سلسلة الكامل / كتاب رقم 399 /

الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (حم عسق) (الشوري / 2)
وفي قراءة عدد من الصحابة (حم سق) بدون حرف العين .

_ وابتدأ الله سبحانه تسعا وعشرين (29) سورة بفواتح سماها الأئمة الحروف المقطعة أو الحروف الهجائية وهي (الم / حم / عسق / سق / ص / ق / المص / الر / المر / كهيعص / طه / يس / طسم / طس / ن) .

_ وقد اختلف الصحابة والتابعون والأئمة والمفسرون في معناها اختلافا كثيرا .

_ وقال الإمام ابن حجر (قد اختُلِف في هذه الحروف المقطعة التي في أوائل السور علي أكثر من ثلاثين قولا) (فتح الباري / 8 / 554)

_وقال الإمام ابن العربي (من الباطل علم الحروف المقطعة في أوائل السور ، وقد تحصل لي فيها عشرون قولا وأزيد ، ولا أعرف أحدا يحكم عليها بعلم ولا يصل منها إلي فهم) (الإتقان للسيوطي / 3 / 30)

_ وقال الشوكاني (اعلم أن من تكلم في بيان معاني هذه الحروف جازما بأن ذلك هو ما أراده الله فقد غلط أقبح الغلط وركب في فهمه ودعواه أعظم الشطط) (فتح القدير / 1 / 36)

_ وغير ذلك من أقوال الأئمة في مثل ذلك ، وصدق الأئمة رحمهم الله في ذلك ، فالاختلاف فيها كثير جدا ، والأقوال فيها متباعدة جدا ، ومن اختار أحد الأقوال فلا اختاره بحجة ولا رجحه بدليل يُقطَع به ولا يمكنه الإنكار علي من اختار أي قول من الأقوال الأخري بالكلية أصلا .

___ أشهر الأقوال والآراء التي قيلت في الحروف المقطعة :

_1_ الرأي الأول : أنه لا يعلم معناها أحد وأنها مما استأثر الله بعلمه .

_2_ الرأي الثاني : أنها من أسماء الله سبحانه .

_3_ الرأي الثالث : أنها اسم الله الأعظم مفرقا علي الحروف .

_4_ الرأي الرابع : أنها أسماء لسور القرآن .

_5_ الرأي الخامس : أنها رموز لبعض أسماء الله وصفاته .

_6_ الرأي السادس : أن بعضها من أسماء النبي .

_7_ الرأي السابع : أنها أسماء لأشياء معلومة كقول بعضهم (ق) اسم جبل و(ن) اسم حوت .

_8_ الرأي الثامن : أنها قسم يقسم الله به .

_9_ الرأي التاسع : أنها تنبيه لإيقاظ السامعين .

_10_ الرأي العاشر : أنها تقريع للأسماع بما لم يألفوه .

_11_ الرأي الحادي عشر : أنها حروف استفتاح .

_12_ الرأي الثاني عشر : أنها حروف الهجاء للإشارة إلي أن القرآن من الحروف العربية .

_13_ الرأي الثالث عشر : أنها أسماء مقطعة يُعرف معناها بضمها إلي بعضها لتكوين كلمات .

_14_ الرأي الرابع عشر : أنها أجزاء من أوائل الكلمات مثل قول ابن عباس في (الم) قال أنا الله أعلم و(الر) أنا الله أري .

_15_ الرأي الخامس عشر : أنها حروف من حساب الجمل وأعداد السنين وسيأتي تفصيل ذلك .

_16_ الرأي السادس عشر : أنها لا معني لها وأنها نظير قول الشعراء (بل) قبل أبيات الشعر .

_17_ الرأي السابع عشر : أنها حروف لإثارة التعجب عند السامعين .

_18_ الرأي الثامن عشر : أنها أمارة لنزول القرآن كان أخبر الله بها أهل الكتاب قبلا .

_19_ الرأي التاسع عشر : أن بعضها مثل (طه) و(يس) بمعني (يا رجل) و(يا إنسان) .

_20_ الرأي العشرون : أنها فواصل بين السور .

_21_ الرأي الحادي والعشرون : أنها إشارة للفتن والملاحم وسيأتي مثال من قول حذيفة بن اليمان في ذلك .

_22_ الرأي الثاني والعشرون : أنها تشمل كل أو بعض ما سبق في نفس الوقت .

_ وهناك أقوال أخري لكنها غير مشهورة ويكاد لا يقول بها أحد .

___ وفي الكتاب السابق رقم (344) (الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث)

جمعت فيه الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في باب الإعجاز والدلائل ، إما بالظن أو بالجهل أو بالخطأ ، وكان فيه (1200) آية وحديث ، لكنها تعود في مجملها إلي ثلاثة وستين (63) بابا أو مسألة أو إعجازا ،

وفصّلت كل باب أو نوع منها وبينت معناه بالآيات والأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين والأئمة والمفسرين واللغويين ، وبيّنت العبث الشديد الذي يتبعه أصحاب الإعجاز العلمي ، وبل وفي بعضها ظهر الجهل المريب من بعضهم ، جهل بالقرآن والسنن وأبسط قواعد اللغة العربية .

_ وبينت في ذلك الكتاب السابق أن هناك أربعة أمور لابد من توفرها قبل القول عن شئ أنه إعجاز من الأصل ، وهي :

_1_ التفريق بين الأسلوب العلمي المحض والأسلوب الأدبي البلاغي
_2_ وجوب ولزوم استحالة ذلك الأمر علي الناس كلهم في وقت الحدوث
_3_ وجوب ولزوم اعتبار التاريخ السابق وحضارات الأمم السابقة
_4_ ثبوت الأمر الذي يقال عنه أنه داخل في باب الإعجاز والدلائل

_ وذكرت أمثلة لكل واحد من هذه الأمور ، كبعض الأمور التي ترِد بالأسلوب الأدبي والمعني البلاغي فيأتي أناس فيهم جهالة شديدة باللغة فيخترعون معاني ليست في الكلام أصلا ، وأمور أخري كانت معروفة في الحضارات السابقة قبل بعثة النبي ، وأمور أخري كانت معرفتها (صعبة جدا) فقط لكنها ليست (مستحيلة) ، وأمور مكذوبة أو لا تثبت عن النبي من الأصل .

_ وفي هذا الكتاب السابق رقم (344) عند مسألة رقم (28) ذكرت تنبيها مختصرا مجملا علي مسألة الحروف المقطعة في أوائل بعض السور ، وهذه وإن لم يستعملها الأكثرون في الإعجاز بالمعني العلمي لكن استعملها بعضهم في الإعجاز البياني ، وهذا خطأ شديد ومنحي عجيب بل وفي النظر والتأمل مريب .

إذ يقال لهؤلاء أثبِت العرش أولا ثم انقش ، وأثبت أولا أي هذه الأقوال الكثيرة جدا هو المقطوع بصحته جزما ويقينا ثم استعملها فيما شئت . فلإدخال شئ في مسألة الإعجاز وتحدي الناس به يجب أن يدخل فيما يمكنهم إدراكه وبما يمكنهم معرفة دلالة الإعجاز فيه ،

فلك أن تري إن أتي أحدهم فقال لك أنا أخفي كلمة في نفسي فهل تستطيع معرفتها وتخمينها ؟ فإن قلت لا وكيف أستطيع تخمين ذلك ، فيقول لك ها قد أتيتك بإعجاز وأفحمتك في دلالة ! فهل تسلم له بذلك ؟ ، فالإعجاز يجب إدراكه ومعرفة دلائله وإنما يخرج منه فقط القدرة علي عمل مثله .

ثم آثرت إفراد تلك المسألة بجزء منفرد لبيان أقوال الصحابة والأئمة ومذاهبهم في تلك الأحرف ، وذكرت مائتين وتسعين (290) أثرا عن الصحابة والتابعين والأئمة والمفسرين في تلك الأحرف وأقوالهم فيها .

_ ويظهر أثر الخلاف في الحروف المقطعة علي مسائل الإعجاز والدلائل بثلاثة أمور .

_1_ الأمر الأول : قول بعض الصحابة والتابعين والأئمة أنه لا يعلم أحد معناها وأنها مما استأثر الله بعلمه ، وهذا القول وحده كاف من الأصل في المسألة ، إذ كيف تحتج علي غيرك بشئ لا تدرك أنت معناه وإن سألك السائل عن معناه تقول لا يعلم أحد معناه ،

فإن المرء حين يحتج علي غيره بحجة ينبغي أن يكون لها معني معلوم لتقطع بها عليه ولتقيم بها الحجة إليه ، أما أن تقول لا أعلم لها معني أصلا ثم تقول أن هذا في ذاته إعجاز فلا يكون .

وهذا القول له مكانته فهو مروي عن الخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وتبعهم عليه عدد من التابعين والأئمة ، وعند هؤلاء تكون هذه الآيات من باب الابتلاء المحض للتصديق بها كما في مسألة الإسراء والمعراج علي سبيل المثال .

_2_ الأمر الثاني : أنه علي القول الآخر بأن لها معني ينبغي البحث فيه فحينها يقال أيها بالضبط هو الصحيح حتي تقوم به الحجة ؟ وبأي قطعي دلالة اخترت رأيا وأنكرت علي الأقوال الأخري ؟ .

بل وفي بعض الأقوال أنها فقط للتنبيه وإيقاظ السامعين ليتنبهوا لما بعدها من آيات ، أي أن هذه الأحرف ذاتها ليس لها معني خاص بها بمفردها .

وفي بعض الأقوال أنها من أسماء الله أو من أسماء القرآن أو من أسماء النبي أو أجزاء من كلمات ، وهذا بحد ذاته فتح بابا واسعا جدا لآراء كثيرة في كل كلمة .

فمثلا للتقريب في قوله تعالي (كهيعص) قال ابن عباس (الكاف من كريم)
فأتي ثان فقال بل كاف من كامل أو كمال إشارة لكمال الله سبحانه

وأتي ثالث فقال بل كاف من كبير إشارة لاسم الله الكبير
وأتي رابع فقال بل كاف من كافي إشارة لقوله تعالي (أليس الله بكافٍ عبده)
وأتي خامس فقال وأتي سادس فقال وهكذا .

وبالتالي فهذا الاختلاف الشديد ليس يقطع به في شئ ، بل ولا حتي يصلح لإقامة غلبة الظن لمعني واحد منها ، ولا يمكنك أبدا أن تنكر علي من اختار أحد الأقوال الأخري التي وصلت لثلاثين (30) قولا .

_3_ الأمر الثالث : أنه علي القول بإدخال أحد الأقوال في مسائل الإعجاز والدلائل فهل تخرج باقي الأقوال من ذلك ؟ .

ومثال للتقريب قوله تعالي (ق) فقيل هو اسم جبل من الجبال ، وفيل هم اسم للسورة نفسها ، وقيل هو اسم من أسماء القرآن ، وقيل هو إشارة لأسماء الله مثل القدير والقادر والقاهر والقريب والقابض ، وقيل غير ذلك .

وبالتالي فكل قول منها مختلف تماما عن باقي الأقوال ، فهل من حمل أن (ق) اسم جبل من الجبال يحملها في نفس الوقت أنها اسم سور القرآن ويحملها في نفس الوقت أنها من أسماء الله وصفاته ؟ وبالتالي فكل من احتج بالآية إنما يحتج بها علي المعني الذي يختاره هو لنفسه .

_ ومن الغرائب أن قلة من المفسرين كانوا ينكرون بعض الأقوال إنكارا بشعا ثم تسألهم إذن ما القول الفصل عندكم في تأويلها فلا يعرفون ولا يجيبون ! فتنظر لهم متعجبا قائلا ما دمتم لا تعرفون القول الفصل فيها ولا حجة عندكم في تأويلها فكيف أنكرتم إذن علي غيركم أقوالهم في تفسيرها وتأويلها وهم أئمة ومفسرون أكابر ! .

_ وكذلك قول بعضهم عن بعض الأقوال أنها (قول الأكثرين) وأنها (قول الحذاق والمحققين من الأئمة والمفسرين) فخطأ شديد بل وبعضها عبث محض ، فكل الأقوال متداولة مشهورة قال بها صحابة وتابعون وأئمة ومفسرون ،

وليس قول منها عليه الأكثرون ، بل إن هؤلاء القائلون أنفسهم حين يقال لهم هل جمعتم كل الأقوال بكل قائليها ثم حسبتم نسبة من قال بقولكم فوجدتموهم الأكثرين ؟ فيقولون لا ! فيقال لهم كيف عرفتم إذن أن قولكم قال به الأكثرون ، فليس كلما أراد أحدهم نصرة قوله في التأويل قال هذا قول الأكثرين ! .

_ وكذلك ينبغي التنبه إلي أن هذه المسألة من أشد وأوضح الأدلة علي أنه لا ينبغي أن يقال (ترجمة القرآن الكريم) عند ترجمة القرآن إلي أحد اللغات غير العربية ،

بل يجب أن يقال (ترجمة معاني القرآن الكريم) ، فإنما القرآن محفوظ بلفظه ، ومن قرأه بأي لغة أخري فهو لم يقرأ القرآن بنصه ولفظه ، بل قرأ معناه ، ولهذا تجد عددا من الترجمات للقرآن وتختلف فيما بينها بحسب المعني الذي يراه وينقله المترجم نفسه أو باختلاف من ينقل عنهم من أئمة ومفسرين ونحو ذلك .

__ إنكار بعضهم علي بعض الأقوال بحجة المشركين :

قال بعضهم أن بعض الأقوال السابقة ينبغي أن تُهدَر كقول بعضهم أنها لا معني لها أو أنها فواتح للسور أو أنها حروف تنبيه ونحو ذلك .

وقالوا أن حجتهم في ذلك أنه إن كان ذلك كذلك لكان أول من يتكلم بذلك هم المشركون في عهد النبي قائلين أن النبي يأتيهم بما لا معني له أو بما لا يقطع فيه بمعني واحد .

وهؤلاء عليهم أربعة (4) أمور .

_1_ الأمر الأول : أن هؤلاء ينبغي أن يدركوا مقامهم ، فالقائلون بتلك الأقوال أكابر من المفسرين وأئمة اللغة والنحو والتفسير ،

فإن كان هؤلاء رأوا أن في اللغة والنحو والتفسير ما يؤيد رأيهم فلن يأتي حدثاء أغرار لا يعرفون أصول اللغة ولو سألت أحدهم أن يفصّل لك إعراب (الحمد لله) أو (سبحان الله) أو (لا إله إلا الله) لا يستطيع ثم فجأة يتحول لإمام أئمة اللغة عند الكلام عن فواتح السور ! .

_2_ الأمر الثاني : أن يقال لهؤلاء ما أدراك من الأصل أن المشركين لم يتكلموا بذلك ويقولوا هذه الأمور ؟ هل حفظ الله أقوال المشركين ! هل عندك أي دلالة بكتاب أو سنة أو إجماع أو تاريخ أن أقوال المشركين كلها محفوظة ! .

لم ينطق بذلك ناطق ، بل ولا ظن ذلك بليد موغل في بلادة ، وأقوال المشركين المنقولة إنما هي ما يتعلق تعلقا مباشرا ببعض السيرة النبوية أو سبب نزول آية أو حديث أو نحو ذلك ، أما ما سوي ذلك فلم ينقل بالكلية أصلا .

_3_ الأمر الثالث : أن يقال لهؤلاء ما فائدة نقولات المشركين بذاتها ؟ فإن كان الصحابة والتابعون والأئمة أنفسهم مختلفون في تفسيرها علي أكثر من عشرين قولا ، فما الفائدة إلي المزيد من النقولات عن المشركين .

_4_ الأمر الرابع : أن يقال لهؤلاء كيف تجزمون بعدم وجود شئ من تلك الأقوال عن المشركين مع ثبوت أحكام النبي ومن بعده الصحابة والتابعون والأئمة أن المشركين لا يُقبل منهم إلا الإسلام أو القتل ،

وعلي قول قلة من الأئمة بأن المشركين غير العرب يجوز قبول الجزية منهم مثل أهل الكتاب فإنهم قد اتفقوا علي اشتراط أن لا يتكلموا في الإسلام أو القرآن أو النبي بأي شكل وإلا يُقتَلون .

وبالتالي فهؤلاء بين أمرين ، إما أن يكونوا تكلموا بذلك وبالتالي تم قتلهم ، أو أنهم أرادوا الكلام لكن كتموه خوفا من القتل ، وبالتالي فلا حجة في مسألة المشركين بالكلية أصلا .

وقال الإمام الطبري في تفسيره (5 / 414) (كان المسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم أنه أكره على الإسلام قوما فأبى أن يقبل منهم إلا الإسلام وحكم بقتلهم إن امتنعوا منه وذلك كعبدة الأوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق إلى الكفر ومن أشبههم)

والكلام هنا عن الصحابة والتابعين والأئمة ، إذ كعادة بعض الحدثاء يظنون أن الصحابة والأئمة جميعا حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ولا يدركون القرآن ويكذبون علي النبي حتي أتوا هم ليخرجوا الناس من ضلال الصحابة والأئمة .

وراجع للمزيد من أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في ذلك كتاب رقم (50) (الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر)

وكتاب رقم (138) (الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر)

وكتاب رقم (168) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم) .

___ مِن أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والمفسرين :

1_ جاء في فتح الباري لابن حجر (8 / 554) (قد اختُلِف في هذه الحروف المقطعة التي في أوائل السور على أكثر من ثلاثين قولا)

2_ جاء في الإتقان للسيوطي (3 / 24) (ومن المتشابه أوائل السور والمختار فيها أيضا أنها من الأسرار التي لا يعلمها إلا الله . أخرج ابن المنذر وغيره عن الشعبي أنه سئل عن فواتح السور فقال إن لكل كتاب سرا وإن سر هذا القرآن فواتح السور .

وخاض في معناها آخرون فأخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق أبي الضحى عن ابن عباس في قوله (الم) قال أنا الله أعلم وفي قول (المص) قال أنا الله أفصل وفي قوله (الر) أنا الله أرى . وأخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (الم) و (حم) و (ن) قال اسم مقطع .

وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال (الر) و (حم) و (ن) حروف الرحمن مفرقة .
وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال (الر) من الرحمن . وأخرج عنه أيضا قال (المص) الألف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد .

وأخرج أيضا عن الضحاك في قوله (المص) قال أنا الله الصادق وقيل (المص) معناه المصور وقيل (الر) معناه أنا الله أعلم وأرفع حكاهما الكرماني في غرائبه . وأخرج الحاكم وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في (كهيعص) قال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق .

وأخرج الحاكم أيضا من وجه آخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله (كهيعص) قال كاف هاد أمين عزيز صادق . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله (كهيعص) قال هو هجاء مقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور .

وأخرج عن محمد بن كعب مثله إلا أنه قال والصاد من الصمد . وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد عن ابن عباس في قوله (كهيعص) قال كبير هاد أمين عزيز صادق . وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله (كهيعص) قال الكاف الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق .

وأخرج من طريق يوسف بن عطية قال سئل الكلبي عن (كهيعص) فحدث عن أبي صالح عن أم هانىء عن رسول الله قال كاف هاد أمين عالم صادق وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله (كهيعص) قال يقول أنا الكبير الهادي علي أمين صادق .

وأخرج عن محمد بن كعب في قوله (طه) قال الطاء من (ذي الطول) وأخرج عنه أيضا في قوله (طسم) قال الطاء في (ذي الطول) والسين من القدوس والميم من الرحمن . وأخرج عن سعيد بن جبير في قوله (حم) قال حاء اشتقت من الرحمن وميم اشتقت من الرحيم .

وأخرج عن محمد بن كعب في قوله (حم عسق) قال الحاء والميم من الرحمن والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القاهر . وأخرج عن مجاهد قال فواتح السور كلها هجاء مقطع . وأخرج عن سالم بن عبد الله قال (الم) و (حم) و (ن) ونحوها اسم الله مقطعة .

وأخرج عن السدي قال فواتح السور أسماء من أسماء الرب فرقت في القرآن . وحكى الكرماني في قوله (ق) إنه حرف من اسمه قادر وقاهر . وحكى غيره في قوله (ن) إنه مفتاح اسمه تعالى نور . وناصر وهذه الأقوال كلها راجعة إلى قول واحد وهو أنها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى .

والاكتفاء ببعض الكلمة معهود في العربية قال الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف أي وقفت ، وقال بالخير خيرات وإن شرا فا / ولا أريد الشر إلا أن تا ، أراد وإن شرا فشر إلا أن تشاء ، وقال ناداهم ألا الجموا ألا تا / قال وا جميعا كلهم ألا فا ، أراد ألا تركبون ألا فاركبوا .

وهذا القول اختاره الزجاج وقال العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها . وقيل إنها الاسم الأعظم إلا أنا لا نعرف تأليفه منها كذا نقله ابن عطية . وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله الأعظم .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي أنه بلغه عن ابن عباس قال (الم) اسم من أسماء الله الأعظم . وأخرج ابن جرير وغيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال (الم) و (طسم) و (ص) وأشباهها قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله .

وهذا يصلح أن يكون قولا ثالثا أي أنها برمتها أسماء الله ويصلح أن يكون من القول الأول ومن الثاني ، وعلى الأول مشى ابن عطية وغيره ويؤيده ما أخرجه ابن ماجه في تفسيره من طريق نافع بن أبي نعيم القارئ عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب أنها سمعت علي بن أبي طالب يقول يا (كهيعص) اغفر لي ،

وما أخرجه ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله (كهيعص) قال يا من يجير ولا يجارعليه ، وأخرج عن أشهب قال سألت مالك بن أنس أينبغي لأحد أن يتسمى ب (يس) فقال ما أراه ينبغي لقول الله (يس والقرآن الحكيم) يقول هذا اسم تسميت به .

وقيل هي أسماء للقرآن كالفرقان والذكر ، أخرجه عبد الرزاق عن قتادة وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ كل هجاء في القرآن فهو اسم من أسماء القرآن وقيل هي أسماء للسور نقله الماوردي وغيره عن زيد بن أسلم ونسبه صاحب الكشاف إلى الأكثر .

وقيل هي فواتح للسور كما يقولون في أول القصائد بل ولا بل ، أخرج ابن جرير من طريق الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال (الم) و (حم) و (المص) و (ص) ونحوها فواتح افتتح الله بها القرآن . وأخرج أبو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال مجاهد (الم) و (المر) فواتح افتتح الله بها القرآن ، قلت ألم يكن يقول هي أسماء ؟ قال لا .

وقيل هذا حساب أبي جاد لتدل على مدة هذه الأمة ، وأخرج ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب قال مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) فأتى أخاه حيي ابن أخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه (الم ذلك الكتاب) ،

قال أنت سمعته قال نعم فمشى حيي في أولئك النفر إلى رسول الله فقال وا ألم تذكر أنك تتلو فيما أنزل عليك (الم ذلك الكتاب) فقال بلى ، فقال وا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي ما

مدة ملكه وما أجل أمته غيرك الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة أفندخل في دين نبي ، إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ،

ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال نعم (المص) ، قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد ستون فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا غيره ؟ قال نعم (الر) ، قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان هذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة هل مع هذه غيره ؟ قال نعم (المر) ،

قال هذه أثقل وأطول هذه إحدى وسبعون ومائتان ثم قال لقد لبس علينا أمرك حتى ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا ، ثم قال قوموا عنه ثم قال أبو ياسر لأخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد إحدى وسبعون وإحدى وثلاثون ومائة وإحدى وثلاثون ومائتان وإحدى وسبعون ومائتان ، فذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنين ،

فقالوا لقد تشابه علينا أمره فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) أخرجه ابن جرير من هذا الطريق وابن المنذر ومن وجه آخر عن ابن جرير معضلا .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله (الم) قال هذه الأحرف الثلاثة من الأحرف التسعة والعشرين دارت بها الألسن ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه تعالى وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم ،

فالألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالألف سنة واللام ثلاثون والميم أربعون . قال الخويي وقد استخرج بعض الأئمة من قوله تعالى (الم غلبت الروم) أن البيت المقدس تفتحه المسلمون في سنة ثلاثة وثمانين وخمسمائة ووقع كما قاله .

وقال السهيلي لعل عدد الحروف التي في أوائل السور مع حذف المكرر للإشارة إلى مدة بقاء هذه الأمة ، قال ابن حجر وهذا باطل لا يعتمد عليه فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه الزجر عن عد أبي جاد والإشارة إلى أن ذلك من جملة السحر وليس ذلك ببعيد فإنه لا أصل له في الشريعة .

وقد قال القاضي أبو بكر بن العربي في فوائد رحلته ومن الباطل علم الحروف المقطعة في أوائل السور وقد تحصل لي فيها عشرون قولا وأزيد ولا أعرف أحدا يحكم عليها بعلم ولا يصل منها إلى فهم والذي أقوله إنه لولا أن العرب كانوا يعرفون أن لها مدلولا متداولا بينهم لكانوا أول من أنكر ذلك على النبي بل تلى عليهم (حم) فصلت و (ص) وغيرهما فلم ينكروا ذلك بل صرحوا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع تشوفهم إلى عثرة وغيرها وحرصهم على زلة ،

فدل على أنه كان أمرا معروفا بينهم لا إنكار فيه انتهى . وقيل وهي تنبيهات كما في النداء عده ابن عطية مغايرا للقول بأنها فواتح والظاهر أنه بمعناه . قال أبو عبيدة (الم) افتتاح كلام ، وقال الخويي القول بأنها تنبيهات جيد لأن القرآن كلام عزيز وفوائده عزيزة ،

فينبغي أن يرد على سمع متنبه فكان من الجائز أن يكون الله قد علم في بعض الأوقات كون النبي في عالم البشر مشغولا فأمر جبريل بأن يقول عند نزوله (الم) و (الر) و (حم) ليسمع النبي صوت جبريل فيقبل عليه ويصغي إليه ،

قال وإنما لم تستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كألا وأما لأنها من الألفاظ التي يتعارفها الناس في كلامهم والقرآن كلام لا يشبه الكلام فناسب أن يؤتى فيه بألفاظ تنبيه لم تعهد لتكون أبلغ في قرع سمعه انتهى ، وقيل إن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه فأنزل الله هذا النظم البديع ليعجبوا منه ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم واستماعهم له سببا لاستماع ما بعده فترق القلوب وتلين الأفئدة ،

وعد هذا جماعة قولا مستقلا والظاهر خلافه وإنما يصلح هذا مناسبة لبعض الأقوال لا قولا في معناه إذ ليس فيه بيان معنى ، وقيل إن هذه الحروف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي أب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم أنه بالحروف التي يعرفونها ،

فيكون ذلك تعريفا لهم ودلالة على عجزهم أن يأتوا بمثله بعد أن علموا أنه منزل بالحروف التي يعرفونها ويبنون كلامهم منها ، وقيل المقصود بها الإعلام بالحروف التي يتركب منها الكلام فذكر منها أربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس نصفه فمن حرف الحلق الحاء والعين والهاء ،

ومن التي فوقها القاف والكاف ومن الحرفين الشفهيين الميم ، ومن المهموسة السين والحاء والكاف والصاد والهاء ، ومن الشديدة الهمزة والطاء والقاف والكاف ، ومن المطبقة الطاء والصاد ، ومن المجهورة الهمزة والميم واللام والعين والراء والطاء والقاف والياء والنون ، ومن المنفتحة الهمزة والميم والراء والكاف والهاء والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ، ومن المستعلية القاف والصاد والطاء ،

ومن المنخفضة الهمزة واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون ومن القلقلة القاف والطاء ، ثم إنه تعالى ذكر حروفا مفردة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة وأربعة وخمسة لأن تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة ،

وقيل هي أمارة جعلها الله لأهل الكتاب أنه سينزل على محمد كتابا في أول سور منه حروف مقطعة ، هذا ما وقفت عليه من الأقوال في أوائل السور من حيث الجملة وفي بعضها أقوال أخر فقيل إن طه ويس بمعنى يا رجل أو يا محمد أو يا إنسان وقد تقدم في المعرب ،

وقيل هما اسمان من أسماء النبي ، قال الكرماني في غرائبه ويقويه في يس قراءة يسن بفتح النون وقوله (إل ياسين) وقيل طه أي طأ الأرض أو اطمئن فيكون فعل أمر والهاء مفعول أو للسكت أو مبدلة من الهمزة ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (طه) هو كقولك افعل ،

وقيل (طه) أي يا بدر لأن الطاء بتسعة والهاء بخمسة فذلك أربعة عشر إشارة إلى البدر لأنه يتم فيها ذكره الكرماني في غرائبه ، وقيل في قوله (يس) أي يا سيد المرسلين وفي قوله (ص) معناه صدق الله ، وقيل أقسم بالصمد الصانع الصادق وقيل معناه صاد يا محمد عملك بالقرآن أي عارضه به فهو أمر من المصاداة ،

وأخرج عن الحسين قال صاد حادث القرآن يعني انظر فيه ، وأخرج عن سفيان بن حسين قال كان الحسن يقرؤها (صاد والقرآن) يقول عارض القرآن ، وقيل (ص) اسم بحر عليه عرش الرحمن ، وقيل اسم بحر يحيي به الموتى وقيل معناه صاد محمد قلوب العباد حكاها الكرماني كلها ،

وحكى في قوله (المص) أي معناه (ألم نشرح لك صدرك) وفي (حم) أنه صلي الله عليه وسلم ، وقيل معناه (حم) ما هو كائن وفي (حم عسق) أنه جبل قاف ، وقيل (ق) جبل محيط بالأرض أخرجه عبد الرزاق عن مجاهد ، وقيل أقسم بقوة قلب محمد صلي الله عليه وسلم ، وقيل هي القاف من قوله (قضي الأمر) دلت على بقية الكلمة ، وقيل معناها قف يا محمد على أداء الرسالة والعمل بما أمرت حكاهما الكرماني ،

وقيل (ن) هو الحوت أخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا أول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب ، قال ما أكتب ؟ قال كل شيء كائن إلى يوم القيامة ثم قرأ (ن والقلم) فالنون الحوت والقاف القلم ، وقيل هو اللوح المحفوظ ، أخرجه ابن جرير من مرسل ابن قرة مرفوعا ، وقيل هو الدواة أخرجه عن الحسن وقتادة ،

وقيل هو المداد حكاه ابن قرصة في غريبه ، وقيل هو القلم حكاه الكرماني عن الجاحظ ، وقيل هو اسم من أسماء النبي حكاه ابن عساكر في مبهماته ، وفي المحتسب لابن جني أن ابن عباس قرأ (حمسق) بلا عين ويقول السين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون ،

قال ابن جني وفي هذه القراءة دليل على أن الفواتح فواصل بين السور ولو كانت أسماء الله لم يجز تحريف شيء منها لأنها لا تكون حينئذ أعلاما والأعلام تؤدى بأعيانها ولا يحرف شيء منها ، وقال الكرماني في غرائبه في قوله تعالى (الم أحسب الناس) الاستفهام هنا يدل على انقطاع الحروف عما بعدها في هذه السورة وغيرها خاتمة)

3_ جاء في معاني القرآن للأخفش (1 / 21) (وقد اختلف الناس في الحروف التي في فواتح السور فقال بعضهم انما هي حروف يستفتح بها ، فإن قيل هل يكون شيء من القرآن ليس له معنى فإن معنى هذه أنه ابتدأ بها ليعلم أن السورة التي قبلها قد انقضت وأنه قد أخذ في أخرى فجعل هذا علامة لانقطاع ما بينهما ،

وذلك موجود في كلام العرب ينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل وبلدة ما الانس من أهالها ، أو يقول بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ، ف (بل) ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن يقطع بها كلام ويستأنف آخر ،

وقال قوم انها حروف اذا وصلت كانت هجاء لشيء يعرف معناه وقد أوتى بعض الناس علم ذلك وذلك ان بعضهم كان يقول الر و حم و ن هذا هو اسم الرحمن وما بقي منها فنحو هذا ، وقالوا ان قوله (كهيعص) كاف هاد عالم صادق فأظهر من كل اسم منها حرفا ليستدل به عليها ،

فهذا يدل على أن الوجه الأول لا يكون إلا وله معنى لانه يريد معنى الحروف ولم ينصبوا من هذه الحروف شيئا غير ما ذكرت لك لأن (الم) و(طسم) و(كهيعص) ليست مثل شيء من الأسماء وإنما هي حروف مقطعة ، وقال (الم) (الله لا اله إلا هو) فالميم مفتوحة لأنها لقيها حرف ساكن فلم يكن من حركتها بد ،

فإن قيل فهلا حركت بالجر ؟ فإن هذا لا يلزم فيها وإنما أرادوا الحركة فإذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا إلى الكلام بها ولو كانت كسرت لجاز ولا أعلمها إلا لغة ، وقال بعضهم فتحوا الحروف التي للهجاء إذا لقيها الساكن ليفصلوا بينها وبين غيرها وقالوا من الرجل ففتحوا لاجتماع الساكنين ويقولون هل الرجل وبل الرجل وليس بين هذين وبين من الرجل فرق ،

إلا انهم قد فتحوا من الرجل لئلا تجتمع كسرتان وكسروا (إذ الظالمون) وقد اجتمعت كسرتان لأن من أكثر استعمالا في كلامهم من إذ فادخلوها الفتح ليخف عليهم وإن شئت قلت ألم حروف منفصل بعضها من بعض لأنه ليس فيها حرف عطف وهي أيضا منفصلة مما بعدها ،

فالأصل فيه أن تقول (الم ألله) فتقطع ألف (الله) إذا كان ما قبله منفصلا منه كما قلت واحد اثنان فقطعت وكما قرأ القراء (ن والقلم) فبينوا النون لأنها منفصلة ولو كانت غير منفصلة لم تبين إلا ان يلقاها أحد الحروف الستة ، ألا ترى أنك تقول خذه من زيد و خذه من عمرو فتبين النون في عمرو ولا تبين في زيد ،

فلما كانت ميم ساكنة وبعدها حرف مقطوع مفتوح جاز أن تحرك الميم بفتحة الألف وتحذف الألف في لغة من قال من أبوك فلا تقطع وقد جعل قوم (نون) بمنزلة المدرج فقالوا (نون والقلم) فأثبتوا النون ولم يبينوها وقالوا (يس والقرآن) فلم يبينوا أيضا ، وليست هذه النون ها هنا بمنزلة قول (كهيعص) و(طس تلك) و(حم عسق) ،

فهذه النونات لا تبين في القراءة في قراءة أحد لأن النون قريبة من الصاد لأن الصاد والنون من مخرج طرف اللسان ، وكذلك التاء والسين في (طس تلك) وفي (حم عسق) فلذلك لم تبين النون إذ قربن منها وتبينت النون في (يس) و(نون) لبعد النون من الواو لأن النون بطرف اللسان والواو بالشفتين)

4_ روي الطبري في تفسيره (1 / 204) عن قتادة بن دعامة قال ((الم) اسم من أسماء القرآن)

5_ روي الطبري في تفسيره (1 / 204) عن مجاهد بن جبر قال (الم اسم من أسماء القرآن)

6_ روي الطبري في تفسيره (1 / 204) عن ابن جريج قال ((الم) اسم من أسماء القرآن)

7_ روي الطبري في تفسيره (1 / 205) عن مجاهد بن جبر ((الم) فواتح يفتح الله بها القرآن)

8_ روي الطبري في تفسيره (1 / 205) عن مجاهد قال ((الم) فواتح)

9_ روي الطبري في تفسيره (1 / 205) عن مجاهد قال ((الم) و(حم) و(المص) و(ص) فواتح افتتح الله بها)

10_ روي الطبري في تفسيره (1 / 205) عن عبد الله بن وهب قال (سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن قول الله (الم ذلك الكتاب) و(الم تنزيل) و(المر تلك) فقال قال أبي إنما هي أسماء السور)

11_ روي الطبري في تفسيره (1 / 206) عن شعبة قال (سألت السدي عن (حم) و(طسم) و(الم) فقال قال ابن عباس هو اسم الله الأعظم)

12_ روي الطبري في تفسيره (1 / 206) عن عامر الشعبي قال (فواتح السور من أسماء الله)

13_ روي الطبري في تفسيره (1 / 207) عن ابن عباس قال (الم هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله)

14_ روي الطبري في تفسيره (1 / 207) عن عكرمة قال (الم) قسم)

15_ روي الطبري في تفسيره (1 / 207) عن ابن عباس ((الم) قال أنا الله أعلم)

16_ روي الطبري في تفسيره (1 / 208) عن سعيد بن جبير قال (قوله (الم) قال أنا الله أعلم)

17_ روي الطبري في تفسيره (1 / 208) عن ابن عباس وابن مسعود وناس من أصحاب النبي (الم هو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله)

18_ روي الطبري في تفسيره (1 / 208) عن ابن عباس (في قوله (الم) و(حم) و(ن) قال اسم مقطع)

19_ روي الطبري في تفسيره (1 / 209) عن مجاهد قال (فواتح السور كلها (ق) و(ص) و(حم) و(طسم) و(الر) وغير ذلك هجاء موضوع)

20_ روي الطبري في تفسيره (1 / 209) عن الربيع بن أنس (في قول الله (الم) قال هذه الأحرف من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه ، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو مدة قوم وآجالهم ،

وقال عيسى ابن مريم وعجيب ينطقون في أسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون ، قال الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد والألف آلاء الله واللام لطفه والميم مجده الألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون)

21_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (43) عن ابن عباس (الم قال أنا الله أعلم . قال ابن أبي حاتم وكذا فسره سعيد بن جبير والضحاك)

22_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (44) عن السدي قال (بلغني عن ابن عباس أنه قال الم اسم من أسماء الله الأعظم)

23_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (45) عن السدي (الم حرف اشتق من حروف اسم الله)

24_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (46) عن سالم بن عبد الله قال (الم وحم ون ونحوها أسماء الله مقطعة)

25_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (47) عن عامر الشعبي (أنه سئل عن الم والر وحم وص قال هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله)

26_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (48) عن ابن عباس (في قوله الم وحم و ن قال اسم مقطع)

27_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (49) عن أبي العالية في قوله الم قال (هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه

وليس منها حرف إلا وهو في آلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم ، وقال عيسى بن مريم وعجب فقال وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به ،

فالألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالألف ستة واللام ثلاثون والميم أربعون . قال ابن أبي حاتم وروي عن الربيع بن أنس مثل ذلك)

28_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (50) عن مجاهد (الم اسم من أسماء القرآن . قال ابن أبي حاتم وكذا فسره قتادة وزيد بن أسلم)

29_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (51) عن مجاهد قال (الم هي فواتح يفتتح الله بها القرآن)

30_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (52) عن عكرمة (الم قَسَم)

31_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16086) عن ابن عباس (قوله طس قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله)

32_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16087) عن شعبة قال (سألت عن قوله طس قال قال ابن عباس هو اسم الله الأعظم)

33_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16088) عن محمد بن كعب في قوله تعالي (طس) قال (الطاء من الطول والسين من القدوس . قال السدي هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة . قال ابن أبي حاتم وروي عن مجاهد أنه هجاء مقطوع)

34_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16089) عن الحسن البصري قال (طس فواتح افتتح الله بها كتابه أو القرآن)

35_ جاء في تفسير الطبري (1 / 210) (وقال بعضهم لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه ، وأما أهل العربية فإنهم اختلفوا في معنى ذلك ، فقال بعضهم هي حروف من حروف المعجم استغني بذكر ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تتمة الثمانية والعشرين حرفا ،

كما استغنى المخبر عمن أخبر عنه أنه في حروف المعجم الثمانية والعشرين بذكر أب ت ث عن ذكر بواقي حروفها التي هي تتمة الثمانية والعشرين ، قال ولذلك رفع (ذلك الكتاب) لأن معنى الكلام الألف واللام والميم من الحروف المقطعة (ذلك الكتاب) الذي أنزلته إليك مجموعا (لا ريب فيه) ،

فإن قال قائل فإن أب ت ث قد صارت كالاسم في حروف الهجاء كما صارت الحمد اسما لفاتحة الكتاب ، قيل له لما كان جائزا أن يقول القائل ابني في ط ظ وكان معلوما بقيله ذلك لو قاله أنه يريد الخبر عن ابنه أنه في الحروف المقطعة علم بذلك أن أب ت ث ليس لها باسم ، وإن كان ذلك آثر في الذكر من سائرها ،

قال وإنما خولف بين ذكر حروف المعجم في فواتح السور فذكرت في أوائلها مختلفة وذكرها إذا ذكرت بأوائلها التي هي أب ت ث مؤتلفة ليفصل بين الخبر عنها إذا أريد بذكر ما ذكر منها مختلفا الدلالة على الكلام المتصل ، وإذا أريد بذكر ما ذكر منها مؤتلفا الدلالة على الحروف المقطعة بأعيانها ،

واستشهدوا لإجازة قول القائل ابني في ط ظ وما أشبه ذلك من الخبر عنه أنه في حروف المعجم وأن ذلك من قيله في البيان يقوم مقام قوله ابني في أب ت ث برجز بعض الرجاز من بني أسد لما رأيت أمرها في حطي / وفنكت في كذب ولط ، أخذت منها بقرون شمط فلم يزل / ضربي بها ومعطي / حتى علا الرأس دم يغطي ،

فزعم أنه أراد بذلك الخبر عن المرأة أنها في أبي جاد فأقام قوله لما رأيت أمرها في حطي مقام خبره عنها أنها في أبي جاد ، إذ كان ذاك من قوله يدل سامعه على ما يدله عليه قوله لما رأيت أمرها في أبي جاد ، وقال آخرون بل ابتدئت بذلك أوائل السور ليفتح لاستماعه أسماع المشركين إذ تواصوا بالإعراض عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلي عليهم المؤلف منه ،

وقال بعضهم الحروف التي هي فواتح السور حروف يستفتح الله بها كلامه فإن قيل هل يكون من القرآن ما ليس له معنى ؟ فإن معنى هذا أنه افتتح بها ليعلم أن السورة التي قبلها قد انقضت وأنه قد أخذ في أخرى فجعل هذا علامة انقطاع ما بينهما ، وذلك في كلام العرب ينشد الرجل منهم الشعر فيقول بل وبلدة ما الإنس من آهالها ،

ويقول لا بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ، و(بل) ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن يقطع بها كلاما ويستأنف الآخر . ولكل قول من الأقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه

معروف ، فأما الذين قالوا (الم) اسم من أسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان أحدهما أن يكونوا أرادوا أن (الم) اسم للقرآن كما الفرقان اسم له ،

وإذا كان معنى قائل ذلك كذلك كان تأويل قوله (الم) ذلك الكتاب على معنى القسم كأنه قال والقرآن هذا الكتاب لا ريب فيه والآخر منهما أن يكونوا أرادوا أنه اسم من أسماء السورة التي تعرف به كما تعرف سائر الأشياء بأسمائها التي هي لها أمارات تعرف بها ، فيفهم السامع من القائل يقول قرأت اليوم المص ون أي السورة التي قرأها من سور القرآن ،

كما يفهم عنه إذا قال لقيت اليوم عمرا وزيدا وهما بزيد وعمرو عارفان من الذي لقي من الناس ، وإن أشكل معنى ذلك على امرئ فقال وكيف يجوز أن يكون ذلك كذلك ونظائر (الم) (المر) في القرآن جماعة من السور ؟ وإنما تكون الأسماء أمارات إذا كانت مميزة بين الأشخاص ، فأما إذا كانت غير مميزة فليست أمارات ،

قيل إن الأسماء وإن كانت قد صارت لاشتراك كثير من الناس في الواحد منها غير مميزة إلا بمعان أخر معها من ضم نسبة المسمى بها إليها أو نعته أو صفته بما يفرق بينه وبين غيره من أشكالها فإنها وضعت ابتداء للتمييز لا شك ، ثم احتيج عند الاشتراك إلى المعاني المفرقة بين المسمى بها ،

فكذلك ذلك في أسماء السور جعل كل اسم في قول قائل هذه المقالة أمارة للمسمى به من السور ، فلما شارك المسمى به فيه غيره من سور القرآن احتاج المخبر عن سورة منها أن يضم إلى اسمها المسمى به من ذلك ما يفرق به للسامع بين الخبر عنها وعن غيرها من نعت وصفة أو غير ذلك ،

فيقول المخبر عن نفسه إنه تلا سورة البقرة إذا سماها باسمها الذي هو (الم) قرأت الم البقرة وفي آل عمران قرأت الم آل عمران والم ذلك الكتاب والم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، كما لو أراد الخبر عن رجلين اسم كل واحد منهما عمرو غير أن أحدهما تميمي والآخر أزدي للزمه أن يقول لمن أراد إخباره عنهما لقيت عمرا التميمي وعمرا الأزدي إذ كان لا فرق بينهما وبين غيرهما ممن يشاركهما في أسمائهما إلا بنسبتهما كذلك ،

فكذلك ذلك في قول من تأول في الحروف المقطعة أنها أسماء للسور ، وأما الذين قالوا ذلك فواتح يفتتح الله بها كلامه فإنهم وجهوا ذلك إلى نحو المعنى الذي حكيناه عمن حكينا عنه من أهل العربية أنه قال ذلك أدلة على انقضاء سورة وابتداء في أخرى وعلامة لانقطاع ما بينهما ،

كما جعلت بل في ابتداء قصيدة دلالة على ابتداء فيها وانقضاء أخرى قبلها كما ذكرنا عن العرب إذا أرادوا الابتداء في إنشاد قصيدة قالوا بل ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ، و(بل) ليست من البيت ولا داخلة في وزنه ولكن ليدل به على قطع كلام وابتداء آخر ،

وأما الذين قالوا ذلك حروف مقطعة بعضها من أسماء الله وبعضها من صفاته ولكل حرف من ذلك معنى غير معنى الحرف الآخر ، فإنهم نحوا بتأويلهم ذلك نحو قول الشاعر قلنا لها قفي لنا قالت قاف / لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف ،

يعني بقوله قالت قاف قالت قد وقفت ، فدلت بإظهار القاف من وقفت على مرادها من تمام الكلمة التي هي وقفت ، فصرفوا قوله (الم) وما أشبه ذلك إلى نحو هذا المعنى ، فقال بعضهم الألف ألف أنا واللام لام الله والميم ميم أعلم وكل حرف منها دال على كلمة تامة ،

قالوا فجملة هذه الحروف المقطعة إذا ظهر مع كل حرف منهن تمام حروف الكلمة أنا الله أعلم ، قالوا وكذلك سائر جميع ما في أوائل سور القرآن من ذلك فعلى هذا المعنى وبهذا التأويل ، قالوا ومستفيض ظاهر في كلام العرب أن ينقص المتكلم منهم من الكلمة الأحرف إذا كان فيما بقي دلالة على ما حذف منها ويزيد فيها ما ليس منها إذا لم تكن الزيادة ملبسة معناها على سامعها ،

كحذفهم في النقص في الترخيم من حارث الثاء فيقولون يا حار ومن مالك الكاف فيقولون يا مال وما أشبه ذلك وكقول راجزه ما للظليم عال كيف لا يا / ينقد عنه جلده إذا يا ، كأنه أراد أن يقول إذا يفعل كذا وكذا فاكتفى بالياء من يفعل ،

وكما قال آخر منهم بالخير خيرات وإن شرا فا ، يريد فشرا ، ولا أريد الشر إلا أن تا ، يريد إلا أن تشاء فاكتفى بالتاء والفاء في الكلمتين جميعا من سائر حروفهما ، وما أشبه ذلك من الشواهد التي يطول الكتاب باستيعابه ، وكما حدثني .. عن محمد بن سيرين قال لما مات يزيد بن معاوية قال لي عبدة إني لا أراها إلا كائنة فتنة فافزع من ضيعتك والحق بأهلك ،

قلت فما تأمرني ؟ قال أحب إلي لك أن تا ، قال أيوب وابن عون بيده تحت خده الأيمن يصف الاضطجاع حتى ترى أمرا تعرفه . قال أبو جعفر يعني ب (تا) تضطجع فاجتزأ بالتاء من تضطجع وكما قال الآخر في الزيادة في الكلام على النحو الذي وصفت أقول إذ خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت من مجال ، يريد الكلكل ،

وكما قال الآخر إن شكلي وإن شكلك شتى / فالزمي الخص واخفضي تبيضضي ، فزاد ضادا وليست في الكلمة ، قالوا فكذلك ما نقص من تمام حروف كل كلمة من هذه الكلمات التي ذكرنا أنها تتمة حروف (الم) ونظائرها نظير ما نقص من الكلام الذي حكيناه عن العرب في أشعارها وكلامها ،

وأما الذين قالوا كل حرف من (الم) ونظائرها دال على معان شتى نحو الذي ذكرنا عن الربيع بن أنس فإنهم وجهوا ذلك إلى مثل الذي وجهه إليه من قال هو بتأويل أنا الله أعلم ، في أن كل حرف منه بعض حروف كلمة تامة استغنى بدلالته على تمامه عن ذكر تمامه ،

وإن كانوا له مخالفين في كل حرف من ذلك أهو من الكلمة التي ادعى أنه منها قائلو القول الأول أم من غيرها ؟ فقالوا بل الألف من (الم) من كلمات شتى هي دالة على معاني جميع ذلك وعلى تمامه ، قالوا وإنما أفرد كل حرف من ذلك وقصر به عن تمام حروف الكلمة أن جميع حروف الكلمة لو أظهرت لم تدل الكلمة التي تظهر بعض هذه الحروف المقطعة بعض لها إلا على معنى واحد لا على معنيين وأكثر منهما ،

قالوا وإذا كان لا دلالة في ذلك لو أظهر جميعها إلا على معناها الذي هو معنى واحد وكان الله جل ثناؤه قد أراد الدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لشيء واحد لم يجز إلا أن يفرد الحرف الدال على تلك المعاني ليعلم المخاطبون به أن الله لم يقصد قصد معنى واحد ودلالة على شيء واحد بما خاطبهم به وأنه إنما قصد الدلالة به على أشياء كثيرة ،

قالوا فالألف من (الم) مقتضية معاني كثيرة منها إتمام اسم الرب الذي هو الله وتمام اسم نعماء الله التي هي آلاء الله والدلالة على أجل قوم أنه سنة إذا كانت الألف في حساب الجمل واحدا ، واللام مقتضية تمام اسم الله الذي هو لطيف وتمام اسم فضله الذي هو لطف والدلالة على أجل قوم أنه ثلاثون سنة ،

والميم مقتضية تمام اسم الله الذي هو مجيد وتمام اسم عظمته التي هي مجد والدلالة على أجل قوم أنه أربعون سنة ، فكان معنى الكلام في تأويل قائل القول الأول أن الله جل ثناؤه افتتح كلامه بوصف نفسه بأنه العالم الذي لا يخفى عليه شيء وجعل ذلك لعباده منهجا يسلكونه في مفتتح خطبهم ورسائلهم ومهم أمورهم وابتلاء منه لهم ليستوجبوا به عظيم الثواب في دار الجزاء ،

كما افتتح بالحمد لله رب العالمين و (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض) وما أشبه ذلك من السور التي جعل مفاتحها الحمد لنفسه وكما جعل مفاتح بعضها تعظيم نفسه وإجلالها بالتسبيح كما قال جل ثناؤه (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) وما أشبه ذلك من سائر سور القرآن التي جعل مفاتح بعضها تحميد نفسه ،

ومفاتح بعضها تمجيدها ومفاتح بعضها تعظيمها وتنزيهها ، فكذلك جعل مفاتح السور الأخرى التي أوائلها بعض حروف المعجم مدائح نفسه أحيانا بالعلم وأحيانا بالعدل والإنصاف وأحيانا بالإفضال والإحسان بإيجاز واختصار ثم اقتصاص الأمور بعد ذلك ،

وعلى هذا التأويل يجب أن يكون الألف واللام والميم في أماكن الرفع مرفوعا بعضها ببعض دون قوله (ذلك الكتاب) ويكون ذلك الكتاب خبر مبتدأ منقطعا عن معنى (الم) ، وكذلك ذلك في تأويل قول قائل هذا القول الثاني مرفوع بعضه ببعض وإن كان مخالفا معناه معنى قول قائل القول الأول ،

وأما الذين قالوا هن حروف من حروف حساب الجمل دون ما خالف ذلك من المعاني فإنهم قالوا لا نعرف للحروف المقطعة معنى يفهم سوى حساب الجمل وسوى تهجي قول القائل (الم) وقالوا غير جائز أن يخاطب الله جل ثناؤه عباده إلا بما يفهمونه ويعقلونه عنه ،

فلما كان ذلك كذلك وكان قوله (الم) لا يعقل لها وجه توجه إليه إلا أحد الوجهين اللذين ذكرنا فبطل أحد وجهيه وهو أن يكون مرادا بها تهجي (الم) صح وثبت أنه مراد به الوجه الثاني وهو حساب الجمل لأن قول القائل (الم) لا يجوز أن يليه من الكلام ذلك الكتاب لاستحالة معنى الكلام وخروجه عن المعقول إذا ولي (الم) ذلك الكتاب ،

واحتجوا لقولهم ذلك أيضا بما حدثنا .. عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب قال مر أبو ياسر بن أخطب برسول الله وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) فأتى أخاه حيي بن أخطب في رجال من يهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل الله عليه (الم ذلك الكتاب) ،

فقالوا أنت سمعته ؟ قال نعم فمشى حيي بن أخطب في أولئك النفر من يهود إلى رسول الله فقالوا يا محمد ألم يذكر لنا أنك تتلو فيما أنزل عليك (الم ذلك الكتاب) ؟ فقال رسول الله ﷺ بلى فقالوا أجاءك بهذا جبريل من عند الله ؟ قال نعم ، قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك ،

فقال حيي بن أخطب وأقبل على من كان معه فقال لهم الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة ، قال فقال لهم أتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ؟ قال ثم أقبل على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال نعم ، قال ماذا ؟ قال (المص) ،

قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة وإحدى وستون سنة هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال نعم ، قال ماذا ؟ قال (الر) قال هذه أثقل وأطول ، الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة ،

فقال هل مع هذا غيره يا محمد ؟ قال نعم (المر) ، قال فهذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون ومائتا سنة ، ثم قال لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا ثم قاموا عنه ،

فقال أبو ياسر لأخيه حيي بن أخطب ولمن معه من الأحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد إحدى وسبعون وإحدى وستون ومائة ومائتان وإحدى وثلاثون ومائتان وإحدى وسبعون فذلك سبعمائة سنة وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره ،

ويزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) فقالوا قد صرح هذا الخبر بصحة ما قلنا في ذلك من التأويل وفساد ما قاله مخالفونا فيه ،

والصواب من القول عندي في تأويل مفاتح السور التي هي حروف المعجم أن الله جل ثناؤه جعلها حروفا مقطعة ولم يصل بعضها ببعض فيجعلها كسائر الكلام المتصل الحروف لأنه عز ذكره أراد بلفظه الدلالة بكل حرف منه على معان كثيرة لا على معنى واحد كما قال الربيع بن أنس وإن كان الربيع قد اقتصر به على معان ثلاثة دون ما زاد عليها)

36_ جاء في تفسير سهل التستري (25) ((الم) اسم الله فيه معان وصفات يعرفها أهل الفهم به غير أن لأهل الظاهر فيه معاني كثيرة ، فأما هذه الحروف إذا انفردت فالألف تأليف الله ألف الأشياء كما شاء ، واللام لطفه القديم والميم مجده العظيم ،

لكل كتاب أنزله الله سر وسر القرآن فواتح السور لأنها أسماء وصفات مثل قوله المص الر المر كهيعص طسم حم سق ، فإذا جمعت هذه الحروف بعضها إلى بعض كانت اسم الله الأعظم أي إذا أخذ من كل سورة حرف على الولاء أي على ما أنزلت السورة وما بعدها على النسق الر و حم و نون معناه الرحمن ،

وقال ابن عباس والضحاك الم معناه أنا الله أعلم ، وقال علي رضي الله عنه هذه أسماء مقطعة إذا أخذ من كل حرف حرف لا يشبه صاحبه فجمعن كان اسما من أسماء الرحمن إذا عرفوه ودعوا به كان الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، الم الألف الله واللام العبد والميم محمد كي يتصل العبد بمولاه من مكان توحيده واقتدائه بنبيه ،

وبلغني عن ابن عباس أنه قال أقسم الله أن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد هو الكتاب الذي هو من عند الله فقال الم ذلك الكتاب الألف الله واللام جبريل والميم محمد ، فأقسم الله بنفسه وجبريل ومحمد ، وقال إن الله اشتق من اسمه الأعظم الألف واللام والهاء فقال إني أنا الله رب العالمين واشتق لهم اسما من أسمائه فجعله اسم نبيه وآخر من اسم نبيه آدم عليه السلام)

37_ جاء في تفسير الماتريدي (9 / 3) (قوله عز وجل (حم) قال بعضهم هو هجاء أسماء الرب جل وعلا وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال بعضهم فواتح السور كلها وكذلك قال في

سائر الحروف المقطعة ، وقال بعضهم أصله حم أي قضى كقول الشاعر ألست ترى أن الذي حم كائن ، أي الذي قضى كائن إلا أنه ذكره بالهجاء كمن ذكر زيدا بالهجاء)

38_ جاء في معاني القرآن للنحاس (1 / 73) (قوله تعالى (الم) اختلف أهل التفسير وأهل اللغة في معنى الم وما أشبها ، قال فحدثنا .. عن ابن عباس في قوله تعالى الم قال أنا الله أعلم ، الم أنا الله أرى ، المص أنا الله أفضل ، وروى .. عن سعيد بن جبير مثله منه .

وشرح هذا القول ان الالف تؤدي عن معنى اعلم أنا واللام تؤدي عن اسم الله والميم تؤدي عن معنى اعلم ، ورأيت أبا اسحاق يميل ألى هذا القول ويقول أذهب إلى أن كل حرف منها يؤدي عن معنى ، وحدثنا .. عن ابن عباس المص وطه وطس وطسم ويس وص وحم عسق وق ون والقلم وأشباه هذا هو قسم أقسم الله به من وهن من أسماء الله .

وروى .. عن عكرمة قال الم قسم ، وحدثنا .. عن قتاده في قوله تعالى الم قال اسم من أسماء القرآن ، وروي عن مجاهد قولان ، قال أبو عبيد حدثنا .. عن مجاهد قال في كله هي فواتح السور ، والقول الاخر حدثنا .. عن مجاهد قال الم اسم من أسماء القرآن .

قال أبو العباس وهو اختياره روي عن بعض أهل السلف أنه قال هي تنبيه ، وقال أبو عبيده والأخفش هي افتتاح كلام وقطرب يذهب إلي أنها جئ بها لانهم كانوا ينفرون عند استماع القرآن فلما سمعوا الم والمص استنكروا هذا اللفظ فلما أنصتوا له صلي الله عليه وسلم أقبل عليهم بالقرآن المؤلف ليثبت في أسماعهم وآذانهم ويقيم الحجة عليهم .

وقال الفراء المعنى هذه الحروف يا محمد ذلك الكتاب ، وقال أبو إسحاق ولو كان كما قال لوجب ان يكون بعده أبدا ذلك الكتاب أو ما أشبهه ، وهذه الأقوال يقرب بعضها من بعض لأنه يجوز أن تكون اسماء للسورة وفيها معنى التنبيه ،

فأما القسم فلا يجوز لعلة أوجبت ذلك من العربية وأبين هذه الأقوال قول مجاهد الأول أنها فواتح السور وكذلك قول من قال هي تنبيه وقول من قال هي افتتاح كلام ولم يشرحوا ذلك بأكثر من هذا لأنه ليس من مذهب الأوائل وإنما باقي الكلام عنهم مجملا ،

ثم تأوله أهل النظر على ما يوجبه المعنى ومعنى افتتاح كلام وتنبيه أنها بمنزلة ها في التنبيه ويا في النداء والله أعلم بما أراد ، وقد توقف بعض العلماء عن الكلام فيها وأشكالها حتى قال الشعبي لله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور ،

وقال أبو حاتم لم نجد الحروف المقطعة في القرآن إلا في أوائل السور ولا ندري ما أراد الله بها ثم قال جل وعز ذلك الكتاب لا ريب فيه ، روى خالد الحذاء عن عكرمة قال ذلك الكتاب هذا الكتاب ، وكذا قول أبي عبيدة ، وأنكره أبو العباس قال لأن ذلك لما بعد وذا لما قرب فأن دخل واحد منهما على الاخر انقلب المعنى ،

قال ولكن المعنى هذا القرآن ذلك الكتاب الذي كنتم تستفتحون به على الذين كفروا ، وقال الكسائي كان الإشاره الى القرآن الذي في السماء والقول من السماء والكتاب والرسول في الارض فقال ذلك الكتاب يا محمد ، قال ابن كيسان وهذا حسن ،

قال الفراء يكون كقولك للرجل وهو يحدثك ذلك والله الحق فهو في اللفظ بمنزلة الغائب وليس بغائب والمعنى عنده ذلك الكتاب الذي سمعت به وقيل كتاب لما جمع فيه يقال كتبت الشئ أي جمعته والكتب الخرز وكتبت البغله منه أيضا والكتيبة الفرقة المجتمع بعضها إلي بعض)

39_ جاء في الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس (83) (فأما الحروف التي في كتاب الله فواتح سور ، فقال قوم كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسماء الله فالألف من اسمه الله واللام من لطيف والميم من مجيد فالألف من آلائه واللام من لطفه والميم من مجده ،

يروى ذا عن ابن عباس وهو وجه جيد وله في كلام العرب شاهد وهو قلنا لها قفي فقالت قاف ، وقال آخرون إن الله أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب الذي يقرأه محمد هو الكتاب الذي أنزله الله لا شك فيه ، وهذا وجه جيد لأن الله دل على جلالة قدر هذه الحروف إذ كانت مادة البيان ومباني كتب الله المنزلة باللغات المختلفة ،

وهي أصول كلام الأمم بها يتعارفون وبها يذكرون الله وقد أقسم الله في كتابه بالفجر والطور وغير ذلك فكذلك شأن هذه الحروف في القسم بها ، وقال قوم هذه الأحرف من التسعة وعشرين حرفا دارت بها الألسنة فليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه جل وعز ،

وليس منها حرف إلا هو في آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم ، فالألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون ، رواه عبد الله بن جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس ، وهو قول حسن لطيف لأن الله أنزل على نبيه محمد صلي الله عليه وسلم الفرقان فلم يدع نظما عجيبا ولا علما نافعا إلا أودعه إياه علم ذلك من علمه وجهله من جهله ،

فليس منكرا أن ينزل الله هذه الحروف مشتملة مع إيجازها على ما قاله هؤلاء ، وقول روي عن ابن عباس في (ألم) أنا الله أعلم وفي (ألمص) أنا الله أعلم وأفصل وهذا وجه يقرب مما مضى ذكره من دلالة الحرف الواحد على الاسم التام والصفة التامة ،

وقال قوم هي أسماء للسور ف(ألم) اسم لهذه و(حم) اسم لغيرها وهذا يؤثر عن جماعة من أهل العلم ، وذلك أن الأسماء وضعت للتمييز فكذلك هذه الحروف في أوائل السور موضوعة لتمييز تلك السور من غيرها ،

فإن قال قائل فقد رأينا (الم) افتتح بها غير سورة فأين التمييز ؟ قلنا قد يقع الوفاق بين اسمين لشخصين ثم يميز ما يجيء بعد ذلك من صفة ونعت كما قيل زيد وزيد ثم يميزان بأن يقال زيد الفقيه وزيد العربي ، فكذلك إذا قرأ القارئ (ألم ذلك الكتاب) فقد ميزها عن التي أولها (ألم الله لا إله إلا هو) ،

وقال آخرون لكل كتاب سر وسر القرآن فواتح السور ، وأظن قائل هذا أراد أن ذلك من السر لا يعلمه إلا الخاص من أهل العلم والراسخون فيه ، وقال قوم إن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه وقال بعضهم لبعض (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) فأنزل الله هذا النظم ليتعجبوا منه ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم وأسماعهم له سببا لاستماع ما بعده فترق حينئذ القلوب وتلين الأفئدة ،

وقول آخر إن هذه الحروف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي أب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل القرآن فيما بين ظهريهم أنه بالحروف التي

يعقلونها فيكون ذلك تقريعا لهم ودلالة على عجزهم عن أن يأتوا بمثله بعد أن أعلموا أنه منزل بالحروف التي يعرفونها ويبنون كلامها منها ،

قال أحمد بن فارس وأقرب القول في ذلك وأجمعه قول بعض علمائنا إن أولى الأمور أن تجعل هذه التأويلات كلها تأويلا ، فيقال إن الله جل وعز افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه الدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لا على معنى واحد فتكون الحروف جامعة لأن تكون افتتاحا للسور ،

وأن يكون كل واحد منها مأخوذا من اسم من أسماء الله وأن يكون الله قد وضعها هذا الموضع قسما بها وأن كل حرف منها في آجال قوم وأرزاق آخرين وهي مع ذلك مأخوذة من صفات الله في أنعامه وأفضاله ومجده ، وأن الافتتاح بها سبب لأن يستمع إلى القرآن من لم يكن يستمع ،

وأن فيها أعلاما للعرب أن القرآن الدال على صحة نبوة محمد صلي الله عليه وسلم هو بهذه الحروف وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمة بينهم دليل على كذبهم وعنادهم وجحودهم ، وأن كل عدد منها إذا وقع في أول سورة فهو اسم لتلك السورة ،

وهذا هو القول الجامع للتأويلات كلها من غير اطراح لواحد منها وإنما قلنا هذا لأن المعنى فيها لا يمكن استخراجه عقلا من حيث يزول به العذر لأن المرجع إلى أقاويل العلماء ولن يجوز لأحد أن يعترض عليهم بالطعن وهم من العلم بالمكان الذي هم به ولهم مع ذلك فضيلة التقدم ومزية السبق والله أعلم بما أراد من ذلك)

40_ جاء في تفسير الثعلبي (23 / 158) (قوله عز وجل (حم) أخبرنا .. عن عكرمة قال قال رسول الله حم اسم من أسماء الله وهي مفاتيح خزائن ربك ، وأخبرنا .. عن شعبة قال سألت

السدي عن (حم) فقال قال ابن عباس هو اسم الله الأعظم ، وروى عكرمة عن ابن عباس قال الر و(حم) و ن حروف الرحمن مقطعة ،

وروى الوالبي عنه حم قسم أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله ، وقال قتادة حم اسم من أسماء القرآن ، وقال مجاهد فواتح السور ، وقال القرظي أقسم الله بحلمه وملكه أن لا يعذب أحدا عاد إليه يقول لا إله إلا الله مخلصا من قلبه ، وقال الشعبي شعار السورة ،

وقال عطاء بن أبي مسلم الخراساني الحاء افتتاح أسماء الله حليم وحميد وحي وحنان وحكيم والميم افتتاح أسمائه ملك ومجيد ومنان ، يدل عليه ما روى أنس بن مالك أنه قال سأل أعرابي رسول الله ما حم فإنا لا نعرفها في لغتنا فقال بدء أسماء وفواتح سور ، وقال الضحاك والكسائي معناه قضى ما هو كائن ، كأنهما أرادا الإشارة إلى حُمَّ بضم الحاء وتشديد الميم)

41_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (1 / 118) (واختلف العلماء في معاني أوائل السور فعن ابن عباس أقوال منها أنه قال الم أنا الله أعلم الرا أنا الله أرى ، فالألف يؤدي عن أنا واللام يؤدي عن اسم الله والميم تؤدي عن أعلم والراء يؤدي عن أرى ، وعنه أن أوائل السور مأخوذة من أسماء الله فيقول في (كهيعص) إن الكاف من كاف والهاء من هاد ،

وعنه أيضا أنها أقسام أقسم الله بها وهي من أسماء الله ، وقد قال بكل قول من هذه الأقوال جماعة من العلماء ، وروى عنه عطاء أنه قال في (الم) الألف الله واللام جبريل والميم محمد صلي الله عليه وسلم ، وكذلك روى الضحاك عنه ، وقال قتادة الم اسم من أسماء القرآن ، وروي مثله عن مجاهد ،

وعن مجاهد أيضا أنه قال هي فواتح السور ، وقال أبو عبيدة والأخفش هي افتتاح كلام ، وقال زيد بن أسلم هي أسماء السور ، وروى ابن جبير عن ابن عباس (كهيعص) كبير هاد عزيز صادق ، وقال محمد بن كعب (حم عسق) الحاء والميم من الرحمان والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القهار ، وقال في (المص) الألف واللام الله والصاد من الصمد ،

وقال بعض أهل النظر هي تنبيه ، وقال قطرب في معناها كان المشركون ينفرون عند قراءة القرآن فلما سمعوا الم و المص) وقفوا ليفهموا ما هو وأنصتوا فاتصلت تلاوة القرآن بها فسمعوه وثبتت عليهم الحجة وجحدوا بعد سماع ما هو حجة عليهم ، وهذه حكمة بالغة من الله والله أعلم بذلك ،

وعن قطرب أيضا أنه قال هي حروف ذكرت لتدل على أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة ، وقال أبو العالية هي الحروف من التسعة وعشرين حرفا دارت بها الألسن كلها ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف إلا وهو في آلائه ونعمائه ،

وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد الألف آلاء الله واللام لطفه والميم مجده الألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون سنة ،

وقال جماعة هي مما لا يعلمه إلا الله ولله في كل كتاب سر وهذه الحروف سره في كتابه ، وقيل هي اسم الله الأعظم رواه السدي عن ابن عباس ، ويروى أن اليهود لما سمعت الم قالوا الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة وهي مدة ملك محمد أفتدخلون في دين إنما مدة ملكه إحدى وسبعون سنة ،

فلما سمعوا (المص) قالوا هذا أثقل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد ستون فذلك إحدى وثلاثون ومائة سنة ، فلما سمعوا (الر) و(المر) و(حم عسق) قالوا قد لبس علينا الأمر فما ندري ما يقيم ملكه فأنزل الله (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) فهذا الذي اشتبه عليهم في هذا التأويل والله أعلم ،

وهذه الحروف تسمى حروف المعجم وإنما سميت بذلك لأنها مبينة للكلام فاشتق لها هذا الاسم من قولهم أعجمت الكتاب إذا بينته ، وقيل إنما اشتق لها هذا من قولهم عجمت العود إذا عضضته لتختبره فيكون المعجم من هذا أتى على توهم زيادة الهمزة كما أتى لواقع على توهم حذف الهمزة من ألقحت وكان الأصل ملاقح ،

كذلك كان الأصل المعجوم إذا جعلته من عجمت وقد قالوا مسعود على تقدير حذف الهمزة من أسعده الله وقرئ (وأما الذين سعدوا) بضم السين على ذلك التقدير فكذلك المعجم من عجمت على تقدير حذف الهمزة من أعجمت ، فيكون معناه حروف الاختبار وهي موقوفة مبنية على السكون أبدا إلا أن تخبر عن شيء منها أو تعطف بعضها على بعض فتعربها تقول هذه جاء وياء وهي تؤنث وتذكر)

42_ جاء في تفسير الماوردي (5 / 141) (قوله عز وجل (حم) فيه خمسة أوجه . أحدهما أنه اسم من أسماء الله أقسم به قاله ابن عباس . الثاني أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة . الثالث أنها حروف مقطعة من اسم الله الذي هو الرحمن قاله سعيد بن جبير وقال الر وحم ون هو الرحمن .

الرابع هو محمد صلي الله عليه وسلم قاله جعفر بن محمد . الخامس فواتح السور قاله مجاهد قال شريح بن أوفى العبسي يذكرني حاميم والرمح شاجر / فهلا تلا حاميم قبل التقدم ، ويحتمل سادسا أن يكون معناه حم أمر الله أي قرب ، قال الشاعر قد حم يومي فسُرَّ قوم / قوم بهم غفلة ونوم ،

ومنه سميت الحمى لأنها تقرب منه المنية ، فعلى هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه يريد به قرب قيام الساعة لقول النبي بعثت في آخرها ألفا . الثاني أنه يريد به قرب نصره لأوليائه وانتقامة من أعدائه يوم بدر)

43_ جاء في تفسير الماوردي (5 / 191) (قوله عز وجل (حم عسق) فيه سبعة تأويلات . أحدها أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة . الثاني أنه اسم من أسماء الله أقسم به قاله ابن عباس . الثالث فواتح السور قاله مجاهد . الرابع أنه اسم الجبل المحيط بالدنيا قاله عبد الله بن بريدة .

الخامس أنها حروف مقطعة من أسماء الله فالحاء والميم من الرحمن والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القاهر قاله محمد بن كعب . السادس أنها حروف مقطعة من حوادث آتية فالحاء من حرب والميم من تحويل ملك والعين من عدو مقهور والسين من استئصال سنين كسني يوسف والقاف من قدرة الله في ملوك الأرض قاله عطاء .

السابع ما حكي عن حذيفة بن اليمان أنها نزلت في رجل يقال له عبد الإله كان في مدينة على نهر بالمشرق خسف الله بها فذلك قوله حم يعني عزيمة من الله عين يعني عدلا منه سين يعني سكون قاف يعني واقعا بهم وكان ابن عباس يقرؤها (حم سق) بغير عين وهي في مصحف ابن مسعود كذلك حكاه الطبري)

44_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (163) عن ابن عباس (في قوله تعالى كهيعص وطه وطس وطسم ويس وص وحم عسق وق ونحو ذلك قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله)

45_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (164) عن ابن عباس (في قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم وها من هادي ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق)

46_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (1 / 231) عن ابن عباس (في قوله تعالى (كهيعص) قال كبير هاد يمين عزيز صادق)

47_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (167) عن ابن عباس ((المص) [قال أنا الله أفصل ، (المر) قال أنا الله أرى)

48_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (168) عن ابن عباس وابن مسعود وناس من أصحاب النبي قالوا (الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء الله)

49_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (169) عن السدي الكبير قال (فواتح السور من أسماء الله)

50_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (2 / 13) (فأما التفسير فقد كثر اختلاف الناس في هذه الحروف المقطعة وأشباهها في القرآن ، فذهب قوم إلى أن الله لم يجعل لأحد سبيلا إلى إدراك معانيها وأنها مما استأثر الله بعلمها فنحن نؤمن بظاهرها ونكل علمها إلى الله ،

وعن الشعبي أنه قال لله في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف التهجي ، ومثل هذا روي عن أبي بكر الصديق وعلي رضي الله عنهما ، والأكثرون من أهل التفسير تكلموا في معاني هذه الحروف واستنبطوا لها وجوها من التأويلوقالوا لا يجوز أن يلغى شيء من كتاب الله لأنه قال (بلسان عربي مبين) ، فيروى عن ابن عباس في (الم) ثلاثة أوجه ،

أحدها أن الله أقسم بهذه الحروف أن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد الكتاب الذي عند الله لا شك فيه ، وهذا الوجه من تفسير ابن عباس اختيار الأخفش لأنه قال أقسم الله بهذه الحروف لشرفها وفضلها لأنها مباني كتبه المنزلة بالألسنة المختلفة ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العلى وأصول كلام الأمم بها يتعارفون ويذكرون الله ويوحدونه فكأنه أقسم بهذه الحروف أن القرآن كتابه وكلامه لا ريب فيه ،

الوجه الثاني أن هذه الحروف وإن كانت متفرقة في النزول فإذا ألفت ضربا من التأليف كانت اسما لله وإن كنا لا نقف على تأويلها فألف لام را و حم و ن اسمه الرحمن ، إلا أنا لا نقف على كيفية نظمها ، قال سعيد بن جبير لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم ،

الوجه الثالث عنه (الم) أنا الله أعلم و(الر) أنا الله أرى و(المص) أنا الله أعلم وأفصل و(المر) أنا الله أعلم وأرى ، وهذا الوجه اختيار الزجاج قال المختار ما روي عن ابن عباس وهو أن معنى (الم) أنا الله أعلم وأن كل حرف منها له تفسير ،

قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو فيها وأنشد

قلت لها قفي فقالت قاف ، فنطق بقاف فقط يريد قالت أقف ، وقال الفراء معنى هذه الحروف المقطعة في أوائل السور أن هذه الحروف ذلك الكتاب الذي وعدتك أن أنزله عليك لأن قوله (سنقرئك فلا تنسى) وعد من الله أن ينزل عليه كتابا ،

فلما أنزل عليه القرآن قال (الم ذلك الكتاب) الذي وعدتك أن أقرئكه فلا تنسى فاكتفى من حروف (أ ب ت ث) ب(الم) و(المص) وأشباه ذلك لأن هذه الحروف لما كانت موضوعة للكتاب معروفة كان الحرفان والثلاثة منها يدل على الجمع ،

والعرب تعبر ببعض الشيء عن كله كقوله تعالى (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) أي صلوا لا يصلون وقال (ذلك بما قدمت يداك) ، وقال الشاعر لما رأيت أنها في حطي / أخذت منها بقرون شمط ، فعبر بلفظة (حطى) عن جميع حروف أبجد ،

وهذا القول اختيار الحسن بن محمد بن نصر الجرجاني فإنه قال (الم) مبتدأ مرصد لخبر أو لأن يبنى عليه خبر أي أن هذه الحروف التي منها (الم) الكتاب الذي وعدتك إنزاله عليك فتكون هذه الحروف الثلاثة اسما لجميع الحروف المعجمة ،

كما يستدل ببعض الشيء على كله يقول الرجل قرأت نون وصاد و حم وهو لا يريد هذه الحروف بعينها وإنما يريد كل ما اتصل به مما بعده ، ومنه قول النبي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، وقد كان يقاتل اليهود والنصارى وهم يقولون لا إله إلا الله وهو أراد لا إله إلا الله وما اتصل بها من أسبابها فجعل لا إله إلا الله اسما لجميع الإيمان ،

وعلى هذا قوله (وذلك) مبتدأ ثان و(الكتاب) خبره وهما جميعا خبر للمبتدأ الأول لأنهما صارا قصة وشأنا مثل قولك زيد أبوه قائم وعمرو وجهه حسن ، وزعم قطرب أن هذه الحروف المقطعة ذكرت في القرآن لتدل على أن هذا القرآن المؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي مقدورة للمشركين في تخاطبهم ،

فلولا أنه من عند الله نزل وأنه معجز في نفسه وإلا وهلا جئتم بمثله لأنكم متمكنون من المخاطبة بهذه الحروف ، وحكي عنه أيضا قول آخر وهو أنه قال يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) أنزل الله سبحانه هذه الحروف المقطعة ولم تجر لهم عادة بسماع مثلها حتى إذا سكتوا واستمعوا إلى ذلك هجم القرآن أسماعهم وقرع المعاني آذانهم ،

فيكون في إنزال هذه الحروف المقطعة نوع من المبالغة في الدعوة وتأكيد للحجة عليهم ، ويروى عن الحسن أنه قال (الم) وسائر حروف التهجي في القرآن أسماء للسور ، فعلى هذا إذا قال القائل قرأت (المص) عرف السامع أنه قرأ السورة المخصوصة التي افتتحت ب(المص) كما أنه إذا قال لقيت عمرا علم السامع أنه يريد شخصا معلوما عنده ،

ويجوز أن يكون (الم) اسما للسورة المفتتحة بها ثم لا تعرف تلك السورة بعينها ما لم يقرن ب(الم) لفظ آخر فيقال سورة (الم ذلك) وسورة (الم الله) لأنه وقع الاشتراك ولا يمنع احتياجهم إلى ذكر القرينة أن يكون ذلك اسما له في الأصل ،

ألا ترى أنه إذا قال رأيت زيدا والسامع عرف رجلين اسمهما زيد فيقول أيما زيد ؟ فيقول الأزدي أو التميمي فلا يمنع هذا أن يكون زيد اسما في الأصل لذلك الشخص وإن لم يحصل به التمييز حتى

ذكر معه النسبة عند وقوع الاشتراك ويجوز تسمية الشيء ببعضه أو بما هو من جملة معناه كالقصائد التي تسمى بما افتتحت به كقولهم لخولة أطلال وقفا نبك وأما صحا ،

وقول الحسن هذا مختار عند النحويين من قبل أن الأسماء الأعلام منقولة عن معانيها للتفرقة بين المسميات ونقلت هاهنا حروف المعجم إلى التسمية ، وقد جاء نظير ذلك في أسماء العرب قالوا أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، ولا خلاف بينهم أن لك أن تسمي بحروف المعجم كما أن لك أن تسمي بالجمل كقولهم تأبط شرا وذرى حبا ،

قال الشاعر إن لها مركنا إرزبا / كأنه جبهة ذرى حبا ، فكل كلمة لم تكن على معنى الأصل فهي منقولة إلى التسمية للفرق فمن ذلك زيد لما لم يرد به معنى الزيادة لم يكن إلا منقولا ، وكذلك جميع الأسماء الأعلام ، ولو سميت رجلا ب ت ث لقلت هذا ب ت ث ورأيت ب ت ث فحكيت هذا القول كان جائزا ،

وقال أبو العالية ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس منها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجال آخرين ، فالاختلاف في هذه الحروف كما ترى ، وقد ذكرت عيون أقاويل أهل التأويل ،

وليس يبعد أن يقال إن جميع ما ذكر من هذه التأويلات كلها مرادة بهذه الحروف مودعة فيها ولا تنافي في هذه الأقوال لأنه ليس كون هذه الحروف مفاتح أسماء الله بمانع أن تكون مما أقسم الله بها ولا أن يشير بها إلى مدة قوم وآجال أناس عرف الله نبيه ذلك على الخصوص)

51_ جاء في النكت في القرآن الكريم لأبي الحسن القيرواني (454) (قوله تعالي (ق والقرآن المجيد) قد تقدم في صدر الكتاب ما قيل في فواتح السور ومما لم نذكره هنالك بعض ما قيل في (ق) ، قيل (ق) جبل محيط بالدنيا ،

وقد ذكرنا قول الحسن أنه اسم للسورة ، وقيل معناه قضي الأمر وكذا قيل في (حم) حم الأمر أي دنا قال الفراء هو قسم أقسم به والمجيد العظيم الكريم يقال مجد الرجل ومجد إذا عظم وكرم إذا عظم كرمه والأصل من مجدت الإبل مجودا إذا عظمت بطونها لكثرة أكلها من الربيع)

52_ جاء في تفسير السمعاني (1 / 41) (قوله تعالى (آلم) قال الشعبي وجماعة من المتقدمين في هذا وسائر حروف التهجي في فواتح السور والفائدة في أوائل السور لا يعلم معناها وهي سر القرآن ولكل كتاب سر وسر القرآن حروف التهجي من فواتح السور ، والفائدة من ذكرها طلب الإيمان بها وأن يعلم أنها من عند الله ،

وقال غيرهم هي معلومة المعاني وقال ابن عباس معنى قوله (الم) أنا الله أعلم وكل حرف يدل على معنى والألف دليل قوله أنا واللام دليل قوله الله والميم دليل قوله أعلم ، وكذا قال في أمثاله فقال في (المص) معناه أنا الله أعلم وأفصل وفي (المر) أنا الله أعلم وأرى وفي (الر) أنا الله أرى ،

قال الزجاج هذا حسن وبمثله قالت العرب في قولها فإن العرب قد تأتي في كلامها بحرف وتريد به معنى كما قال القائل قلت لها قفي فقالت قاف / لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف ، ومعنى قولها قاف أي وقفت فدل الحرف على معنى كذا هذا ، وقال قتادة في حروف التهجي إنها اسم للقرآن ، وقال مجاهد إنها أسماء للسور ، وقال غيرهم هو قسم أقسم الله بهذه الحروف لشرفها وفضلها لأنها مباني كتبه المنزلة)

53_ جاء في تفسير السمعاني (2 / 163) (قوله تعالى (المص) معناه أن الله أعلم وأفصل ، وقيل معناه أنا الله الملك الصادق ، وقال الشعبي لكل كتاب سر وسر القرآن حروف التهجي في فواتح السور)

54_ جاء في تفسير السمعاني (4 / 423) (وأما معنى ص روى عن ابن عباس أنه قال صدق محمد ، وعن الضحاك صدق الله ، وقال مجاهد هذا من فواتح السور ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن وهو قسم ، وذكر الكلبي أن معناه والصادق المعنى على القسم)

55_ جاء في تفسير البغوي (1 / 59) ((الم) قال الشعبي وجماعة الم وسائر حروف الهجاء في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وهي سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها إلى الله وفائدة ذكرها طلب الإيمان بها ، قال أبو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله في القرآن أوائل السور ،

وقال علي لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي ، وقال داود بن أبي هند كنت أسأل الشعبي عن فواتح السور فقال يا داود إن لكل كتاب سرا وإن سر القرآن فواتح السور فدعها وسل عما سوى ذلك ،

وقال جماعة هي معلومة المعاني فقيل كل حرف منها مفتاح اسم من أسمائه كما قال ابن عباس في كهيعص الكاف من كافي والهاء من هادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل في المص أنا الله الملك الصادق ، وقال الربيع بن أنس في الم الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد ،

وقال محمد بن كعب الألف آلاء الله واللام لطفه والميم ملكه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال معنى الم أنا الله أعلم ومعنى المص أنا الله أعلم وأفضل ومعنى الر أنا الله أرى ومعنى المر أنا الله أعلم وأرى ،

قال الزجاج وهذا حسن فإن العرب تذكر حرفا من كلمة تريدها كقولهم قلت لها قفي لنا قالت قاف أي وقفت ، وعن سعيد بن جبير قال هي أسماء الله مقطعة لو علم الناس تأليفها لعلموا اسم الله الأعظم ، ألا ترى أنك تقول الر وحم ون فتكون الرحمن وكذلك سائرها إلا أنا لا نقدر على وصلها ،

وقال قتادة هذه الحروف أسماء القرآن ، وقال مجاهد وابن زيد هي أسماء السور ، وبيانه أن القائل إذا قال قرأت المص عرف السامع أنه قرأ السورة التي افتتحت بالمص ، وروي عن ابن عباس أنها أقسام ، وقال الأخفش إنما أقسم الله بهذه الحروف لشرفها وفضلها لأنها مبادئ كتبه المنزلة ومباني أسمائه الحسنى)

56_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (1 / 81) (اختلف في الحروف التي في أوائل السور على قولين ، قال الشعبي عامر بن شراحيل وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين هي سر الله في القرآن وهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ولا يجب أن يتكلم فيها ولكن يؤمن بها وتمر كما جاءت ، وقال الجمهور من العلماء بل يجب أن يتكلم فيها وتلتمس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تتخرج عليها ،

واختلفوا في ذلك على اثني عشر قولا ، فقال علي بن أبي طالب وابن عباس الحروف المقطعة في القرآن هي اسم الله الأعظم إلا أنا لا نعرف تأليفه منها ، وقال ابن عباس أيضا هي أسماء الله أقسم بها ، وقال زيد بن أسلم هي أسماء للسور ،

وقال قتادة هي أسماء للقرآن كالفرقان والذكر ، وقال مجاهد هي فواتح للسور ، قال القاضي أبو محمد عبد الحق كما يقولون في أول الإنشاد لشهير القصائد بل و لا بل نحا هذا النحو أبو عبيدة والأخفش ، وقال قوم هي حساب أبي جاد لتدل على مدة ملة محمد صلي الله عليه وسلم كما ورد في حديث حيي بن أخطب وهو قول أبي العالية رفيع وغيره ،

وقال قطرب وغيره هي إشارة إلى حروف المعجم كأنه يقول للعرب إنما تحديتكم بنظم من هذه الحروف التي عرفتم فقوله الم بمنزلة قولك أ ب ت ث لتدل بها على التسعة والعشرين حرفا ، وقال قوم هي أمارة قد كان الله جعلها لأهل الكتاب أنه سينزل على محمد كتابا في أول سور منه حروف مقطعة ،

وقال ابن عباس هي حروف تدل على أنا الله أعلم أنا الله أرى أنا الله أفصل ، وقال ابن جبير عن ابن عباس هي حروف كل واحد منها إما أن يكون من اسم من أسماء الله وإما من نعمة من نعمه وإما من اسم ملك من ملائكته أو نبي من أنبيائه ، وقال قوم هي تنبيه ك يا في النداء ،

وقال قوم روي أن المشركين لما أعرضوا عن سماع القرآن بمكة نزلت ليستغربوها فيفتحوا لها أسماعهم فيسمعون القرآن بعدها فتجب عليهم الحجة ، قال القاضي أبو محمد والصواب ما قاله الجمهور أن تفسر هذه الحروف ويلتمس لها التأويل لأنا نجد العرب قد تكلمت بالحروف المقطعة نظما لها ووضعا بدل الكلمات التي الحروف منها ،

كقول الشاعر الوليد بن المغيرة قلنا لها قفي فقالت قاف ، أراد قالت وقفت ، وكقول القائل زهير بن أبي سلمى بالخير خيرات وإن شرا فا / ولا أريد الشر إلا أن تا ، أراد وإن شرا فشر وأراد إلا أن تشاء والشواهد في هذا كثيرة فليس كونها في القرآن مما تنكره العرب في لغتها ، فينبغي إذا كان من معهود كلام العرب أن يطلب تأويله ويلتمس وجهه)

57_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 108) ((حم) اسم للقرآن أو لله أقسم به أو حروف مقطعة من اسمه (الرحمن) و(الر) و(حم) و(ن) هي الرحمن قاله ابن جبير أو هو محمد صلي الله عليه وسلم أو فواتح السور)

58_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 137) ((حم عسق) اسم للقرآن أو لله أقسم به أو فواتح السور أو اسم الجبل المحيط بالدنيا أو حروف مقطعة من أسماء الله ، الحاء والميم من الرحمن والعين من عليم والسين من قدوس والقاف من قاهر أو حروف مقطعة من حوادث آتية الحاء من حرب والميم من تحويل ملك ،

والعين من عدو مقهور والسين من استئصال سنين كسني يوسف والقاف من قدرة الله في ملوك الأرض قاله عطاء ، أو نزلت في رجل يقال له عبد الإله كان بمدينة على نهر بالمشرق خسف الله به الأرض فقوله حم يعني عزيمة من الله عين عدلا منه سين سيكون ق واقعا بهم قاله حذيفة بن اليمان)

59_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (1 / 93) ((الم) اسم من أسماء القرآن كالذكر والفرقان أو اسم للسورة أو اسم الله الأعظم أو اسم من أسماء الله أقسم به وجوابه ذلك الكتاب أو افتتاح للسورة يفصل به ما قبلها لأنه يتقدمها ولا يدخل في أثنائها ،

أو هي حروف قطعت من أسماء أفعال الألف من أنا اللام من الله الميم من أعلم معناه أنا الله أعلم ، أو هي حروف لكل واحد منها معاني مختلفة الألف مفتاح الله أو آلاؤه واللام مفتاح لطيف والميم مجيد أو مجده والألف سنة واللام ثلاثون والميم أربعون سنة آجالا ذكرها أو هي حروف من حساب الجمل ،

لما روى جابر قال مر أبو ياسر بن أخطب بالنبي يقرأ (الم) فأتى أخاه حيي بن أخطب في نفر من اليهود فقال سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه (الم) ، قالوا أنت سمعته ؟ قال نعم ، فمشى حيي في أولئك النفر إلى النبي وقالوا يا محمد ألم يذكر لنا أنك تتلو فيما أنزل عليك (الم) ؟ قال بلى ،

فقال أجاءك بها جبريل من عند الله ؟ قال نعم ، قالوا لقد بعث قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي منهم مدة ملكه وأجل أمته غيرك ، فقال حيي لمن كان معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنة ، ثم قال يا محمد هل كان مع هذا غيره ؟ قال نعم ،

قال ماذا ؟ قال (المص) ، قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه إحدى وستون ومائة سنة وهل مع هذا غيره ؟ قال نعم فذكر (المر) ، فقال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون ومئتا سنة ، ثم قال لقد التبس علينا أمرك ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا ثم قاموا عنه ،

فقال لهم أبو ياسر ؟ ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة ، قالوا قد التبس علينا أمره ، فيزعمون أن هذه الآيات نزلت فيهم (هو الذي أنزل عليك الكتاب) . أو أعلم الله العرب لما تحدوا بالقرآن أنه مؤتلف من حروف كلامهم ليكون عجزهم عن الإتيان بمثله أبلغ في د الحجة عليهم ،

أو الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد ، أو افتتح به الكلام كما يفتتح بألا أبجد كلمات أبجد حروف أسماء من أسماء الله مأثور أو هي أسماء الأيام الستة التي خلق الله فيها الدنيا ، أو هي أسماء ملوك مدين قال ألا يا شعيب قد نطقت مقالة سببت / بها عمرا وحي بني عمرو ، ملوك بني حطي وهواز منهم / وسعفص أصل في المكارم والفخر ، هم صبحوا أهل الحجاز بغارة / كمثل شعاع الشمس أو مطلع الفجر ،

أو أول من وضع الكتاب العربي ستة أنفس أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت فوضعوا الكتاب على أسمائهم وبقي ستة أحرف لم تدخل في أسمائهم وهي الظاء والذال والشين والغين والثاء والخاء وهي الروادف التي تحسب بعد حساب الجمل قاله عروة بن الزبير ،

ابن عباس أبجد أبى آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة هوز فزل آدم فهوى من السماء إلى الأرض حطي فحطت عنه خطيئته كلمن فأكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة سعفص فعصى آدم فأخرج من النعيم إلى النكد قرشت فأقر بالذنب وسلم من العقوبة)

60_ جاء في تفسير القرطبي (8 / 304) (قوله تعالى (الر) : عن يزيد أن عكرمة حدثه عن ابن عباس الر وحم ونون حروف الرحمن مفرقة فحدثت به الأعمش فقال عندك أشباه هذا ولا تخبرني به ؟ وعن ابن عباس أيضا قال معنى الر أنا الله أرى ،

قال النحاس ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول لأن سيبويه قد حكى مثله عن العرب وأنشد بالخير خيرات وإن شرافا ولا أريد الشر إلا أن تا ، وقال الحسن وعكرمة الر قسم ، وقال سعيد عن قتادة الر اسم السورة ، قال وكذلك كل هجاء في القرآن ، وقال مجاهد هي فواتح السور ، وقال محمد بن يزيد هي تنبيه وكذا حروف التهجي وقرى الر من غير إمالة وقرى بالامالة لئلا تشبه ما ولا من الحروف)

61_ جاء في تفسير القرطبي (1 / 154) (اختلف أهل التأويل في الحروف التي في أوائل السور ، فقال عامر الشعبي وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين هي سر الله في القرآن ولله في كل كتاب من كتبه سر فهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ولا يجب أن يتكلم فيها ولكن نؤمن بها ونقرأ كما جاءت ،

وروي هذا القول عن أبي بكر الصديق وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وذكر أبو الليث السمرقندي عن عمر وعثمان وابن مسعود أنهم قالوا الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر ، وقال أبو حاتم لم نجد الحروف المقطعة في القرآن إلا في أوائل السور ولا ندري ما أراد الله بها ،

قلت ومن هذا المعنى ما حدثنا .. عن الربيع بن خثيم قال إن الله أنزل هذا القرآن فاستأثر منه بعلم ما شاء وأطلعكم على ما شاء ، فأما ما استأثر به لنفسه فلستم بنائليه فلا تسألوا عنه ، وأما الذي أطلعكم عليه فهو الذي تسألون عنه وتخبرون به وما بكل القرآن تعلمون ولا بكل ما تعلمون تعملون ،

قال أبو بكر فهذا يوضح أن حروفا من القرآن سترت معانيها عن جميع العالم اختبارا من الله وامتحانا فمن آمن بها أثيب وسعد ومن كفر وشك أثِم ، وحدثنا .. عن ابن مسعود قال ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب ،

قلت هذا القول في المتشابه وحكمه وهو الصحيح على ما يأتي بيانه في آل عمران إن شاء الله ، وقال جمع من العلماء كبير بل يجب أن نتكلم فيها ونلتمس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تتخرج عليها ، واختلفوا في ذلك على أقوال عديدة ،

فروي عن ابن عباس وعلي أيضا أن الحروف المقطعة في القرآن اسم الله الأعظم إلا أنا لا نعرف تأليفه منها ، وقال قطرب والفراء وغيرهما هي إشارة إلى حروف الهجاء أعلم الله بها العرب حين تحداهم بالقرآن أنه مؤتلف من حروف هي التي منها بناء كلامهم ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم إذ لم يخرج عن كلامهم ،

قال قطرب كانوا ينفرون عند استماع القرآن فلما سمعوا الم و المص استنكروا هذا اللفظ فلما أنصتوا له صلي الله عليه وسلم أقبل عليهم بالقرآن المؤتلف ليثبته في أسماعهم وآذانهم ويقيم الحجة عليهم ، وقال قوم روي أن المشركين لما أعرضوا عن سماع القرآن بمكة وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه نزلت ليستغربوها فيفتحون لها أسماعهم فيسمعون القرآن بعدها فتجب عليهم الحجة ،

وقال جماعة هي حروف دالة على أسماء أخذت منها وحذفت بقيتها كقول ابن عباس وغيره الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد ، وقيل الألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف

والميم مفتاح اسمه مجيد ، وروى أبو الضحى عن ابن عباس في قوله الم قال أنا الله أعلم الر أنا الله أرى المص أنا الله أفصل ،

فالألف تؤدي عن معنى أنا واللام تؤدي عن اسم الله والميم تؤدي عن معنى أعلم ، واختار هذا القول الزجاج وقال أذهب إلى أن كل حرف منها يؤدي عن معنى ، وقد تكلمت العرب بالحروف المقطعة نظما لها ووضعا بدل الكلمات التي الحروف منها كقوله فقلت لها قفي فقالت قاف ، أراد قالت وقفت ،

وقال زهير بالخير خيرات وإن شرا فا / ولا أريد الشر إلا أن تا ، أراد وإن شرا فشر وأراد إلا أن تشاء ، وقال آخر نادوهم ألا الجموا ألا تا / قالوا جميعا كلهم ألا فا ، أراد ألا تركبون قالوا ألا فاركبوا ، وفي الحديث من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة ، قال شقيق هو أن يقول في اقتل اق ، كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا معناه شافيا ،

وقال زيد بن أسلم هي أسماء للسور ، وقال الكلبي هي أقسام أقسم الله بها لشرفها وفضلها وهي من أسمائه عن ابن عباس أيضا ، ورد بعض العلماء هذا القول فقال لا يصح أن يكون قسما لأن القسم معقود على حروف مثل إن وقد ولقد وما ولم يوجد ها هنا حرف من هذه الحروف فلا يجوز أن يكون يمينا ،

والجواب أن يقال موضع القسم قوله تعالى لا ريب فيه فلو أن إنسانا حلف فقال والله هذا الكتاب لا ريب فيه لكان الكلام سديدا ، وتكون لا جواب القسم ، فثبت أن قول الكلبي وما روي عن ابن عباس سديد صحيح ، فإن قيل ما الحكمة في القسم من الله وكان القوم في ذلك الزمان على صنفين

مصدق ومكذب فالمصدق يصدق بغير قسم والمكذب لا يصدق مع القسم ؟ قيل له القرآن نزل بلغة العرب والعرب إذا أراد بعضهم أن يؤكد كلامه أقسم على كلامه ،

والله أراد أن يؤكد عليهم الحجة فأقسم أن القرآن من عنده ، وقال بعضهم الم أي أنزلت عليك هذا الكتاب من اللوح المحفوظ ، وقال قتادة في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن ، وروي عن محمد بن علي الترمذي أنه قال إن الله أودع جميع ما في تلك السورة من الأحكام والقصص في الحروف التي ذكرها في أول السورة ولا يعرف ذلك إلا نبي أو ولي ثم بين ذلك في جميع السورة ليفقه الناس ، وقيل غير هذا من الأقوال فالله أعلم)

62_ جاء في تفسير القرطبي (15 / 289) (قوله تعالى (حم) اختلف في معناه فقال عكرمة قال النبي حم اسم من أسماء الله وهي مفاتيح خزائن ربك ، قال ابن عباس حم اسم الله الأعظم وعنه الر و حم و ن حروف الرحمن مقطعة ، وعنه أيضا اسم من أسماء الله أقسم به ، وقال قتادة إنه اسم من أسماء القرآن مجاهد فواتح السور ،

وقال عطاء الخراساني الحاء افتتاح اسمه حميد وحنان وحليم وحكيم والميم افتتاح اسمه ملك ومجيد ومنان ومتكبر ومصور ، يدل عليه ما روى أنس أن أعرابيا سأل النبي ما حم فإنا لا نعرفها في لساننا ؟ فقال النبي بدء أسماء وفواتح سور ، وقال الضحاك والكسائي معناه قضي ما هو كائن كأنه أراد الإشارة إلى تهجي حم لأنها تصير حم بضم الحاء وتشديد الميم أي قضي ووقع ،

وقال كعب بن مالك فلما تلاقيناهم ودارت بنا الرحى وليس لأمر حمه الله مدفع ، وعنه أيضا إن المعنى حم أمر الله أي قرب كما قال الشاعر قد حم يومي فسر قوم / قوم بهم غفلة ونوم ، ومنه

سميت الحمى لأنها تقرب من المنية والمعنى المراد قرب نصره لأوليائه وانتقامه من أعدائه كيوم بدر ، وقيل حروف هجاء قال الجرمي ولهذا تقرأ ساكنة الحروف فخرجت مخرج التهجي)

63_ جاء في تفسير القرطبي (16 / 1) (قوله تعالى (حم عسق) قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من عسق ولم تقطع كهيعص و المر و المص ؟ فقال لأن حم عسق بين سور أولها حم فجرت مجرى نظائرها قبلها وبعدها ، فكأن حم مبتدأ و عسق خبره ولأنها عدت آيتين وعدت أخواتها اللواتي كتبت جملة آية واحدة ،

وقيل إن الحروف المعجمة كلها في معنى واحد من حيث إنها أس البيان وقاعدة الكلام ذكره الجرجاني ، وكتبت حم عسق منفصلا و كهيعص متصلا لأنه قيل حم أي حم ما هو كائن ففصلوا بين ما يقدر فيه فعل وبين ما لا يقدر ثم لو فصل هذا ووصل ذا لجاز حكاه القشيري ،

وفي قراءة ابن مسعود وابن عباس حم سق قال ابن عباس وكان علي رضي الله عنه يعرف الفتن بها ، وقال أرطاة بن المنذر قال رجل لابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان أخبرني عن تفسير قوله تعالى حم عسق ؟ فأعرض عنه حتى أعاد عليه ثلاثا فأعرض عنه فقال حذيفة بن اليمان أنا أنبئك بها قد عرفت لم تركها ،

نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا فإذا أراد الله زوال ملكهم وانقطاع دولتهم بعث على إحداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة فتحترق كلها كأنها لم تكن مكانها فتصبح صاحبتها متعجبة كيف قلبت ، فما هو إلا بياض يومها حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد ثم يخسف الله بها وبهم جميعا ،

فذلك قوله حم عسق أي عزمة من عزمات الله وفتنة وقضاء حم حم ع عدلا منه س سيكون ق واقع في هاتين المدينتين ، ونظير هذا التفسير ما روى جرير بن عبد الله البجلي قال سمعت رسول الله يقول تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة يجتمع فيها جبابرة الأرض تجبى إليها الخزائن يخسف بها وفي رواية بأهلها ، فلهي أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الجيد في الأرض الرخوة ،

وقرأ ابن عباس حم سق بغير عين وكذلك هو في مصحف عبد الله بن مسعود حكاه الطبري ، وروى نافع عن ابن عباس الحاء حلمه والميم مجده والعين علمه والسين سناه والقاف قدرته أقسم الله بها ، وعن محمد بن كعب أقسم الله بحلمه ومجده وعلوه وسناه وقدرته ألا يعذب من عاذ بلا إله إلا الله مخلصا من قلبه ،

وقال جعفر بن محمد وسعيد بن جبير الحاء من الرحمن والميم من المجيد والعين من العليم والسين من القدوس والقاف من القاهر ، وقال مجاهد فواتح السور ، وقال عبد الله بن بريدة إنه اسم الجبل المحيط بالدنيا وذكر القشيري واللفظ للثعلبي أن النبي لما نزلت هذه الآية عرفت الكآبة في وجهه ،

فقيل له يا رسول الله ما أحزنك ؟ قال أخبرت ببلايا تنزل بأمتي من خسف وقذف ونار تحشرهم وريح تقذفهم في البحر وآيات متتابعات متصلات بنزول عيسى وخروج الدجال والله أعلم ، وقيل هذا في شأن النبي فالحاء حوضه المورود والميم ملكه الممدود والعين عزه الموجود والسين سناه المشهود ،

والقاف قيامه في المقام المحمود وقربه في الكرامة من الملك المعبود ، وقال ابن عباس ليس من نبي صاحب كتاب إلا وقد أوحي إليه حم عسق فلذلك قال يوحي إليك وإلى الذين من قبلك المهدوي وقد جاء في الخبر أن حم عسق معناه أوحيت إلى الأنبياء المتقدمين)

64_ جاء في تفسير ابن كثير (1 / 156) (قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي في أوائل السور ، فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها ، حكاه القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم ،

وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خثيم واختاره أبو حاتم بن حبان ، ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور ، قال العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه إطباق الأكثر ونقله عن سيبويه أنه نص عليه ويعتضد هذا بما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم السجدة وهل أتى على الإنسان ،

وقال سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها القرآن ، وكذا قال غيره عن مجاهد ، وقال مجاهد في رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن أبي نجيح عنه أنه قال الم اسم من أسماء القرآن ، وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ،

ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فإنه يبعد أن يكون المص اسما للقرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول قرأت المص إنما ذلك عبارة عن سورة الأعراف لا لمجموع القرآن والله أعلم ،

وقيل هي اسم من أسماء الله فقال الشعبي فواتح السور من أسماء الله ، وكذلك قال سالم بن عبد الله وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير ، وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال الم اسم من أسماء الله الأعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعبة ، ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حم وطس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم ،

وقال ابن جرير حدثنا .. عن ابن مسعود فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس ، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ، وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة أنه قال الم قسم ، ورويا أيضا من حديث .. عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم ،

وكذا قال سعيد بن جبير وقال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمذاني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي الم قال أما الم فهي حروف استفتحت من حروف هجاء أسماء الله ، وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى الم قال هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه ،

وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم ، قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به ، فالألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد ، فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله والألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون سنة ، هذا لفظ ابن أبي حاتم ،

ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع يوجه كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بينها وأنه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وأن الجمع ممكن فهي أسماء السور ومن أسماء الله يفتتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من أسمائه وصفة من صفاته كما افتتح سورا كثيرة بتحميده وتسبيحه وتعظيمه ،

قال ولا مانع من دلالة الحرف منها على اسم من أسماء الله وعلى صفة من صفاته وعلى مدة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معان كثيرة كلفظة الأمة فإنها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى (إنا وجدنا آباءنا على أمة) وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) ،

وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله (وجد عليه أمة من الناس يسقون) وقوله (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا) وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله (وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة) أي بعد حين على أصح القولين ، قال فكذلك هذا هذا حاصل كلامه موجها ،

ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحرف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا ولفظة الأمة وما أشبهها من الألفاظ المشتركة في الاصطلاح إنما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام ، فأما حمله على مجموع محامله إذا أمكن فمسألة مختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم ،

ثم إن لفظ الأمة تدل على كل معانيه في سياق الكلام بدلالة الوضع فأما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن أن يدل على اسم آخر من غير أن يكون أحدهما أولى من الآخر في التقدير أو الإضمار بوضع ولا بغيره ، فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف ،

والمسألة مختلف فيها وليس فيها إجماع حتى يحكم به وما أنشدوه من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل على ما حذف بخلاف هذا كما قال الشاعر قلنا قفي لنا فقالت قاف / لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف ، تعني وقفت ، وقال الآخر ما للظليم عال كيف لا يا / ينقد عنه جلده إذا يا ،

قال ابن جرير كأنه أراد أن يقول إذا يفعل كذا وكذا فاكتفى بالياء من يفعل ، وقال الآخر بالخير خيرات وإن شرا فا / ولا أريد الشر إلا أن تا ، يقول وإن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء فاكتفى بالفاء والتاء من الكلمتين عن بقيتهما ، ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله أعلم ،

قال القرطبي وفي الحديث من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة الحديث قال شقيق هو أن يقول في اقتل اق ، وقال خصيف عن مجاهد أنه قال فواتح السور كلها ق وص وحم وطسم والر وغير ذلك هجاء موضوع ،

وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغني بذكر ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تتمة الثمانية والعشرين حرفا كما يقول القائل ابني يكتب في اب ت ث أي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاه ابن جرير)

65_ جاء في البرهان في علوم القرآن للزركشي (1 / 172) (وقد اختلف الناس في الحروف المقطعة أوائل السور على قولين ، أحدهما أن هذا علم مستور وسر محجوب استأثر الله به ولهذا قال الصديق رضي الله عنه في كل كتاب سر وسره في القرآن أوائل السور ،

قال الشعبي إنها من المتشابه نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها إلى الله ، قال الإمام الرازي وقد أنكر المتكلمون هذا القول وقالوا لا يجوز أن يرد في كتاب الله ما لا يفهمه الخلق لأن الله أمر بتدبره والاستنباط منه وذلك لا يمكن إلا مع الإحاطة بمعناه ولأنه كما جاز التعبد بما لا يعقل معناه في الأفعال فلم لا يجوز في الأقوال بأن يأمرنا الله تارة بأن نتكلم بما نقف على معناه وتارة بما لا نقف على معناه ويكون القصد منه ظهور الانقياد والتسليم ،

القول الثاني أن المراد منها معلوم وذكروا فيه ما يزيد على عشرين وجها فمنها البعيد ومنها القريب أحدها ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه سبحانه فالألف من الله واللام من لطيف والميم من مجيد أو الألف من آلائه واللام من لطفه والميم من مجده ، قال ابن فارس وهذا وجه جيد وله في كلام العرب شاهد ،

قلنا لها قفي فقالت ق فعبر عن قولها وقفت بق ، الثاني أن الله أقسم بهذه الحروف بأن هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد هو الكتاب المنزل لا شك فيه وذلك يدل على جلالة قدر هذه الحروف إذ كانت مادة البيان وما في كتب الله المنزلة باللغات المختلفة وهي أصول كلام الأمم بها يتعارفون ،

وقد أقسم الله بالفجر والطور فكذلك شأن هذه الحروف في القسم بها ، الثالث أنها الدائرة من الحروف التسعة والعشرين فليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه أو آلائه أو بلائه أو مدة أقوام أو آجالهم فالألف سنة واللام ثلاثون سنة والميم أربعون ، روي عن الربيع بن أنس ،

قال ابن فارس وهو قول حسن لطيف لأن الله أنزل على نبيه الفرقان فلم يدع نظما عجيبا ولا علما نافعا إلا أودعه إياه علم ذلك من علمه وجهله من جهله ، الرابع ويروى عن ابن عباس أيضا في قوله تعالى الم أنا الله أعلم وفي المص أنا الله أفصل والر أنا الله أرى ونحوه من دلالة الحرف الواحد على الاسم العام والصفة التامة ،

الخامس أنها أسماء للسور ف الم اسم لهذه وحم اسم لتلك وذلك أن الأسماء وضعت للتمييز فهكذا هذه الحروف وضعت لتمييز هذه السور من غيرها ونقله الزمخشري عن الأكثرين وأن سيبويه نص عليه في كتابه ، وقال الإمام فخر الدين هو قول أكثر المتكلمين ،

فإن قيل فقد وجدنا الم افتتح بها عدة سور فأين التمييز قلنا قد يقع الوفاق بين اسمين لشخصين ثم يميز بعد ذلك بصفة وقعت كما يقال زيد وزيد ثم يميزان بأن يقال زيد الفقيه وزيد النحوي فكذلك إذا قرأ القارئ الم ذلك الكتاب فقد ميزها عن الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ،

السادس أن لكل كتاب سرا وسر القرآن فواتح السور ، قال ابن فارس وأظن قائل ذلك أراد أنه من السر الذي لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم واختاره جماعة منهم أبو حاتم بن حبان ، قلت وقد استخرج بعض أئمة المغرب من قوله تعالى (الم غلبت الروم) فتوح بيت المقدس واستنقاذه من العدو في سنة معينة وكان كما قال ،

السابع أن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه وقال بعضهم (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) فأنزل الله هذا النظم البديع ليعجبوا منه ويكون تعجبهم سببا لاستماعهم واستماعهم له سببا لاستماع ما بعده فترق القلوب وتلين الأفئدة ،

الثامن أن هذه الحروف ذكرت لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي أب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم أنه بالحروف التي يعقلونها ويبنون كلامهم منها ،

التاسع واختاره ابن فارس وغيره أن تجعل هذه التأويلات كلها تأويلا واحدا فيقال إن الله افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه للدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لا على معنى واحد فتكون هذه الحروف جامعة لأن تكون افتتاحا وأن يكون كل واحد منها مأخوذا من اسم من أسماء الله وأن يكون الله قد وضعها هذا الوضع فسمى بها ،

وأن كل حرف منها في آجال قوم وأرزاق آخرين وهي مع ذلك مأخوذة من صفات الله في إنعامه وإفضاله ومجده وأن الافتتاح بها سبب لأن يسمع القرآن من لم يكن سمع وأن فيها إعلاما للعرب أن القرآن الدال على نبوة محمد بهذه الحروف وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمة بينهم دليل على كفرهم وعنادهم وجحودهم وأن كل عدد منها إذا وقع أول كل سورة فهو اسم لتلك السورة ،

قال وهذا القول الجامع للتأويلات كلها والله أعلم بما أراد من ذلك العاشر أنها كالمهيجة لمن سمعها من الفصحاء والموقظة للهمم الراقدة من البلغاء لطلب التساجل والأخذ في التفاصيل وهي بمنزلة زمجرة الرعد قبل الناظر في الأعلام لتعرف الأرض فضل الغمام وتحفظ ما أفيض عليها من الإنعام وما هذا شأنه خليق بالنظر فيه والوقوف على معانيه بعد حفظ مبانيه ،

الحادي عشر التنبيه على أن تعداد هذه الحروف ممن لم يمارس الخط ولم يعان الطريقة على ما قال تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) ، الثاني عشر انحصارها في نصف أسماء حروف المعجم لأنها أربعة عشر حرفا على ما سبق تفصيله وهذا واضح على من عد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا ،

وقال لا مركبة من اللام والألف والصحيح أنها تسعة وعشرون حرفا ، والنطق بلا في الهجاء كالنطق في لا رجل في الدار ، وذلك لأن الواضع جعل كل حرف من حروف المعجم صدر اسمه إلا الألف فإنه لما لم يمكن أن يبتدأ به لكونه مطبوعا على السكون فلا يقبل الحركة أصلا توصل إليه باللام لأنها شابهته في الاعتداد والانتصاب ،

ولذلك يكتب على صورة الألف إلا إذا اتصل بما بعده ، فإن قلت فقد تقدم اسم الألف في أول حروف الهجاء ، قلت ذلك اسم الهمزة لوجهين أحدهما أنه صدره والثاني أنتها صدر ما تصدر من حروف المعجم لتكون صورته ثلاثا وإنما كانت صدره لأن صورتها كالمتكررة أربع مرات لأنها تلبس صورة العين وصورة الألف والواو والياء لما يعرض من الحركة والسكون ،

ولذلك أخروا ما بعد الطاء والظاء والعين لأن صورتها ليست متكررة وجوابه على هذا المذهب أن الحرف لا يمكن تنصيفه فيتعين سقوط حرف لأنه الأليق بالإيجاز ، الثالث عشر مجيئها في تسع وعشرين سورة بعدد الحروف ، فإن قلت هلا روعي صورتها كما روعي عددها ، قلت عرض لبعضها الثقل لفظا فأهمل)

66_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (1 / 56) (وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله (الم) قال أنا الله أعلم ، وأخرج

ابن جرير والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال (الم) حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله ،

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (الم) وحم و (ن) قال اسم مقطع ، وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء عن ابن عباس في قوله الم و المص و الر و المر و كهيعص و طه و طسم و طس و يس و ص و حم و ق و ن قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله ،

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال (الم) قسم ، وأخرج ابن جريج عن ابن مسعود في قوله (الم) قال هو اسم الله الأعظم ، وأخرج ابن جريج وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (الم) و (حم) و (طس) قال هي اسم الله الأعظم ،

وأخرج ابن أبي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر أنه سئل عن فواتح السور نحو (الم) و (الر) قال هي أسماء من أسماء الله مقطعة الهجاء فإذا وصلتها كانت أسماء من أسماء الله ، وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله (الم) قال ألف مفتاح اسمه الله ولام مفتا اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد ،

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور أسماء من أسماء الله ، وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن السدي قال فواتح السور كلها من أسماء الله ، وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله (الم) قال إسم من أسماء القرآن ،

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (الم) قال إسم من أسماء القرآن ، وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال (الم) و حم و المص و ص فواتح افتتح الله بها القرآن ، وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور ،

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم و المر و حم و ق وغير ذلك هجاء موضوع ، وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم ونحوها أسماء السور ، وأخرج ابن اسحاق والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله وهو يتلو فاتحة سورة البقرة (الم ذلك الكتاب) ،

فأتاه أخوه حيي بن أخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما أنزل عليه (الم ذلك الكتاب) فقالوا أنت سمعته ؟ قال نعم ، فمشى حيي في أولئك النفر إلى رسول الله فقالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله ؟ قال نعم ، قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلمه بين لنبي لهم ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك ،

فقال حيي بن أخطب وأقبل على من معه الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه احدى وسبعون سنة أفتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة ، ثم أقبل على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال نعم ، قال وما ذاك ؟ قال المص ، قال هذه أثقل وأطول الأف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون هل مع هذا يا محمد غيره ؟ قال نعم ،

قال ماذا ؟ قال الر ، قال هذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة فهل مع هذا غيره ؟ قال نعم المر ، قال فهذه أثقل وأطول الألف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقليلا أعطيت أم كثيرا ،

ثم قاموا فقال أبو ياسر لأخيه حيي ومن معه من الأحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله إحدى وسبعون وإحدى وستون ومائة وإحدى وثلاثون ومائتان وإحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا أمره ، فيزعمون أن هذه الآيات نزلت فيهم (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) ،

وأخرج ابن المنذرعن ابن جريج قال إن اليهود كانوا يجدون محمدا وأمته في كتابهم اصحفنا لمعرفة المعج إن محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة أمة محمد فلما بعث الله محمدا وأنزل الم قالوا قد كنا نعلم أن هذه الأمة مبعوثة وكنا لاندري كم مدتها فإن كان محمد صادقا فهو نبي هذه الأمة قد بين لنا كم مدة محمد ،

لأن الم في حساب جملنا إحدى وسبعون سنة فما نصنع بدين إنما هو واحد وسبعون سنة ، فلما نزلت الر وكانت في حسابهم مائتي سنة وواحدا وثلاثين سنة قالوا هذا الآن مائتان وواحدا وثلاثون سنة وواحدة وسبعون ، قيل ثم أنزل المر فكان في حساب حملهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا أمره ،

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها إلا حرف وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف إلا وهو من آية وثلاثة وليس منها حرف إلا وهو في مدة قوم وآجالهم ،

فالألف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد ، فالألف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله ، فالألف سنة واللام ثلاثون والميم أربعون ، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح السور قال يا داود إن لكل كتاب سرا وإن سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك)

67_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (4 / 339) (أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (الر) قال فواتح السور أسماء من أسماء الله ، وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (الر) قال أنا الله أرى ، وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله (الر) قال أنا الله أرى ،

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله (الر) قال أنا الله أرى ، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (الر) و(حم) و(ن) قال اسم مقطع ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (الر) و(حم) و(ن) قال حروف الرحمن مفرقة ، وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله (الر) قال ألف ولام وراء من الرحمن)

68_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2726) عن قتادة (في قوله تعالى (حم عسق) قال اسم من أسماء القرآن)

69_ روي نعيم في الفتن (1 / 305) (عن ابن عباس أن حذيفة رضي الله عنهما قال لينزلن رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله على نهر من أنهار المشرق تبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما ، فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع مدتهم بعث الله على إحديهما ليلا نارا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها ،

وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفلتت فما يكون إلا بياض يومها حتى يجمع الله فيها كل جبار عنيد ثم يخسف الله بها وبهم جميعا ، فذلك قوله عز وجل (حم عسق) عزيمة من الله وقضاء والعين عذاب والسين يقول سيكون قذف واقع بهما يعني المدينتين)

70_ جاء في تفسير الطبري (20 / 464) في قوله تعالي (حم عسق) (قد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في معاني حروف الهجاء التي افتتحت بها أوائل ما افتتح بها من سور القرآن وبينا الصواب من قولهم في ذلك عندنا بشواهده المغنية عن إعادتها في هذا الموضع إذ كانت هذه الحروف نظيرة الماضية منها ،

وقد ذكرنا عن حذيفة في معنى هذه خاصة قولا وهو ما حدثنا .. عن أرطأة بن المنذر قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال له وعنده حذيفة بن اليمان أخبرني عن تفسير قول الله (حم عسق) قال فأطرق ثم أعرض عنه ثم كرر مقالته فأعرض فلم يجبه بشيء وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه شيئا فقال له حذيفة أنا أنبئك بها قد عرفت بم كرهها ، نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله ،

ينزل على نهر من أنهار المشرق تبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقا فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على إحداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفلتت فما هو إلا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا ،

فذلك قوله (حم عسق) يعني عزيمة من الله وفتنة وقضاء حم عين يعني عدلا منه سين يعني سيكون وقاف يعني واقع بهاتين المدينتين ، وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرأه (حم سق) بغير عين ويقول إن السين عمر كل فرقة كائنة وإن القاف كل جماعة كائنة ويقول إن عليا إنما كان يعلم العين بها ، وذكر أن ذلك في مصحف عبد الله - ابن مسعود - على مثل الذي ذكر عن ابن عباس من قراءته من غير عين)

71_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12080) عن ابن عباس ((المر) قال أنا الله أرى)

72_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (12081) عن مطير في قوله تعالي (المر) قال (المر التوراة)

73_ جاء في تفسير الماتريدي (9 / 100) (قوله عز وجل (حم عسق) قال بعضهم (حم) وهو اسم من أسماء الله ، وقيل هو اسم من أسماء القرآن ، وقال بعضهم حم أي قضى ما هو كائن وقد ضعف هذا القول ابن عباس رضي الله عنه ، والصحيح من الأقوال أن حم خبر مبتدأ محذوف وتنزيل الكتاب خبره (من الله) صفة الكتاب ،

والتقدير هذا حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، وقال بعضهم في (حم عسق) عين عبارة عن عذابه والسين عن المسخ والقاف كناية عن القذف ، يقول صاحب هذا القول يخرج عين من الأرض فيها عذاب ويمسخ رجل من هذه الأمة بالبادية فيقذفه الناس بالحجارة والله أعلم ،

وقال بعضهم وهو قول ابن عباس (حم سق) على إسقاط حرف العين ثم يقول السين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون ، وذكر كان يعلم علي بن أبي طالب حساب العين وكذلك ذكر في ابن مسعود وأبيّ رضي الله عنهما و(حم سق) على طرح العين ،

وقال بعضهم العين عبارة عن العذاب والسين عبارة عن سيكون والقاف عبارة عن الوقوع أي قضى ما سيكون ذلك والله أعلم ، وذكر عن جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم قال العين عبارة عن العذاب والسين عبارة عن سيكون ولم يفسر القاف وقال عجب أو كلام نحوه والله أعلم ،

وقال بعضهم العين عبارة عن علمه والسين السلام والقاف عبارة عن القدرة ، وكذا محتمل وجائز أن يكون كل حرف من هذه الحروف المقطعة عبارة عن صفة من صفاته أو اسم من أسمائه على عادة العرب بالاكتفاء عن حرف عبارة عن جميع الكلمة ، فالحاء عبارة عن حلمه وحكمته وحكمه والميم عبارة عن ملكه ومجده والعين عبارة عن علمه ،

والسين عبارة عن سنائه وسؤدده والقاف عبارة عن قدرته وقوته ، يكون كل حرف من هذه الحروف عبارة عن اسم من أسمائه أو صفة من صفاته وعبارة عن حكم من أحكامه وهذا الذي ذكرنا كله على الإمكان ، والاحتمال لا يسع أن يحقق فيه التفسير أنه كذا وأنه أراد كذا لأنه من المتشابه وأنه من السر الذي لم يطلع الله عليه أحدا إلا رسله عليهم الصلاة والسلام)

74_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (3 / 235) (قوله تبارك وتعالى (حم عسق) روي عن ابن عباس أنه قال الحاء حكم الله والميم ملك الله والعين علو الله والسين سناء الله والقاف قدرة الله ، فكأنه يقول فبحكمي وملكي وعلوي وسنائي وقدرتي لا أعذب عبدا قال لا إله إلا الله مخلصا فلقيني بها ، ومعنى قول ابن عباس لا يعذب عبدا يعني لا يعذبه عذابا دائما خالدا ،

وروى المسيب عن رجل عن أبي عبيدة قال العين عذاب الله والسين سنون والقاف فيها القحط العجب قال وروي عن رسول الله قال افتحوا صبيانكم قول لا إله إلا الله ولقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحكمة في ذلك لأن حال الصبيان حال حسن لا غل ولا غش في قلوبهم وحال الموتى حال الاضطرار ، فإذا قلتم ذلك في أول ما يجري عليكم القلم وآخر يجف القلم فعسى الله أن يتجاوز ما بين ذلك ،

قال المسيب وحدثنا محدث قال قاف قذف وقال الضحاك في قوله حم عسق قال قضى عذاب سيكون واقعا وأرجو أن يكون قد مضى يوم بدر والسنون ، وقال شهر بن حوشب حم عسق حرب يذل فيه العزيز ويعز فيه الذليل من قريش ثم يفضي إلى العرب ثم إلى العجم ثم هي متصلة إلى خروج الدجال ،

وقال عطاء الحاء حرب وهو موت ذريع في الناس وفي الحيوان حتى يبيدهم ويفنيهم والميم تحويل ملك من قوم إلى قوم والعين عدو لقريش يركبهم ثم ترجع الدولة إليهم بحرمة البيت والسين هو استئصال بالسنين كسني يوسف والقاف قدر من الله نافذ في ملكوت الأرض لا يخرجون من قدره وهو نافذ فيهم ، وقال السدي الحاء حلمه والميم ملكه والعين عظمته والسين سناؤه والقاف قدرته ، وقال قتادة هو اسم من أسماء الله ، ويقال اسم من أسماء القرآن)

75_ جاء في تفسير الثعلبي (23 / 323) ((حم عسق) .. فأما تفسيرها فأخبرني .. عن أرطاة بن المنذر قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال له وعنده حذيفة بن اليمان أخبرني عن تفسير قول الله تعالى (حم عسق) قال فأطرق ثم أعرض عنه ثم كرر مقالته فأعرض فلم يجبه بشيء وكره مقالته ثم ذكرها الثالثة فلم يجبه شيئا فقال له حذيفة أنا أنبئك بها قد عرفت لم كرهها ،

نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبنى عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقا فإذا أذن الله تعالى في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله تعالى على إحداهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كلها حتى كأنها لم تكن مكانها فتصبح صاحبتها متعجبة كيف أقلبت ،

فما هو إلا بياض يومها ذلك حتى يجمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله تعالى بها وبهم جميعا فذلك قوله تعالى (حم عسق) يعني عزيمة من الله وفتنة وقضاء ، (حم عسق) يعني عدلا منه (سين) يعني ستكون فتنة (قاف) يعني واقع بهاتين المدينتين ،

ونظير هذا التفسير ما أخبرنا .. عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة يجتمع فيها جبابرة أهل الأرض تجبى إليها الخزائن يخسف بها وقال مرة يخسف بأهلها فلهي أسرع ذهابا في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة ،

وذكر عن ابن عباس أنه كان يقرأ (حم سق) بغير عين ويقول إن السين فيها كل فرقة كائنة وإن القاف كل جماعة كائنة ، ويقول إن عليا إنما كان يعلم الفتن بهما وكذلك هو في مصحف عبد الله (حم سق) ، وقال عكرمة سأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله (حم عسق) فقال (ح) حلمه (م) مجده (عين) علمه (سين) سناؤه (ق) قدرته أقسم الله بها ،

وفي رواية أبي الجوزاء أن ابن عباس قال لنافع (ع) فيها عذاب (سين) فيها مسخ (قاف) فيها قذف ، يدل عليه ما روي في حديث مرفوع أن النبي لما نزلت هذه الآية عرفت الكآبة في وجهه فقيل له ما هذه الكآبة يا رسول الله ؟ قال أخبرت ببلاء ينزل من خسف ومسخ وقذف ونار تحشرهم وريح تقذفهم في اليم آيات متتابعات متصلة بنزول عيسى وخروج الدجال ،

وقال شهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح (حا) حرب يعز فيها الذليل ويذل فيها العزيز في قريش ثم تفضى إلى العرب ثم تفضى إلى العجم ثم تمتد إلى خروج الدجال ، وقال بعضهم (ح) حرب في أهل مكة تجحف بهم حتى يأكلوا الجيف وعظام الموتى (ميم) ملك يتحول من قوم إلى قوم (عين) عدو لقريش يقصدهم (سين) سيئ يكون فيهم (قاف) قدرة الله النافذة في خلقه ،

وقال بكر بن عبد الله المزني (ح) حرب تكون بين قريش والموالي فتكون الغلبة لقريش على الموالي (م) ملك بني أمية (ع) علو ولد العباس (سين) سناء المهدي (ق) قوة عيسى بن مريم حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع ، وقال محمد بن كعب أقسم الله بحلمه ومجده وعلوه وسمائه وقدرته أن لا يعذب من عاد إليه بلا إله إلا الله مخلصا له من قلبه ،

وقال جعفر بن محمد وسعيد بن جبير (حا) من رحمن (ميم) من مجيد (عين) من عالم (سين) من قدوس (قاف) من قاهر ، السدي هو من الهجاء المقطع (حا) من الحكيم (ميم) من المجيد (عين) من العزيز (سين) من السلام (ق) من القادر ، وقيل هذا في شأن محمد صلي الله عليه وسلم فالحاء حوضه المورود والميم ملكه الممدود والعين عزه الموجود والسين سناؤه المشهود والقاف قيامه في المقام المحمود وقربه في الكرامة إلى المعبود)

76_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (10 / 6551) (قوله تعالى (حم عسق).. وقد روى عطاء والضحاك كلاهما عن ابن عباس في تفسير (حم عسق) أن معناه قذف ومسخ وخسف وسنون الله أعلم ما سيكون فيها)

77_ جاء في تفسير أبي القاسم القشيري (3 / 341) ((حم عسق) الحاء مفتاح اسمه حليم وحافظ وحكيم والميم مفتاح اسمه ملك وماجد ومجيد ومنان ومؤمن ومهيمن والعين مفتاح اسمه عالم وعدل وعال والعين مفتاح اسمه سيد وسميع وسريع الحساب والقاف مفتاح اسمه قادر وقاهر وقريب وقدير وقدوس)

78_ جاء في التفسير الوسطي للواحدي (4 / 42) ((حم عسق) روى عكرمة عن ابن عباس أنه قال ح حلمه م مجده ع علمه س سناؤه ق قدرته أقسم الله بها)

79_ جاء في تفسير السمعاني (5 / 62) (قوله تعالى (حم عسق) حكى عكرمة عن ابن عباس أن الر وحم ونون نظم قوله الرحمن وعن الحسن وقتادة أنه اسم من أسماء القرآن ، وعن محمد بن كعب القرظي الحاء من الحليم والميم من الملك والعين من العالم والسين من القدوس والقاف من القادر ،

وعن بعضهم أن هذا قسم فكأنه أقسم بحلمه وملكه وعلمه وسنائه وقدرته ، وحكى الضحاك عن ابن عباس أن حم عسق اسم الله الأعظم ، وقرأ ابن مسعود وابن عباس (حم سق) بغير العين ، وعن حذيفة رضي الله عنه قال معناه مضى عذاب سيكون واقعا ، وقيل إن الحاء إشارة إلى حرب سيكون والميم انتقال ملك من قوم إلى قوم والعين عدو يغلب العرب ثم الدولة تكون للعرب ،

والسين هو سنو المجاعة والقاف قدرة الله النافذة في ملوك الأرض ، وفي تفسير النقاش أن حروف الهجاء التي في أول هذه السورة إشارة إلى فتن تكون في هذه الأمة ، قال وبها كان علي رضي الله عنه يعلمها ويقضي بها وقوله (كذلك) في التفسير أن حم عسق أوحى إلى كل نبي من الأنبياء)

80_ جاء في غرائب التفسير لأبي القاسم الكرماني (1 / 107) ((الم) افتتاحها بالحروف ومثلها معها تسع وعشرون سورة ثلاث منها ، حروفها موحدة ص ق ن وتسع مثناة طه طس يس حم وثلاث عشرة الر طسم واثتان رباع المص المر واثنتان على خمسة كهيعص حم عسق ، والأقاويل المعروفة سبقت في كتاب لباب التفاسير وأذكر في هذا الكتاب الغريب منها على الشرط المذكور أول الكتاب ، وجميع ما قالوا فيها مع كثرتها ترجع إلى ستة أصول ،

أحدها أنها حروف التهجي بعينها اقتصر على ذكر بعضها كما قال لما رأيت أمرها في حطي وأخذت في كذب ولط أخذت منها بقرون شمط فلم يزل ضربي لها ومعطي حتى علا الرأس دم يغطي أي لما رأيت أمرها في أبجد أي في أمر الصبيان واللط والمعط التمزيق وأبجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت ،

أسماء ملوك مدين في قول الشعبي قال شاعرهم ، ملوك بني حطي وهوز منهم / وسعفص أهل في المكارم والفخر ، هم صبحوا أهل الحجاز بغارة كمثل / شعاع الشمس أوطالع الفجر ، قال الضحاك إنها أسماء الأيام الستة التي قال الله في القرآن (خلق السماوات والأرض في ستة أيام) ،

قال هشام بن عروة إنها أسماء من وضع الكتابة وضعوها على أسمائهم ثم ألحق بها الروادف وهي

ستة ثخذ ضظغ ، وروى معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي أن أب ت ث حروف من أسماء الله ، والقول الثاني أنها حروف ينبىء كل واحد منها عن اسم أو فعل ، والثالث أنها أسماء الله أقسم بها أو أسماء القرآن أو أسماء السور ،

والرابع أنها أسرار لا يمكن الوقوف عليها ، والخامس أنها المتشابهات وما يعلم تأويله إلا الله ، والسادس أن بعضها أفعال ، ومن غريب ما ذكر فيه قول ابن عباس أن الر حم ن هو الرحمن وهذا قريب من القول الثاني ، وعن سعيد بن جبير أن هذه الحروف إذا ألفت كانت أسماء الله وإن كنا لا نقف على تآليفها لقول ابن عباس الر حم ن هو الرحمن وكذلك سائرها إلا أنا لا نقدر على وصلها والجمع بينها ،

قلت تأملت في هذه الحروف وفي أوصاف الله سبحانه فاجتمع منها غير مكررة هذه الأسماء هو حكم قسط علي ناصر والعذر عن الواو أنها زيادة تتبع هاء الكناية ، ومن الغريب قول أبي العالية ما منها حرف إلا في مدة قوم وآجال آخرين فبنى على هذا القول ،

وقيل إن هذه الحروف من حساب الجمل وهي تدل على مدة بقاء الإسلام والمدة ستمائة وثلاث وتسعون سنة ثم تقوم القيامة ، قلت وهذا باطل من ثلاثة أوجه ، أحدها أن هذا دعوى معرفة القيامة وذلك مما استأثر الله بعلمه فقال (إنما علمها عند الله) وأمثالها من الآيات ،

والثاني أن العرب لم تكن تعرف حساب الجمل والقرآن نزل بلسان عربي مبين وإنما كان هذا علما يتعاطاه اليهود في ذلك الزمان بدليل الخبر الذي رواه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في (الم) قال إن رهطا من اليهود منهم كعب بن الأشرف وحيي وجدي أبناء أخطب وأبو لبابة دخلوا على

رسول الله فسألوه عن ألف لام ميم وقالوا ننشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء ، فقال نعم كذلك نزلت ،

فقال حيي لئن كنت صادقا إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ثم نظر إلى أصحابه فقال كيف ندخل في دين رجل إنما منتهى أجل أمته إحدى وسبعون سنة ، فقال له عمر وما يدريك أنها إحدى وسبعون ؟ قال حي أخذناها من حساب الجمل فالألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون ، فضحك رسول الله فقال حيي هل غير هذا ؟ قال نعم ،

قال وما هو ؟ قال المص ، قال حيي هذه أكثر من الأولى هذه مائة وإحدى وثلاثون سنة وقد تبين لنا أن في هذه تفسير الأولى لأنه قال (لا ريب فيه هدى للمتقين) فنحن المتقون الذين آمنا بالغيب قبل أن يكون فهل غير هذا ؟ قال نعم (الر كتاب أحكمت آياته) ،

قال حيي هذه أكثر من الأولى والثانية وقد أحكم فيهن وفصل فنحن نشهد لئن كنت صادقا فما ملك أمتك إلا إحدى وثلاثون ومائتا سنة فاتق الله ولا تقل إلا حقا فهل غير هذا ؟ قال نعم (المر) إلى قوله (لا يؤمنون) ، قال حيي فنحن نشهد وأنا من الذين لا يؤمنون ولا ندري بأي قولك نأخذ ، فقال أبو ياسر أما أنا فأشهد بما أنزل على أنبيائنا إنهم قد أخبروا عن ملك هذه الأمة ولم يوقتوا كم يكون ، فإن كان محمد صادقا فيما يقول إني لأراه سيجمع له هذا كله ،

فقام اليهود وقالوا أشبهت علينا أمرك فلا ندري أبالقليل نأخذ أم بالكثير فأنزل الله (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) يعني بالمتشابهات (الم والمص والمر) والثالث أنه أخذ حساب الجمل غير مكرر ولو أخذه مكررا لكان أضعافا ، ومن العجب فيها ما ذكر في (حم عسق) أن المراد بها رجل يقال له أبو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مديتين)

81_ جاء في تفسير البغوي (7 / 180) ((حم عسق) سئل الحسين بن الفضل لم يقطع حم عسق ولم يقطع كهيعص ؟ فقال لأنها سورة أوائلها حم فجرت مجرى نظائرها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولأنهما عدا آيتين وأخواتها مثل كهيعص والمص والمر عدت آية واحدة ،

وقيل لأن أهل التأويل لم يختلفوا في كهيعص وأخواتها أنها حروف التهجي لا غير واختلفوا في حم فأخرجها بعضهم من حيز الحروف وجعلها فعلا وقال معناها حم أي قضى ما هو كائن ، وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ح حلمه م مجده ع علمه س سناؤه ق قدرته أقسم الله بها ،

وقال شهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح ح حرب يعز فيها الذليل ويذل فيها العزيز من قريش م ملك يتحول من قوم إلى قوم ع عدو لقريش يقصدهم س سيء يكون فيهم ق قدرة الله النافذة في خلقه ، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ليس من نبي صاحب كتاب إلا وقد أوحيت إليه حم عسق فلذلك قال(كذلك يوحي إليك))

82_ جاء في لباب التفسير للكرماني (2678) (واختلفوا في (عسق) فقيل اسم للسورة وقيل اسم من أسماء الله وقيل اسم جبل ق ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنها نزلت في رجل يقال له أبو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين حكاه الثعلبي وأطال ورواه أيضا مرفوعا ، وقيل هي رموز إلى فتن كان علي رضي الله عنه عنه يعرف بها الفتن ،

وذهب بعضهم إلى أن الحاء حكم الله والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته ، وقيل الحاء حرب علي رضي الله عنه ومعاوية والميم ولاية المروانية والعين ولاية العباسية

والسين ولاية السفيانية والقاف قدرة مهدي وأطالوا بمثل هذه الأقاويل حتى قال أبو مسلم بعد ما حكى بعضها أردت بذكر ذلك أن يعلم أن فيمن يدعي العلم أيضا حمقى والسلام ،

وفي بعض مصاحف ابن مسعود رضي الله عنه (حم سق) وكذلك قرأه ابن عباس رضي الله عنهما وفصل (حم) (عسق) (عسق) خلاف (كهيعص) لتقدم (حم) قبله واستقلال هذه بنفسها ولهذا عدا آيتين ابن عيسى إنما فصلت من سائرها بذكر (عسق) لأن جميعها ذكر الكتاب بعده على التصريح إلا هذه فإنه دل عليه دلالة التضمين بذكر الوحي الذي يرجع إلي الكتاب)

83_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (4 / 58) (قوله تعالى (عسق) فيه ثلاثة أقوال ، أحدها أنه قسم أقسم الله به وهو من أسمائه رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، والثاني أنه حروف من أسماء ، ثم فيه خمسة أقوال أحدها أن العين علم الله والسين سناؤه والقاف قدرته ، رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال الحسن ،

والثاني أن العين فيها عذاب والسين فيها مسخ والقاف فيها قذف ، رواه أبو الجوزاء عن ابن عباس ، والثالث أن الحاء من حرب والميم من تحويل ملك والعين من عدو مقهور والسين استئصال بسنين كسني يوسف والقاف من قدرة الله في ملوك الأرض قاله عطاء ،

والرابع أن العين من عالم والسين من قدوس والقاف من قاهر قاله سعيد بن جبير ، والخامس أن العين من العزيز والسين من السلام والقاف من القادر قاله السدي ، والثالث أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة)

84_ جاء في تفسير الفخر الرازي (2 / 252) (القول الثاني قول من زعم أن المراد من هذه الفواتح معلوم ثم اختلفوا فيه وذكروا وجوها الأول أنها أسماء السور وهو قول أكثر المتكلمين واختيار الخليل وسيبويه ، وقال القفال وقد سمت العرب بهذه الحروف أشياء فسموا بلام والد حارثة بن لام الطائي وكقولهم للنحاس صاد وللنقد عين وللسحاب غين ،

وقالوا جبل قاف وسموا الحوت نونا ، الثاني أنها أسماء لله ،روي عن علي عليه السلام أنه كان يقول يا كهيعص يا حم عسق ، الثالث أنها أبعاض أسماء الله ، قال سعيد بن جبير قوله (الر حم ن) مجموعها هو اسم الرحمن ، ولكنا لا نقدر على كيفية تركيبها في البواقي ،

الرابع أنها أسماء القرآن وهو قول الكلبي والسدي وقتادة ، الخامس أن كل واحد منها دال على اسم من أسماء الله وصفة من صفاته ، قال ابن عباس رضي الله عنهما في (الم) الألف إشارة إلى أنه تعالى أحد أول آخر أزلي أبدي واللام إشارة إلى أنه لطيف والميم إشارة إلى أنه ملك مجيد منان ، وقال في كهيعص إنه ثناء من الله على نفسه ،

والكاف يدل على كونه كافيا والهاء يدل على كونه هاديا والعين يدل على العالم والصاد يدل على الصادق ، وذكر ابن جرير عن ابن عباس أنه حمل الكاف على الكبير والكريم والياء على أنه يجير والعين على العزيز والعدل والفرق بين هذين الوجهين أنه في الأول خصص كل واحد من هذه الحروف باسم معين وفي الثاني ليس كذلك ،

السادس بعضها يدل على أسماء الذات وبعضها على أسماء الصفات ، قال ابن عباس في الم أنا الله أعلم وفي المص أنا الله أفصل وفي الر أنا الله أرى ، وهذا رواية أبي صالح وسعيد بن جبير عنه ،

السابع كل واحد منها يدل على صفات الأفعال فالألف آلاؤه واللام لطفه والميم مجده ، قاله محمد بن كعب القرظي ،

وقال الربيع بن أنس ما منها حرف إلا في ذكر آلائه ونعمائه الثامن بعضها يدل على أسماء لله وبعضها يدل على أسماء غير الله ، فقال الضحاك الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد أي أنزل الله الكتاب على لسان جبريل إلى محمد ، التاسع كل واحد من هذه الحروف يدل على فعل من الأفعال فالألف معناه ألف الله محمدا فبعثه نبيا ،

واللام أي لامه الجاحدون والميم أي ميم الكافرون غيظوا وكبتوا بظهور الحق ، وقال بعض الصوفية الألف معناه أنا واللام معناه لي والميم معناه مني ، العاشر ما قاله المبرد واختاره جمع عظيم من المحققين إن الله إنما ذكرها احتجاجا على الكفار وذلك أن الرسول لما تحداهم أن يأتوا بمثل القرآن أو بعشر سور أو بسورة واحدة فعجزوا عنه أنزلت هذه الحروف تنبيها على أن القرآن ليس إلا من هذه الحروف وأنتم قادرون عليها وعارفون بقوانين الفصاحة ،

فكان يجب أن تأتوا بمثل هذا القرآن فلما عجزتم عنه دل ذلك على أنه من عند الله لا من البشر ، الحادي عشر قال عبد العزيز بن يحيى إن الله إنما ذكرها لأن في التقدير كأنه تعالى قال اسمعوها مقطعة حتى إذا وردت عليكم مؤلفة كنتم قد عرفتموها قبل ذلك ،

كما أن الصبيان يتعلمون هذه الحروف أولا مفردة ثم يتعلمون المركبات ، الثاني عشر قول ابن روق وقطرب إن الكفار لما قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وتواصلوا بالإعراض عنه أراد الله لما أحب من صلاحهم ونفعهم أن يورد عليهم ما لا يعرفونه ليكون ذلك سببا لإسكاتهم واستماعهم لما يرد عليهم من القرآن ،

فأنزل الله عليهم هذه الحروف فكانوا إذا سمعوها قالوا كالمتعجبين اسمعوا إلى ما يجيء به محمد عليه السلام فإذا أصغوا هجم عليهم القرآن فكان ذلك سببا لاستماعهم وطريقا إلى انتفاعهم ، الثالث عشر قول أبي العالية إن كل حرف منها في مدة أقوام وآجال آخرين ،

قال ابن عباس رضي الله عنه مر أبو ياسر بن أخطب برسول الله وهو يتلو سورة البقرة الم ذلك الكتاب ثم أتى أخوه حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف فسألوه عن الم وقالوا ننشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء ؟ فقال النبي نعم كذلك نزلت ، فقال حيي إن كنت صادقا إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ،

ثم قال كيف ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على أن منتهى أجل أمته إحدى وسبعون سنة فضحك النبي فقال حيي فهل غير هذا ؟ فقال نعم المص ، فقال حيي هذا أكثر من الأول هذا مائة وإحدى وستون سنة فهل غير هذا ؟ قال نعم الر ،

فقال حيي هذا أكثر من الأولى والثانية فنحن نشهد إن كنت صادقا ما ملكت أمتك إلا مائتين وإحدى وثلاثين سنة فهل غير هذا ؟ فقال نعم المر ، قال حيي فنحن نشهد أنا من الذين لا يؤمنون ولا ندري بأي أقوالك نأخذ ، فقال أبو ياسر أما أنا فأشهد على أن أنبياءنا قد أخبرونا عن ملك هذه الأمة ولم يبينوا أنها كم تكون فإن كان محمد صادقا فيما يقول إني لأراه يستجمع له هذا كله ،

فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا أمرك كله فلا ندري أبالقليل نأخذ أم بالكثير ؟ فذلك قوله تعالى هو (الذي أنزل عليك الكتاب) ، الرابع عشر هذه الحروف تدل على انقطاع كلام واستئناف كلام آخر ، قال أحمد بن يحيى بن ثعلب إن العرب إذا استأنفت كلاما فمن شأنهم أن يأتوا بشيء غير الكلام

الذي يريدون استئنافه فيجعلونه تنبيها للمخاطبين على قطع الكلام الأول واستئناف الكلام الجديد ،

الخامس عشر روى ابن الجوزي عن ابن عباس أن هذه الحروف ثناء أثنى الله به على نفسه ، السادس عشر قال الأخفش إن الله أقسم بالحروف المعجمة لشرفها وفضلها ولأنها مباني كتبه المنزلة بالألسنة المختلفة ومباني أسماء الله الحسنى وصفاته العليا وأصول كلام الأمم بها يتعارفون ويذكرون الله ويوحدونه ،

ثم إنه تعالى اقتصر على ذكر البعض وإن كان المراد هو الكل كما تقول قرأت الحمد وتريد السورة بالكلية فكأنه تعالى قال أقسم بهذه الحروف إن هذا الكتاب هو ذلك الكتاب المثبت في اللوح المحفوظ ، السابع عشر أن التكلم بهذه الحروف وإن كان معتادا لكل أحد إلا أن كونها مسماة بهذه الأسماء لا يعرفه إلا من اشتغل بالتعلم والاستفادة ،

فلما أخبر الرسول عليه السلام عنها من غير سبق تعلم واستفادة كان ذلك إخبارا عن الغيب فلهذا السبب قدم الله ذكرها ليكون أول ما يسمع من هذه السورة معجزة دالة على صدقه ، الثامن عشر قال أبو بكر التبريزي إن الله علم أن طائفة من هذه الأمة تقول بقدم القرآن فذكر هذه الحروف تنبيها على أن كلامه مؤلف من هذه الحروف فيجب أن لا يكون قديما ،

التاسع عشر قال القاضي الماوردي المراد من الم أنه ألم بكم ذلك الكتاب أي نزل عليكم والإلمام الزيارة وإنما قال تعالى ذلك لأن جبريل نزل به نزول الزائر العشرون الألف إشارة إلى ما لا بد منه من الاستقامة في أول الأمر وهو رعاية الشريعة ، قال تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) واللام إشارة إلى الانحناء الحاصل عند المجاهدات وهو رعاية الطريقة ،

قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) والميم إشارة إلى أن يصير العبد في مقام المحبة كالدائرة التي يكون نهايتها عين بدايتها وبدايتها عين نهايتها وذلك إنما يكون بالفناء في الله تعالى بالكلية وهو مقام الحقيقة ، قال تعالى (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) ،

الحادي والعشرون الألف من أقصى الحلق وهو أول مخارج الحروف واللام من طرف اللسان وهو وسط المخارج والميم من الشفة وهو آخر المخارج فهذه إشارة إلى أنه لا بد وأن يكون أول ذكر العبد ووسطه وآخره ليس إلا الله على ما قال (ففروا إلى الله) كون فواتح السور أسماءها)

85_ جاء في اللباب لابن عادل النعماني (1 / 256) (واختلفوا فيه وذكروا وجوها ، الأول أنها أسماء السور وهو قول أكثر المتكلمين واختيار الخليل وسيبويه رحمهما الله ، قال القفال رحمه الله وقد سمت العرب هذه الحروف أشياء فسموا ب لام والد حارثة بن لام الطائي وكقولهم للنخاس صاد وللنقد عين وللسحاب غين ،

وقالوا جبل قاف وسموا الحوت نونا ، الثاني أنها أسماء الله ، روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول يا حم عسق ، الثالث أنها أبعاض أسماء الله ، قال سعيد بن جبير رحمه الله قوله الر حم ونون مجموعها هو اسم الرحمن ولكنا لا نقدر على كيفية تركيبها في البواقي ،

الرابع أنها أسماء القرآن وهو قول الكلبي والسدي وقتادة ، الخامس أن كل واحد كمنها دال على اسم من أسماء الله وصفة من صفاته ، قال ابن عباس في الم الألف إشارة إلى أنه أحد أول آخر أزلي واللام إشارة إلى أنه لطيف والميم إشارة إلى أنه ملك مجيد منان ، وقال في كهيعص إنه ثناء من الله على نفسه والكاف يدل على كونه كافيا والهاء على كونه هاديا ،

والعين على العالم والصاد على الصادق ، وذكر ابن ابن جرير عن ابن عباس أنه حمل الكاف على الكبير والكريم والياء على أن الله يجير والعين على أن الله العزيز والعدل ، والفرق بين هذين الوجهين أنه في الأول خصص على كل واحد من هذه الحروف باسم معين وفي الثاني ليس كذلك ، السادس بعضها يدل على أسماء الذات وبعضها على أسماء الصفات ،

قال ابن عباس في الم أنا الله أعلم وفي المص أنا الله أفصل وفي الر أنا الله أرى ، وهذه رواية أبي صالح وسعيد بن جبير عنه ، قال الزجاج وهذا أحسن فإن العرب تذكر حرفا من كلمة تريدها كقولهم قلنا لها قفي لنا قالت قاف ، وأنشد سيبويه لغيلان نادوهم أن الجموا ألا تا قالوا جمعا كلهم ألا فا ، أي لا تركبوا قالوا بلى فاركبوا ،

وأنشد قطرب جارية قد وعدتني أن تا تدهن رأسي وتفليني وتا ، السابع كل مها يدل على صفات الأفعال ف الألف آلاؤه و اللام لطفه و الميم مجده قاله محمد بن كعب القرظي ، الثامن بعضها يدل على أسماء الله وبعضها يدل على أسماء غير الله ،

قال الضحاك الألف من الله و اللم من جبريل و الميم من محمد أي أنزل الله الكتاب على لسان جبريل ، التاسع ما قاله المبرد واختاره جمع عظيم من المحققين - أن الله إنما ذكرها احتجاجا على الكفار وذلك أن الرسول لما تحداهم أن يأتوا بمثل القرآن أو بعشر سور أو بسورة فعجزوا عنه أنزلت هذه الأحرف ،

تنبيها على أن القرآن ليس إلا من هذه الأحرف وأنتم قادرون عليها وعارفون بقوانين الفصاحة فكان يجب أن تأتوا بمثل هذا القرآن فلما عجزتم عنه دل ذلك على أنه من عند الله لا من البشر ، العاشر

قول أبي روق وقطرب إن الكفار لما قالو (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) وتواصوا بالإعراض عنه أراد الله لما أحب صلاحهم ونفعهم أن يورد عليهم ما لا يعرفونه ،

ليكون ذلك سببا لإسكاتهم واستماعهم لما يرد عليهم من القرآن فأنزل الله عليهم هذه الأحرف فكانوا إذا سمعوها قالوا كالمتعجبين اسمعوا إلى ما يجيء به محمد عليه الصلاة والسلام فإذا أصغوا هجم عليهم القرآن فكان ذلك سببا لاستماعهم وطريقا إلى انتفاعهم فكان كالتنبيه لما يأتي بعده من الكلام كقوله الأول ،

الحادي عشر قول أبي العالية إن كل حرف منها في مدة أعوام وآجال آخرين ، قال ابن عباس رضي الله عنهما سار أبو ياسر بن أخطب برسول الله وهو يتلو سورة البقرة الم ذلك الكتاب ثم أتى أخوه حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف وسألوه عن الم وقالوا ننشدك الله الذي لا إله إلا هو أحق أنها أتتك من السماء ؟ فقال النبي نعم كذلك نزلت ،

فقال حيي إن كنت صادقا إني لأعلم أجل هذه الأمة من السنين ثم قال كيف ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل على أن منتهى أجل مدته إحدى وسبعون سنة فضحك رسول الله فقال حيي فهل غير هذا ؟ قال نعم المص ، فقال حيي هذا أكثر من الأولى هذه مائة وإحدى وثلاثون سنة فهب غير هذا ؟ قال نعم الر ،

قال حيي هذه أكثر من الأولى والثانية فنحن نشهد إن كنت صادقا ما ملكت أمتك إلا مائتين وإحدى وثلاثين سنة فهل غير هذا ؟ قال نعم قال المر ، قال فنحن نشهد أنا من الذين لا يؤمنون ولا ندري بأي أقوال نأخذ ، فقال أبو ياسر أما أنا فأشهد على أن أنبياءنا قد أخبرونا عم ملك هذه الأمة ولم يبينوا أنها كم تكون فإن كان محمد صادقا فيما يقول إني لأراه يستجمع له هذا كله ،

فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا أمرك فلا ندري أبالقليل نأخذ أم الكثير فذلك قوله تعالى (هو الذي أنزل عليك الكتاب) الآية الكريمة ، وروي عن ابن عباس أنا أقسام ، وقال الأخفش أقسم الله لشرفها وفضلها لأنها مبادئ كتله المنزلة ومباني أسمائه الحسنى ، وقيل فيها غير ذلك)

86_ جاء في معترك الأقران للسيوطي (3 / 200) (وقد أكثر الناس الكلام على هذه الحروف المقطعة ، والذي عندي أن الله وضعها لإطفاء تشغيب الكفار حيث قالوا (لا تسمعوا لهذا القرآن) فأتى الله بها ليسمعوها لغرابتها تم يبلغ الرسول رسالته كأن الله يقول لهم إن لم تصدقوه فأتوا بسورة من مثله في مثل هذه الحروف وأنتم لا تفهمون معناها)

87_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (7 / 335) (أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب جاء رجل إلى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال أخبرني عن تفسير (حم عسق) فاعرض عنه ثم كرر مقالته فاعرض عنه ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة رضي الله عنه أنا أنبئك بها لم كرهتها ،

نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد إله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيها كل جبار عنيد فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على إحدهما نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف أفلتت ،

فما هو إلا بياض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك عدل منه ، سين يعني سيكون ق يعني واقع بهاتين المدينتين . وأخرج أبو يعلى وابن

عساكر بسند ضعيف عن أبي معاوية رضي الله عنه قال صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال يا أيها الناس هل سمع أحد منكم رسول الله يقرأ (حم عسق) فوثب ابن عباس رضي الله عنهما فقال إن حم اسم من أسماء الله ،

قال فعين ؟ قال عاين المذكور عذاب يوم بدر ، قال فسين ؟ قال (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) قال فقاف ؟ فسكت فقام أبو ذر رضي الله عنه ففسر كما فسر ابن عباس رضي الله عنهما وقال قاف قارعة من السماء تصيب الناس)

88_ جاء في تأويل مشكل القرآن للطحاوي (182) (قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة فكان بعضهم يجعلها أسماء للسور تعرف كل سورة بما افتتحت به منها ، وكان بعضهم يجعلها أقساما ، وكان بعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله يجتمع بها في المفتتح الواحد صفات كثيرة ، كقول ابن عباس في كهيعص إن الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ،

وقال الكلبي هو كتاب كاف هاد حكيم عالم صادق ، ولكل مذهب من هذه المذاهب وجه حسن ونرجو ألا يكون ما أريد بالحروف خارجا منها إن شاء الله ، فإن كانت أسماء للسور فهي أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها ، فإذا قال القائل قرأت المص أو قرأت ص أو ن- دل بذاك على ما قرأ كما تقول لقيت محمدا وكلمت عبد الله ،

فهي تدل بالاسمين على العينين وإن كان قد يقع بعضها مثل حم و الم لعدة سور فإن الفصل قد يقع بأن تقول حم السجدة والم البقرة كما يقع الوفاق في الأسماء فتدل بالإضافات وأسماء الآباء

والكنى ، وإن كانت أقساما فيجوز أن يكون الله أقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها ،

فقال الم وهو يريد جميع الحروف المقطعة كما يقول القائل تعلمت اب ت ث وهو لا يريد تعلم هذه الأربعة الأحرف دون غيرها من الثمانية والعشرين ولكنه لما طال أن يذكرها كلها اجتزأ بذكر بعضها ولو قال تعلمت حاء طاء صاد لدل أيضا على حروف المعجم كما دل بالقول الأول إلا أن الناس يدلون بأوائل الأشياء عليها ،

فيقولون قرأت الحمد لله يريدون فاتحة الكتاب فيسمونها بأول حرف منها هذا الأكثر وربما دلو بغير الأول أيضا أنشد الفراء لما رأيت أنها في حطي أخذت منها بقرون شمط ، يريد في أبي جاد فدل بحطي كما دل غيره بأبي جاد ، وإنما أقسم الله بحروف المعجم لشرفها وفضلها ،

ولأنها مباني كتبه المنزلة بالألسنة المختلفة ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العلى وأصول كلام الأمم بها يتعارفون ويذكرون الله ويوحدون ، وقد أقسم الله في كتابه بالفجر والطور وبالعصر وبالتين والزيتون وهما جبلان ينبتان التين والزيتون يقال لأحدهما طور زيتا وللآخر طور تينا بالسريانية من الأرض المقدسة فسماها بما ينبتان ،

وأقسم بالقلم إعظاما لما يسطرون ، ووقع القسم بها في أكثر السور على القرآن فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه كأنه قال وحروف المعجم لهو الكتاب لا ريب فيه ، والم الله لا إله إلا هو أي وحروف المعجم لهو الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب ،

و المص كتاب أنزل إليك أي وحروف المعجم لهو كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه و يس والقرآن الحكيم و ص والقرآن ذي الذكر و ق والقرآن المجيد كله أقسام ، وإن كان حروفا مأخوذة من صفات الله فهذا فن من اختصار العرب وقلما تفعل العرب شيئا في الكلام المتصل الكثير إلا فعلت مثله في الحرف الواحد المنقطع ،

فكما يستعيرون الكلمة فيضعونها مكان الكلمة لتقارب ما بينهما أو لأن إحداهما سبب للأخرى فيقولون للمطر سماء لأنه من السماء ينزل ويقولون للنبات ندى لأنه بالندى ينبت ويقولون ما به طرق أي ما به قوة وأصل الطرق الشحم فيستعيرونه مكان القوة لأن القوة تكون عنه ،

كذلك يستعيرون الحرف في الكلمة مكان الحرف فيقولون مدهته بمعنى مدحته لأن الحاء والهاء يخرجان جميعا من مخرج واحد ، ويقولون للقبر جدث وجدف ويقولون ثوم وفوم ومغاثير ومغافير لقرب مخرج الفاء من التاء ، ويقولون هرقت الماء وأرقته ولصق ولسق وسحقت الزعفران وسهكته وغمار الناس وخمارهم ،

في أشباه لهذا كثيرة يبدلون فيها الحرف من الحرف لتقارب ما بينهما ، وكما يقلبون الكلام ويقدمون ما سبيله أن يؤخر ويؤخرون ما سبيله أن يقدم فيقولون كان الزناء فريضة الرجم أي كان الرجم فريضة الزنى ويقولون كأن لون أرضه سماؤه يريدون كأن لون سمائه من غبرتها لون أرضه ،

ويقولون اعرض الناقة على الحوض يريدون اعرض الحوض على الناقة ، وكذلك يقدمون الحرف في الكلمة وسبيله التأخير ويؤخرون الحرف وسبيله التقديم فيقولون جذب وجبذ وبئر عميقة ومعيقة وأحجمت عن الأمر وأجحمت وبتلت الشيء أي قطعته وبلته وما أطيبه وما أيطبه ورجل أغرل وأرغل وأعتقاه الأمر واعتقاء واعتام واعتمى في أشباه لهذا كثيرة ،

وكما يزيدون في الكلام الكلمة والمعنى طرحها كقول الشاعر فما ألوم البيض ألا تسخرا يريد أن تسخر ، ويزيدون إذ واللام والكاف والباء وأشباه لهذا مما ذكرناه في باب المجاز كذلك يزيدون في الكلمة الحرف كما قال المفضل العبدي وبعضهم على بعض حنيق أي حنق ،

وقال الآخر أقول إذ خرت على الكلكل أراد الكلكل ، وأنشد الفراء إن شكلي وإن شكلك شتى فالزمي الخص واخفضي تبيضضى ، فزاد ضادا في أشباه لهذا كثيرة ، وكما يحذفون من الكلام البعض إذا كان فيما أبقوا دليل على ما ألقوا فيقولون والله أفعل ذاك يريدون لا أفعل ويقولون أتانا فلان عند مغيب الشمس أو حين أي حين كادت تغيب ،

وقال ذو الرمة يذكر حميرا فلما لبسن الليل أو حين نصبت له من خذا آذانها وهو جانح أراد وحين أقبل الليل ، وقال الله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) أراد لكان هذا القرآن فحذف ، وكذلك يحذفون من الكلمة الحرف والشطر والأكثر ويبقون البعض والشطر والحرف يوحون به ويومئون ،

يقولون لم يك فيحذفون النون مع حذفهم الواو لاجتماع الساكنين ويقولون لم أبل يريدون لم أبال ويقولون ولاك افعل كذا يريدون ولكن قال الشاعر ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل ويحذفون في الترخيم فيقولون يا صاح يريدون يا صاحب ويا حار يريدون يا حارث ،

وقرأ بعض المتقدمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك أي يا مالك ، وقال الله تعالى (ألا يسجدوا لله) أي ألا يا هؤلاء اسجدوا لله ، ويقولون عم صباحا أي أنعم ، وقال الفراء في قولهم سترى إنما

أرادوا سوف ترى فحذفوا الواو والفاء ، وكذلك أمثالها كقولك سيكون كذا وسيفعل كذا تأويلها عنده سوف يكون وسوف يفعل ،

وفي قوله بينا إنما هو بينما ، وقال في الآن إنما هو أصله الأوان كما قالوا الراح والرياح للخمر قال لبيد درس المنا بمتالع فأبان أراد المنازل فقطع ، وقال الطرماح يذكر بقرا تتقي الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام ، المدرية القرون هاهنا ، والحماليج منافيخ الصاغة شبه قرونها بها إذا نفخ فيها ، والتلام أراد التلاميذ يعني غلمان الصاغة فقطع ،

وقال أبو دؤاد فكأنما تذكي سنابكها الحبا أراد الحباحب ، وقال الآخر أناس ينال الماء قبل شفاههم لهم واردات الغرض شم الأرانب ، أراد الغرضوف ، وقال الآخر في لجة أمسك فلانا عن فل أراد عن فلان ، وقال الآخر قواطنا مكة من ورق الحمي أراد الحمام ، وأنشد الفراء قلت لها قفي فقالت لي قاف أراد ، فقالت قد وقفت فأومأت بالقاف إلى معنى الوقوف ،

ولم نزل نسمع على ألسنة الناس الألف آلاء الله والباء بهاه الله والجيم جمال الله والميم مجد الله فكأنا إذا قلنا حم دللنا بالحاء على حليم ودللنا بالميم على مجيد ، وهذا تمثيل أردت أن أريك به مكان الإمكان وعلى هذا سائر الحروف ، ومن ذهب إلى هذا المذهب فلا أراه أراد أيضا إلا القسم بصفات الله فجمع بالحروف المقطعة معاني كثيرة من صفاته لا إله إلا هو ،

وروي أن بعض السلف وأحسبه عليا رحمة الله عليه قال الرحم هو من الرحمن ، وقد كان قوم من المفسرين يفسرون بعض هذه الحروف فيقولون (طه) يا رجل و(يس) يا إنسان و(نون) الدواة

وقال (آخر) (الحوت) و(حم) قضي والله ما هو كائن و(قاف) جبل محيط بالأرض و(صاد) بكسر الدال من المصاداة وهي المعارضة وهذا ما لا نعرض فيه لأنا لا ندري كيف هو ولا من أي شيء أخذ خلا (صاد) وما ذهب إليه فيها)

89_ روي عبد الرزاق في تفسيره (883) عن قتادة (في قوله (المص) قال اسم من أسماء القرآن)

90_ روي الطبري في تفسيره (10 / 52) عن ابن عباس ((المص) أنا الله أفضل)

91_ روي الطبري في تفسيره (10 / 52) عن سعيد بن جبير (في قوله (المص) أنا الله أفضل)

92_ روي الطبري في تفسيره (10 / 52) عن السدي ((المص) قال هي هجاء المصور)

93_ روي الطبري في تفسيره (10 / 53) عن ابن عباس قوله ((المص) قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله)

94_ روي الطبري في تفسيره (10 / 53) عن قتادة ((المص) قال اسم من أسماء القرآن)

95_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8200) عن أبي الضحى (في قوله (المص) أنا الله أفعل)

96_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8201) عن ابن عباس (قوله (المص) اسم من أسماء الله وقسم أقسمه الله)

97_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8202) عن السدي (قوله (المص) فهو المصور)

98_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8203) عن قتادة (قوله المص قال اسم من أسماء القرآن)

99_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8204) عن مجاهد قال ((المص) هذا فواتح يفتح الله بها القرآن)

100_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8205) عن محمد بن كعب (في (المص) قال ألف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد)

101_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين (2 / 111) (قوله (المص) كان الحسن يقول لا أدري ما تفسير المص وأشباه ذلك من حروف المعجم التي في أوائل السور غير أن قوما من السلف كانوا يقولون أسماء السور وفواتحها)

102_ جاء في تفسير الثعلبي (4 / 214) ((المص) روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال المص قسم أقسم الله ، وقال عطاء بن أبي رباح هو من ثناء الله على نفسه ، أبو صالح عن ابن عباس اسم من أسماء الله ، أبو الضحى عن ابن عباس أنا الله أفصل وقال وهي هجاء موضوع ، قتادة اسم من أسماء القرآن ، وقيل اسم السورة مجاهد فواتح افتتح الله بها كتابه ،

الشعبي فواتح السور من أسماء الله إذا وصلها كانت اسما ، وقال أبو روق أنا الله الصادق ، سعيد بن جبير أنا الله أصدق ، محمد بن كعب إلا أن افتتاح اسمه أحد أول آخر واللام افتتاح اسمه لطيف والميم افتتاح اسمه مجيد وملك والصاد افتتاح اسمه صمد وصادق أحد وصانع المصنوعات ،

ورأيت في بعض التفاسير معنى المص ألم نشرح لك صدرك وقيل هي حروف هجاء مقطعة ، وقيل هي حساب الجمل ، وقيل هي حروف اسم الله الأعظم ، وقيل هي حروف تحوي معاني كثيرة وقيل الله بها خلقه على مراده كله من ذلك)

103_ جاء في تفسير الماوردي (2 / 198) قوله عز وجل (المص) فيه لأهل التأويل تسعة أقاويل . أحدها معناه أنا الله أفضل قاله ابن عباس وسعيد بن جبير ، والثاني أنه حرف هجاء من المصور قاله السدي ، والثالث أنه اسم السورة من أسماء القرآن قاله قتادة ،

والرابع أنه اسم السورة مفتاح لها قاله الحسن ، والخامس أنه اختصار من كلام يفهمه النبي وهذا مروي عن ابن عباس أيضا ، والسادس هي حروف هجاء مقطعة نبه بها على إعجاز القرآن ، والسابع هي من حساب الجمل المعدود استأثر الله بعلمه ،

والثامن هي حروف تحوي معاني كثيرة دل الله خلقه بها على مراده من كل ذلك ، والتاسع هي حروف اسم الله الأعظم ، ويحتمل عندي قولا عاشرا أن يكون المراد به المصير إلى كتاب أنزل إليك من ربك فحذف باقي الكلمة ترخيما وعبر عنه بحروف الهجاء لأنها تذهب بالسامع كل مذهب وللعرب في الاقتصار على الحروف مذهب كما قال الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف أي وقفت)

104_ جاء في تفسير السمعاني (2 / 163) (قوله تعالى (المص) معناه أن الله أعلم وأفصل ، وقيل معناه أنا الله الملك الصادق ، وقال الشعبي لكل كتاب سر وسر القرآن حروف التهجي في فواتح السور)

105_ جاء لباب التفسير لأبي القاسم الكرماني (363) ((المص) سبق الكلام في الحروف الواقعة أوائل السور على العموم ، وقيل في هذه السورة على الخصوص إن معناه المصور ، وقيل أنا الله أعلم وأفصل ، وقيل معناه ألم نشرح لك صدرك)

106_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (2 / 372) (تقدم القول في تفسير الحروف المقطعة التي في أوائل السور وذكر اختلاف المتأولين فيها ويختص هذا الموضع زائدا على تلك الأقوال بما قاله السدي إن (المص) هجاء اسم الله هو المصور وبقول زيد بن علي إن معناه أنا الله الفاصل)

107_ جاء في إيجاز البيان لنجم الدين النيسابوري (1 / 319) (للتسمية بالحروف المعجمة معان وهي أنها فاتحة لما هو منها وأنها فاصلة بينها وبين ما قبلها وأن التأليف الذي بعدها معجز وهو كتأليفها وموضع (المص) رفع بالابتداء وخبره كتاب وعلى قول ابن عباس أنا الله أعلم وأفصل لا موضع له لأنه في موضع جملة)

108_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (1 / 474) ((المص) أنا الله أفصل أو هجاء المصور أو اسم للقرآن أو للسورة أو اختصار كلام يفهمه الرسول قاله ابن عباس أو حروف الاسم الأعظم أو حروف هجاء مقطعة أو من حساب الجمل أو حروف تحوي معاني كثيرة دل الله خلقه بها على مراده من كل ذلك)

109_ روي الطبري في تفسيره (12 / 103) عن الضحاك (في قوله (الر) أنا الله أرى)

110_ روي الطبري في تفسيره (12 / 103) عن ابن عباس (قوله (الر) أنا الله أرى)

111_ روي الطبري في تفسيره (12 / 103) عن ابن عباس ((الر) و(حم) و(ن) حروف الرحمن مقطعة)

112_ روي الطبري في تفسيره (12 / 103) عن الحسين بن عثمان قال (ذكر سالم بن عبد الله (الر) و(حم) و(ن) فقال اسم الرحمن مقطع ثم قال الرحمن)

113_ روي الطبري في تفسيره (12 / 104) عن سعيد بن جبير قال ((الر) و(حم) ونون هو اسم الرحمن)

114_ روي الطبري في تفسيره (12 / 104) عن عامر الشعبي (أنه سئل عن (الر) و(حم) و(ص) قال هي أسماء الله مقطعة بالهجاء فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله)

115_ روي الطبري في تفسيره (12 / 104) عن قتادة ((الر) اسم من أسماء القرآن)

116_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10184) عن ابن عباس (الر قال أنا الله أرى)

116_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10185) عن الضحاك (الر قال أنا الله أرى)

117_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10186) عن ابن عباس ((الر) حروف الرحمن مفرقة)

118_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10188) عن مجاهد قال (الم فواتح يفتح الله بها القرآن)

119_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين (2 / 243) (قوله عز وجل (الر) قال الحسن لا أدري ما تفسير الر وأشباه ذلك غير أن قوما من السلف كانوا يقولون أسماء السور وفواتحها)

120_ جاء في تفسير الثعلبي (14 / 157) ((الر) قال ابن عباس والضحاك أنا الله أرى ، وقيل أنا الرب لا رب غيري ، وقال عكرمة وسعيد بن جبير والشعبي (الر) و(حم) و(ن) حروف اسم الرحمن مقطعة فإذا وصلتها كان الرحمن ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن ، وقال أبو روق فاتحة السورة ، وقيل عزائم الله ، وقيل هو قسم كأنه قال (والله إن))

121_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (5 / 3205) (قال ابن عباس (الر) أنا الله أرى وروي عنه أنه أنا الله الرحمن ، وعنه أيضا الر و حم و ن حروف الرحمن مقطعة ، وهو قول سالم بن عبد الله وابن جبير وهو اختيار الزجاج ، وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن ، وقال عكرمة والحسن هو قسم ، وروي عن قتادة أنه قال اسم للسورة ،

وقال مجاهد هو فواتح السور وقيل هي تنبيه وهو اختيار الطبراني ، وقال بعض المتأخرين من أهل النظر هذه الفواتح لا نعلم لها تأويلا ولا صح عن النبي عليه السلام ولا اتفقت الأمة على تفسيرها والذي نعتقده في ذلك أنا إنما كلفنا تلاوة تنزيلها ولم نكلف معرفة تأويلها ولا يعرف تأويلها من جهة العقل)

122_ جاء في تفسير الماوردي (2 / 420) (قوله عز وجل (الر) فيه أربعة تأويلات ، أحدها معناه أنا الله أرى قاله ابن عباس والضحاك ، والثاني هي حروف من اسم الله الذي هو الرحمن قاله سعيد بن جبير والشعبي ، وقال سالم بن عبد الله (الر) و(حم) و(ن) للرحمن مقاطع ، الثالث هو اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، الرابع أنها فواتح افتتح الله بها القرآن قاله ابن جريج)

123_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (11 / 111) ((الر) قال عطاء عن ابن عباس يريد أنا الله الرحمن وعنه أيضا أنا الله أرى وهو قول الضحاك ، وقال قتادة (الر) اسم من أسماء القرآن ، وقال أبو روق (الر) فاتحة السورة وعلى هذا هي صلة وابتداء واستفتاح للكلام والمعنى كأنه ابتدأ فقال (تلك آيات الكتاب) ، وقال أبو عبيدة الله أعلم بما أراد بهذه الحروف)

124_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (2 / 314) في قوله تعالي (الر) (وقد خصت هذه الكلمة بستة أقوال ، أحدها أن معناها أنا الله أرى رواه الضحاك عن ابن عباس ، والثاني أنا الله الرحمن رواه عطاء عن ابن عباس ، والثالث أنه بعض اسم من أسماء الله ،

روى عكرمة عن ابن عباس قال آلر و حم و نون حروف الرحمن ، والرابع أنه قسم أقسم الله به رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، والخامس أنه اسم من أسماء القرآن قاله مجاهد وقتادة ، والسادس أنه اسم للسورة قاله ابن زيد)

125_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (2 / 61) ((الر) أنا الله أرى ع أو حروف من الرحمن وقيل (الر) و(حم) و(ن) اسم الرحمن مقطع أو اسم للقرآن أو فواتح افتتح الله بها القرآن)

126_ جاء في تفسير القرطبي (8 / 304) (قوله تعالى (الر) .. عن ابن عباس الر و حم ونون حروف الرحمن مفرقة ، .. وعن ابن عباس أيضا قال معنى الر أنا الله أرى ، قال النحاس ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول لأن سيبويه قد حكى مثله عن العرب وأنشد بالخير خيرات وإن شرافا ولا أريد الشر إلا أن تا ، وقال الحسن وعكرمة الر قسم ، وقال سعيد عن قتادة الر اسم السورة ،

قال وكذلك كل هجاء في القرآن ، وقال مجاهد هي فواتح السور ، وقال محمد بن يزيد هي تنبيه وكذا حروف التهجي)

127_ روي الطبري في تفسيره (13 / 405) عن ابن عباس ((المر) [قال أنا الله أرى)

128_ روي الطبري في تفسيره (13 / 406) عن مجاهد ((المر) فواتح يفتتح بها كلامه)

129_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (2 / 215) (قوله تعالى (المر) قال ابن عباس أنا الله أعلم وأرى ، ويقال معناه أنا الله أعلم وأرى ما تحت العرش إلى الثرى وما بينهما ، ويقال أنا الله أعلم وأرى ما لا يعلم الخلق وما لا يرى ، ويقال أنا الله أعلم وأرى ما يعملون ويقولون ،

ويقال هذا قسم أقسم الله به تلك آيات الكتاب ، قال قتادة يعني التي قبل القرآن من التوراة والإنجيل والذي يعني القرآن أنزل إليك من ربك الحق يعني الكتب التي قبل القرآن والقرآن الذي أنزل إليك كله من الله وهو الحق والإيمان به واجب)

130_ جاء في تفسير القشيري (2 / 215) (أقسم بما تدل عليه هذه الحروف من أسمائه إن هذه آيات الكتاب الذي أخبرت أنى أنزل عليك فالألف تشير إلى اسم الله واللام تشير إلى اسم اللطيف والميم تشير إلى اسم المجيد والراء تشير إلى اسم الرحيم فقال بسم الله اللطيف المجيد الرحيم إن هذه آيات الكتاب الذي أخبرت أنى أنزله على محمد صلي الله عليه وسلم ثم عطف عليه بالواو قوله تعالى والذي أنزل إليك من ربك الحق هو حق وصدق لأنه أنزله على نبيه صلي الله عليه وسلم)

131_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (12 / 279) ((المر) قال ابن عباس معناه أنا الله أعلم وأرى وقال في عطاء يريد أنا الله الملك الرحمن)

132_ جاء في تفسير السمعاني (3 / 75) (قوله تعالى (المر) قالوا معناه أنا الله أعلم وأرى ، وقيل إن الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد والراء من إرسال الله إياه يعني محمدا وقد بينا من قبل غير هذا)

133_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (3 / 290) في قوله تعالي (الر) (تقدم القول في فواتح السور وذكر التأويلات في ذلك إلا أن الذي يخص هذا الموضع من ذلك هو ما قال ابن عباس رضي الله عنه إن هذه الحروف هي من قوله أنا الله أعلم وأرى ، ومن قال إن حروف أوائل السور هي مثال لحروف المعجم قال الإشارة هنا ب تلك هي إلى حروف المعجم ويصح على هذا أن يكون الكتاب يراد به القرآن ويصح أن يراد به التوراة والإنجيل)

134_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (2 / 479) ((المر) قد ذكرنا في سورة البقرة جملة من الكلام في معاني هذه الحروف وقد روي عن ابن عباس في تفسير هذه الكلمة ثلاثة أقوال أحدها أن معناها أنا الله أعلم وأرى رواه أبو الضحى عنه ، والثاني أنا الله أرى رواه سعيد بن جبير عنه ، والثالث أنا الله الملك الرحمن رواه عطاء عنه)

135_ جاء في تفسير يحيي بن سلام (1 / 213) (قوله (كهيعص) كان الكلبي يقول كاف هاد عالم صادق ويقول كاف لخلقه هاد لعباده عالم بأمره صادق في قوله وكان الحسن يقول لا أدري ما تفسيره غير أن قوما من أصحاب النبي عليه السلام كانوا يقولون أسماء السور ومفاتيحها)

136_ روي الطبري في تفسيره (15 / 443) عن ابن عباس (في هذه الآية (كهيعص) قال كبير يعني بالكبير الكاف من (كهيعص))

137_ روي الطبري في تفسيره (15 / 444) عن سعيد (في قوله (كهيعص) قال كاف كافٍ)

138_ روي الطبري في تفسيره (15 / 444) عن الضحاك بن مزاحم ومحمد الكلبي (في قوله (كهيعص) قال كاف كافٍ)

139_ روي الطبري في تفسيره (15 / 444) عن سعيد بن جبير ((كهيعص) قال كاف من كريم)

140_ روي الطبري في تفسيره (15 / 446) عن الضحاك بن مزاحم وسعيد بن جبير وابن عباس (في قوله تعالي (كهيعص) قالوا ها هاد)

141_ روي الطبري في تفسيره (15 / 446) عن سعيد بن جبير وابن عباس (في قوله تعالي (كهيعص) قال يا يمين)

142_ روي الطبري في تفسيره (15 / 447) عن سعيد بن جبير ((كهيعص) قال يا من حكيم)

143_ روي الطبري في تفسيره (15 / 448) عن الربيع بن أنس (في قوله (كهيعص) قال يا من يجير ولا يجار عليه)

144_ روي الطبري في تفسيره (15 / 448) عن سعيد بن جبير وابن عباس (كهيعص) [مريم 1] قال عين من عالم)

145_ روي الطبري في تفسيره (15 / 448) عن المسيب بن رافع في قوله ((كهيعص) قال عين من عالم)

146_ روي الطبري في تفسيره (15 / 449) عن ابن جبير وابن عباس ((كهيعص) عين عزيز)

147_ روي الطبري في تفسيره (15 / 449) عن الضحاك بن مزاحم (في قوله (كهيعص) قال عين عدل)

148_ روي الطبري في تفسيره (15 / 450) عن محمد الكلبي والضحاك بن مزاحم وسعيد بن جبير وابن عباس في قوله تعالي (كهيعص) قالوا (صاد صادق)

149_ روي الطبري في تفسيره (15 / 451) عن فاطمة ابنة علي قالت (كان علي يقول يا (كهيعص) اغفر لي) (يعني أنه اسم من أسماء الله)

150_ روي الطبري في تفسيره (15 / 451) عن ابن عباس (في قوله (كهيعص) قال فإنه قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله)

151_ روي الطبري في تفسيره (15 / 452) عن أبي العالية قال ((كهيعص) ليس منها حرف إلا وهو اسم)

152_ روي الطبري في تفسيره (15 / 452) عن قتادة (في قوله (كهيعص) قال اسم من أسماء القرآن)

153_ جاء في معاني القرآن للزجاج (3 / 317) (واختلف في تفسير (كهيعص) فقال أكثر أهل اللغة إنها حروف التهجي تدل على الابتداء بالسورة نحو (الم) و(الر) ، وقيل إن تأويلها أنها حروف يدل كل واحد منها على صفة من صفات الله ،

فكاف يدل على كريم و ها يدل على هاد و يا من حكيم و عين يدل على عالم و صاد يدل على صادق ، وهذا أحسن ما جاء في هذه الحروف وقد استقصينا ذلك في أول سورة البقرة والعين قالوا يدل على عليم ، وروي أن كهيعص اسم من أسماء الله ،

وروى أن عليا أقسم بكهيعص أو قال يا كهيعص ، والدعاء لا يدل على أنه اسم واحد لأن الداعي إذا علم أن الدعاء بهذه الحروف يدل على صفات الله فدعا بها فكأنه قال يا كافي يا هادي يا عالم يا صادق ، فكأنه دعا بكهيعص لذكرها في القرآن ، وهو يدل على هذه الصفات فإذا أقسم فقال وكهيعص فكأنه قال والكافي والهادي والعالم والحكيم والصادق)

154_ جاء في تفسير الماتريدي (7 / 218) (قوله (كهيعص) قيل اسم من أسماء القرآن ، وقيل اسم من أسماء الله وعلى ذلك روي عن علي رضي الله عنه أنه قال يا كهيعص اغفر لي ، قال أبو بكر الأصم لا يصح هذا من علي لأن هذا لم يذكر في أسمائه المعروفة التي يدعى بها ، وقال بعضهم حروف من أسماء الله افتتح بها السورة فهو ما ذكرنا وهو الأول ،

وقال بعضهم الكاف مفتاح اسمه كاف والهاء مفتاح اسمه هاد والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق ، وقال ابن عباس الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ، وقال الربيع بن أنس الياء من قوله وهو يجير ولا يجار عليه ،

وقال الكلبي هو ثناء أثنى الله على نفسه فقال كاف هاد عالم صادق يقول كاف لخلقه هاد لعباده عالم ببريته وبأمره صادق في قوله ، وقال بعضهم لم ينزل الله كتابا إلا وله فيه سر لا يعلمه إلا الله وسر القرآن فواتحه ، وقال بعضهم تفسيره ما ذكر على أثره وهو قول الحسن ، وأمثال هذا قد أكثروا فيه وقد ذكرنا الوجه في الحروف المقطعة فيما تقدم في غير موضع)

155_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13022) عن ابن عباس في قوله تعالي (كهيعص) قال (كبير هاد أمين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير)

156_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13023) عن ابن عباس (كهيعص قال كاف من كريم وهاء من هاد وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق)

157_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13024) عن ابن مسعود وناس من الصحابة (كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور)

158_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13025) عن ابن عباس (في قوله كهيعص قال قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله)

159_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13066)عن محمد بن كعب (في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد)

160_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13027) عن الربيع بن أنس (في قوله كهيعص قال يا من يجير ولا يجار عليه)

161_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (2 / 367) (قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله (كهيعص) قال الكاف فالله كاف لخلقه والهاء فالله الهادي لخلقه وأما الياء فيد الله مبسوطة على خلقه بالرزق لهم والعطف عليهم ،

وأما العين فالله عالم بخلقه وأمورهم وأما الصاد فالله صادق بوعده ، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال هو اسم الله الأعظم ، وروي عنه أنه قال هو قسم أقسم الله بكهيعص ، ويقال هي حروف تدل على ابتداء السور نحو الر والمر وغيرهما)

162_ جاء في تفسير الثعلبي (17 / 324) في قوله تعالي (كهيعص) (واختلفوا في معناها فقال ابن عباس هو اسم من أسماء الله ، وقيل إنه اسم الله الأعظم وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن ، وقيل هو اسم للسورة ، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به ، وقال الكلبي هو ثناء أثنى تعالى به على نفسه ،

وأخبرنا .. عن ابن عباس في قوله عز وجل (كهيعص) قال الكاف من كريم وكبير والهاء من هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق ، وقال الكلبي معناه كاف لخلقه هاد لعبادة يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده)

163_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (7 / 4488) (وهذه الحروف عند ابن عباس مأخوذة من أسماء دالة على ذلك فالكاف تدل على كبير وقيل الكاف تدل على كاف قاله ابن جبير والضحاك ، وروي أيضا عن ابن جبير أن الكاف تدل على كريم وقال ابن عباس وابن جبير الهاء تدل على هاد وكذلك قال الضحاك ،

وقال ابن جبير الياء من حكيم ، وعن الربيع بن أنس أن الياء من قولك يا من يجير ولا يجار عليه ، وقال ابن عباس وابن جبير العين من عالم ، وعن ابن عباس أيضا العين من عزيز ، وقال الضحاك العين من عدل ، وقال ابن عباس وابن جبير الصاد من صادق وعنه أيضا الكاف كاف والهاء هاد والياء يد من الله على خلقه ،

والعين عالم بهم والصاد صادق فيما وعدهم ، وقال علي بن ابي طالب (كهيعص) كله اسم من أسماء الله ، وروي عنه أنه كان يقول يا كهيعص اغفر لي ، وعن ابن عباس أنه قال هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ، وقال أبو العالية كل حرف على حدته اسم من أسماء الله ، وقال قتادة (كهيعص) اسم من أسماء القرآن)

164_ جاء في تفسير الماوردي (3 / 352) (قوله تعالى (كهيعص) فيه ستة أقاويل . أحدها أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، الثاني أنه اسم من أسماء الله قاله علي كرم الله وجهه ، الثالث أنه استفتاح السورة قاله زيد بن أسلم ، الرابع أنه اسم السورة قاله الحسن ،

الخامس أنه من حروف الجمل تفسير لا إله إلا الله لأن الكاف عشرون والهاء خمسة والياء عشرة والعين سبعون والصاد تسعون كذلك عدد حروف لا إله إلا الله حكاه أبان بن تغلب ، السادس أنها حروف أسماء الله ، فأما الكاف فقد اختلفوا فيها من أي اسم هي على ثلاثة أقاويل ،

أحدها أنها من كبير قاله ابن عباس ، الثاني أنها من كاف قاله الضحاك ، الثالث أنها من كريم قاله ابن جبير ، وأما الهاء فإنها من هاد عند جميعهم ، وأما الياء ففيها أربعة أقاويل ، أحدها أنها من يمن قاله ابن عباس ، الثاني من حكيم قاله ابن جبير ، الثالث أنها من ياسين حكاه سالم ،

الرابع أنها من يا للنداء وفيه على هذا وجهان أحدهما يا من يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه لما تعقبه من دعاء زكريا ، الثاني يا من يجير ولا يجار عليه قاله الربيع بن أنس ، وأما العين ففيها ثلاثة أقاويل ، أحدها أنها من عزيز قاله ابن جبير ، الثاني أنها من عالم قاله ابن عباس ، الثالث من عدل قاله الضحاك ، وأما الصاد فإنها من صادق في قول جميعهم فهذا بيان للقول السادس ،

ويحتمل سابعا أنها حروف من كلام أغمضت معانيه ونبه على مراده فيه يحتمل أن يكون كفى وهدى من لا يعص فتكون الكاف من كفى والهاء من هدى والباقي حروف يعصى لأن ترك المعاصي يبعث على امتثال الأوامر واجتناب النواهي فصار تركها كافيا من العقاب وهاديا إلى الثواب وهذا أوجز وأعجز من كل كلام موجز لأنه قد جمع في حروف كلمة معاني كلام مبسوط وتعليل أحكام وشروط)

165_ جاء في تفسير القشيري (2 / 418) ((كهيعص تعريف للأحباب بأسرار معانى الخطاب حروف خص الحق المخاطب بها بفهم معانيها وإذا كان للأخيار سماعها وذكرها فللرسول فهمها وسرها ، ويقال أشار بالكاف إلى أنه الكافي فى الإنعام والانتقام والرفع والوضع على ما سبق به القضاء

والحكم ويقال فى الكاف تعريف بكونه مع أوليائه وتخويف بخفي مكره فى بلائه ، ويقال فى الكاف إشارة إلى كتابته الرحمة على نفسه قبل كتابة الملائكة الزلة على عباده ،

والهاء تشير إلى هدايته المؤمنين إلى عرفانه وتعريف خواصه باستحقاق جلال سلطانه وماله من الحق بحكم إحسانه ، والياء إشارة إلى يسر نعمه بعد عسر محنه وإلى يده المبسوطة بالرحمة للمؤمنين من عباده ، والعين تشير إلى علمه بأحوال عبده فى سره وجهره وقله وكثره وحاله ومآله وقدر طاقته وحق فاقته ، وفى الصاد إلى أنه الصادق فى وعده)

166_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (14 / 183) ((كهيعص) قال ابن عباس في رواية عطاء كاف كاف ها هاد عين عالم صاد صادق والياء يد من الله على خلقه ، وهذا قول الكلبي وزاده بيانا فقال معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده ، وعلى هذا كل واحد من هذه الحروف يدل على صفة من صفات الله ،

وذكر أبو الهيثم قال روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق ، قال أبو الهيثم (جعل الياء من يمين من قولك يمن الله الإنسان يمينه يمنا ويمنا فهو ميمون ، قال فاليمين واليامن يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر ، وقال أبو إسحاق قال أكثر أهل اللغة إنها حروف التهجي تدل على الابتداء بالسورة)

167_ جاء في تفسير السمعاني (3 / 276) (وقوله تعالى (كهيعص) روي عن علي رضي الله عنه أنه قال هذا اسم من أسماء الله ، وحكي عنه أنه قال يا الله يا عين صاد اغفر لي ، وعن الحسن وقتادة اسم من أسماء السورة ، وأما ابن عباس فالمروي عنه أن كل حرف مأخوذ من اسم فالكاف مأخوذ من الكافي ، ومنهم من قال من كبير ومنهم من قال من كريم ،

وأما الهاء قال ابن عباس مأخوذ من الهادي وأما الياء مأخوذ من حليم ، ومنهم من قال من يمين ومنهم من قال من أمين ، وقال بعضهم الياء من ياء النداء وأما العين فقال ابن عباس من عليم ، وعن غيره من عزيز ، وأما الصادق قال ابن عباس من الصادم ، وقد بينا قبل هذا أقوالا في الحروف المهجاة في أوائل السور)

168_ جاء في تفسير البغوي (5 / 215) في قوله تعالي (كهيعص) (قال ابن عباس رضي الله عنهما هو اسم من أسماء الله ، وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن ، وقيل اسم للسورة وقيل هو قسم أقسم الله به ، ويروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكاف من كريم وكبير والهاء من هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق ، وقال الكلبي معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق أيديهم عالم ببريته صادق في وعده)

169_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (4 / 3) (اختلف الناس في الحروف التي في أوائل السور على قولين فقالت فرقة هو سر الله في القرآن لا ينبغي أن يعرض له يؤمن بظاهره ويترك باطنه ، وقال الجمهور بل ينبغي أن يتكلم فيها وتطلب معانيها فإن العرب قد تأتي بالحرف الواحد دالا على كلمة وليس في كتاب الله ما لا يفهم ،

ثم اختلف هذا الجمهور على أقوال قد استوفينا ذكرها في سورة البقرة ونذكر الآن ما يختص بهذه السورة ، قال ابن عباس وابن جبير والضحاك هذه حروف دالة على أسماء من أسماء الله الكاف من كبير ، وقال ابن جبير أيضا الكاف من كاف وقال أيضا هي من كريم ،

فمقتضى أقواله أنها دالة على كل اسم فيه كاف من أسمائه تعالى ، قالوا والهاء من هاد والياء من علي وقيل من حكيم ، وقال الربيع بن أنس هي من يأمن لا يجير ولا يجار عليه ، قال ابن عباس والعين من عزيز وقيل من عليم وقيل من عدل والصاد من صادق ،

وقال قتادة بل كهيعص بجملته اسم للسورة وقالت فرقة بل هي اسم من أسماء الله ،وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول يا كهيعص اغفر لي ، فهذا يحتمل أن تكون الجملة من أسماء الله ، ويحتمل أن يريد علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينادي الله بجميع الأسماء التي تضمنها كهيعص كأنه أراد أن يقول يا كريم يا هادي يا علي يا عزيز يا صادق اغفر ،

فجمع هذا كله باختصار في قوله يا كهيعص ، وقال ابن المستنير وغيره كهيعص عبارة عن حروف المعجم ، ونسبه الزجاج إلى أكثر أهل اللغة أي هذه الحروف منها ذكر رحمت ربك عبده زكريا ، وعلى هذا يتركب قول من يقول ارتفع ذكر بأنه خبر عن كهيعص وهي حروف تهج يوقف عليها بالسكون)

170_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (3 / 116) (وقد خص المفسرون هذه الحروف المذكورة ها هنا بأربعة أقوال . أحدها أنها حروف من أسماء الله قاله الأكثرون ، ثم اختلف هؤلاء في الكاف من أي اسم هو على أربعة أقوال ، أحدها أنه من اسم الله الكبير والثاني من الكريم ،

والثالث من الكافي ، روى هذه الأقوال الثلاثة سعيد بن جبير عن ابن عباس ، والرابع أنه من الملك قاله محمد بن كعب ، فأما الهاء فكلهم قالوا هي من اسمه الهادي إلا القرظي فإنه قال من اسمه الله ، وأما الياء ففيها ثلاثة أقوال أحدها أنها من حكيم ، والثاني من رحيم ، والثالث من أمين ،

روى هذه الأقوال الثلاثة سعيد بن جبير عن ابن عباس ، فأما العين ففيها أربعة أقوال أحدها أنها من عليم ، والثاني من عالم ، والثالث من عزيز ، رواها أيضا سعيد بن جبير عن ابن عباس ، والرابع أنها من عدل قاله الضحاك ، وأما الصاد ففيها ثلاثة أقوال ، أحدها أنها من صادق والثاني من صدوق رواهما سعيد أيضا عن ابن عباس ، والثالث أنها من الصمد قاله محمد بن كعب ،

والقول الثاني أن كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسمائه ، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال هو اسم من اسماء الله ، وروي عنه أنه كان يقول يا كهيعص اغفر لي ، قال الزجاج والقسم بهذا والدعاء لا يدل على أنه اسم واحد ، لأن الداعي إذا علم أن الدعاء بهذه الحروف يدل على صفات الله فدعا بها ،

فكأنه قال يا كافي يا هادي يا عالم يا صادق وإذا أقسم بها فكأنه قال والكافي الهادي العالم الصادق ، وأسكنت هذه الحروف لأنها حروف تهج النية فيها الوقف ، والثالث أنه اسم للسورة قاله الحسن ومجاهد ، والرابع اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ،

فإن قيل لم قالوا هايا ولم يقولوا في الكاف كا وفي العين عا وفي الصاد صا لتتفق المباني كما اتفقت العلل ؟ فقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال حروف المعجم التسعة والعشرون تجري مجرى الرسالة والخطبة فيستقبحون فيها اتفاق الألفاظ واستواء الأوزان كما يستقبحون ذلك في خطبهم ورسائلهم ، فيغيرون بعض الكلم ليختلف الوزن وتتغير المباني فيكون ذلك أعذب على الألسن وأحلى في الأسماع)

171_ جاء في تفسير القرطبي (11 / 74) (قوله تعالى (كهيعص) تقدم الكلام في أوائل السور ، وقال ابن عباس في كهيعص إن الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم

والصاد من صادق ، ذكره ابن عزيز القشيري عن ابن عباس معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق أيديهم عالم بهم صادق في ،

وعده ذكره الثعلبي عن الكلبي السدي ومجاهد والضحاك ، وقال الكلبي أيضا الكاف من كريم وكبير وكاف والهاء من هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصاد من صادق والمعنى واحد ، وعن ابن عباس أيضا هو اسم من أسماء الله ، وعن علي رضي الله عنه هو اسم الله وكان يقول يا كهيعص اغفر لي ،

ذكره الغزنوي السدي هو اسم الله الأعظم الذي سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب ، وقتادة هو اسم من أسماء القرآن ذكره عبد الرزاق عن معمر عنه ، وقيل هو اسم للسورة وهو اختيار القشيري في أوائل الحروف ، وعلى هذا قيل تمام الكلام عند قوله كهيعص كأنه إعلام باسم السورة كما تقول كتاب كذا أو باب كذا ثم تشرع في المقصود)

172_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (5 / 477) (أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله (كهيعص) قال كبير هاد أمين عزيز صادق ، وفي لفظ كاف بدل كبير ،

وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس (كهيعص) قال كاف من كريم وهاء من هاد وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق ،

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة (كهيعص) هو الهجاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور ، وأخرج ابن مردويه عن الكلبي أنه سئل عن (كهيعص) فحدث عن أبي صالح عن أم هانئ عن رسول الله قال كاف هاد عالم صادق ،

وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجة وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في (كهيعص) و(حم) و(يس) وأشباه هذا هو اسم الله الأعظم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (كهيعص) قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ،

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله (كهيعص) قال يقول أنا الكبير الهادي علي أمين صادق ، وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله (كهيعص) قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد ،

وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله (كهيعص) قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق ، وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله (كهيعص) قال يا من يجير ولا يجار عليه ، وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله (كهيعص) قال اسم من أسماء القرآن ، والله أعلم)

173_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان (3 / 20) ((طه) يا رجل وهو بالسريانية)

174_ جاء في تفسير يحيي بن سلام (1 / 251) في قوله تعالي (طه) (عن الحسن قال (طه) يا رجل ، سعيد عن قتادة قال (طه) يا رجل ، قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم قال (طه) يا رجل ، قال وهي بالنبطية ثم قال الضحاك ايطه ايطه)

175_ روي الطبري في تفسيره (16 / 5) عن ابن عباس (طه بالنبطية يا رجل)

176_ روي الطبري في تفسيره (16 / 5) عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير (في قوله تعالي (طه) قالوا يا رجل بالسريانية)

177_ روي الطبري في تفسيره (16 / 6) عن عكرمة (في قوله (طه) قال بالنبطية يا إنسان)

178_ روي الطبري في تفسيره (16 / 6) عن الضحاك (في قوله (طه) قال يا رجل بالنبطية)

179_ روي الطبري في تفسيره (16 / 7) عن قتادة (قوله (طه) قال يا رجل وهي بالسريانية)

180_ روي الطبري في تفسيره (16 / 7) عن قتادة والحسن (في قوله (طه) قالا يا رجل)

181_ روي الطبري في تفسيره (16 / 7) عن ابن عباس (في قوله (طه) قال فإنه قسم أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله)

182_ جاء في تفسير الماتريدي (7 / 266) (قوله (طه) قال بعضهم من أهل التأويل قوله طه يا رجل بالنبطية وقال بعضهم بالسريانية ، وقيل يا فلان ، وقيل هو اسم من أسماء الله ، وقيل حروف من أسمائه ونحو ذلك ، وقد ذكرنا القول في الحروف المقطعة فيما تقدم في غير موضع)

183_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (2 / 389) (قال ابن عباس رضي الله عنه في رواية أبي صالح لما نزل على رسول الله الوحي بمكة اجتهد رسول الله في العبادة فاشتد عليه فجعل يصلي الليل كله حتى شق عليه ذلك ونحل جسمه وتغير لونه ، فقال أبو جهل وأصحابه إنك شقي فأتنا بآية أنه ليس مع إلهك إله فنزل طه يعني يا رجل بلسان عك وعنى به النبي ،

وقال عكرمة والسدي هو بالنبطية ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال طه كقولك يا فلان ويقال إن النبي كان إذا صلى رفع رجلا ووضع أخرى فأنزل الله طه يعني طيء الأرض بقدميك جميعا ، وقال مجاهد طه فواتح السورة ، ويقال طا طرب المؤمنين في الجنة و ها هو أن الكافرين في النار ويقال طا طلب المؤمنين في الحرب و ها هرب الكافرين)

184_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين (3 / 110) (قوله (طه) قال الحسن يعني يا رجل)

185_ جاء في تفسير الثعلبي (17 / 488) في قوله تعالي (طه) (واختلفوا في تفسيره فروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هو قسم أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله ، وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس هو كقولك افعل ، وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك معناه يا رجل ،

وقال عكرمة هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة يعني محمدا ، وقال قتادة هو يا رجل بالسريانية ، وقال سعيد بن جبير يا رجل بالنبطية ، وروى السدي عن أبي مالك وعكرمة (طه) قالا يا فلان ، وقال الكلبي هو بلغة عك يا رجل ، قال شاعرهم إن السفاهة طه في خلائقكم لا قدس الله أرواح الملاعين ، وقال آخر هتفت بطه في القتال فلم يجب فخفت لعمري أن يكون موائلا ،

وقال مقاتل بن حيان معناه طإ الأرض بقدمك يريد به في التهجد ، وقال محمد بن كعب القرظي أقسم الله بطوله وهدايته وموضع القسم قوله عز وجل (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ، وقال جعفر بن محمد الصادق (طه) طهارة أهل بيت محمد عليه السلام ثم قرأ (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ،

وقيل الطاء شجرة طوبى والهاء هاوية والعرب تعبر ببعض الشيء عن كله فكأنه أقسم بالجنة والنار ، وقال سعيد بن جبير الطاء افتتاح اسمه طاهر وطيب والهاء افتتاح اسمه هادي ، وقيل طاء يا طامع الشفاعة للأمة وهاء يا هادي الخلق إلى الملة ، وقيل الطاء من الطهارة والهاء من الهداية فكأنه تعالى يقول لنبيه عليه السلام يا طاهرا من الذنوب ويا هاديا إلى علام الغيوب ،

وقيل الطاء طبول الغزاة والهاء هيبتهم في قلوب الكفار ، قال الله تعالى (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب) وقال (وقذف في قلوبهم الرعب) ، وقيل الطاء طرب أهل الجنة في الجنة والهاء هوان أهل النار في النار ، وقيل الطاء تسعة في حساب الجمل والهاء خمسة تكون أربعة عشر ومعناها يا أيها البدر)

186_ جاء في تفسير الماوردي (3 / 392) (قوله عز وجل (طه) فيه سبعة أقاويل . أحدها أنه بالسريانية يا رجل قاله ابن عباس ومجاهد وحكى الطبري أنه بالنبطية يا رجل ، وقاله ابن جبير والسدي كذلك ، وقال الكلبي هو لغة عكل ، وقال قطرب هو بلغة طيىء وأنشد ليزيد بن مهلهل إن السفاهة طه من خليقتكم لا قدس الله أرواح الملاعين ،

الثاني أنه اسم من أسماء الله وقسم أقسم به وهذا مروي عن ابن عباس أيضا ، الثالث أنه اسم السورة ومفتاح لها ، الرابع أنه اختصار من كلام خص الله رسوله بعلمه ، الخامس أن حروف مقطعه يدل كل حرف منها على معنى ،

السادس معناه طوبى لمن اهتدى وهذا قول محمد الباقر بن علي زين العابدين رحمهما الله ، السابع معناه طإ الأرض بقدمك ولا تقم على إحدى رجليك يعني في الصلاة حكاه ابن الأنباري ، ويحتمل ثامنا أن يكون معناه طهر ، ويحتمل ما أمره بتطهيره وجهين أحدهما طهر قلبك من الخوف والثاني طهر أمتك من الشرك)

187_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13373) ابن عباس قال ((طه) يا رجل . قال ابن أبي حاتم هكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وأبي مالك عطيه العوفي والحسن قتادة الضحاك السدي وابن أبزى أنهم قالوا طه بمعنى يا رجل)

188_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13375) عن ابن عباس في قوله تعالي (طه) قال (بالنبطية أي طا يا رجل)

189_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13377) عن ابن عباس في قوله تعالي (طه) قال (هو كقولك يا رجل)

190_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13377) عن عكرمة (في قوله طه قال كقولك يا رجل بلسان الحبشة)

191_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13379) عن أبي صالح (في قوله طه قال كلمة عربت)

192_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13380) عن مجاهد قال (طه فواتح السورة)

193_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (14 / 347) ((طه) قال ابن عباس في رواية عطاء يا رجل يريد محمد وهو قول الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك وقتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد والكلبي ، قال عكرمة هي بلسان الحبشة ، وقال سعيد بن جبير والضحاك بالنبطية ، وقال قتادة بالسريانية ،

وقال الكلبي هي بلغة عك وأنشد لشاعرهم إن السفاهة طه من خلائقكم لا قدس الله أرواح الملاعين ، وقال السدي يا فلان ، وروى خصيف عن مجاهد قال هي من فواتح السور ، وهو اختيار أبي إسحاق ، وقال ابن عباس في رواية الوالبي هو قسم أقسم الله به ، وهذا القول اختيار صاحب النظم ، وفسر القرظي هذا القسم فقال أقسم الله عز وجل بطوله وهدايته ،

وقال مقاتل بن حيان معناه طاء الأرض بقدميك يريد به التهجد ، ومال قوم إلى هذا التفسير واحتجوا بما بعده وبما ذكر في سبب النزول وهو أن النبي في ابتداء الوحي ربما علق إحدى رجليه في الصلاة تخشعا وشكرا فقيل له طأها أي طاء الأرض برجلك وضعها عليها وقالوا أصله طأها من وطئ الأرض والهاء كناية عن الأرض ثم لينت الهمزة فقيل طه ،

قال صاحب النظم ولو كان الأمر على ما ذهبوا إليه لما كتبت حرفين ووجه الكتب أربعة أحرف كمن تكتب الكلام المؤلف ، وروى الفراء بإسناده أن رجلا قرأ على ابن مسعود (طه) بالكسر فقال

له الرجل يا أبا عبد الرحمن أليس إنما أمر أن يطأ قدمه ؟ فقال له عبد الله (طه) هكذا أقرأني رسول الله ،

فلو كان المعنى كما ذهبوا إليه ما أنكر ابن مسعود قراءة من قرأ (طه) بإسكان الهاء وأصله طأ بالهمز فأبدلت منها الهاء كما قالوا هياك وهرقت في إياك وأرقت ويجوز أن يكون الأصل طا من وطي على ترك الهمز ثم أثبتت الهاء فيها للوقف ،

والوجهان ذكرهما أبو إسحاق وهذه قراءة شاذة لا يقرأ بها ، قال ابن الأنباري وجه قول من قال إن (طه) لغة غير العرب أن لغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا المعنى من جهة اتفاق اللغتين لأن الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش)

194_ جاء في تفسير السمعاني (3 / 318) (واختلفت الأقاويل في معنى (طه) فروي عن ابن عباس أنه قال هو بالسريانية يا رجل ، ونقل الكلبي أنه يا إنسان بلغة عك قال الشاعر إن السفاهة طه من خليقتكم لا قدس الله أرواح الملاعين ، وقال آخر هتفت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون مواليا ،

ويقال إن طه اسم للسورة ، وقيل إنه قسم أقسم الله به ، ومن المعروف أن معناه طىء الأرض بقدميك وهذا منقول عن ابن عباس أيضا وسببه أن النبي اجتهد في العبادة حتى جعل يراوح بين الرجلين فيقوم على واحد ويرفع واحدا فأنزل الله هذه الآية ، ونقل بعضهم أنه قام بمفرد قدم ، ومنهم من قال إن الطاء من الطهارة والهاء من الهداية فالطاء إشارة إلى طهارة قلبه من غير الله والهاء إشارة إلى اهتداء قلبه إلى الله)

195_ جاء في غرائب التفسير لأبي القاسم الكرماني (2 / 709) (قوله (طه) من حروف التهجي ، وقيل اسم الله ، وقيل اسم القرآن ، وقيل اسم السورة ، وقيل اسم النبي ، وله في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله ،

وقيل أقسم بطبول الغزاة وهيئتهم وجوابه (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ، الغريب الطاء في حساب الجمل تسع والهاء خمس ، فيكون أربعة عشر ومعناه يا بدر ، ومن الغريب معنى طه يا رجل بلغة عك قاله الكلبي وأنشد إن السفاهة طه في خلائقكم لا قدس الله أرواح الملاعين ، السدى معناه يا فلان وهذا قريب من قول الكلبي ،

والمعنى يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، الغريب قال الشيخ الإمام يحتمل أن طاء أمر من وطىء يطأ و ها كناية عن الأرض وذلك أن النبي كان يصلي على إحدى قدميه فأنزل طه أي طأ الأرض بقدميك ، تقويه قراءة من قرأ (طه ما أنزلنا) لأن الهاء بدل من الهمزة وقيل الهاء للاستراحة والعذر عن حذف الألف ما ذكر في قوله (أيه المؤمنون) و(أيه الساحر) ونظائره)

196_ جاء في تفسير البغوي (5 / 259) ((طه) قرأ أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء وبكسرهما حمزة والكسائي وأبو بكر والباقون بفتحهما ، قيل هو قسم ، وقيل اسم من أسماء الله ، وقال مجاهد والحسن وعطاء والضحاك معناه يا رجل ، وقال قتادة هو يا رجل بالسريانية ،

وقال الكلبي هو يا إنسان بلغة عك ، وقال مقاتل بن حيان معناه طإ الأرض بقدميك يريد في التهجد ، وقال محمد بن كعب القرظي أقسم الله بطوله وهدايته ، قال سعيد بن جبير الطاء افتتاح اسمه الطاهر والهاء افتتاح اسمه هاد ، وقال الكلبي لما نزل على رسول الله الوحي بمكة اجتهد في العبادة حتى كان يراوح بين قدميه في الصلاة لطول قيامه ،

وكان يصلي الليل كله فأنزل الله هذه الآية وأمره أن يخفف على نفسه فقال (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ، وقيل لما رأى المشركون اجتهاده في العبادة قالوا ما أنزل عليك القرآن يا محمد إلا لشقائك فنزلت (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) أي لتتعنى وتتعب وأصل الشقاء في اللغة العناء)

197_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (3 / 150) (وفي سبب نزول طه ثلاثة أقوال ، أحدها أن رسول الله كان يراوح بين قدميه يقوم على رجل حتى نزلت هذه الآية قاله علي رضي الله عنه ، والثاني أن رسول الله لما نزل عليه القرآن صلى هو وأصحابه فأطال القيام فقالت قريش ما أنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى فنزلت هذه الآية قاله الضحاك ،

والثالث أن أبا جهل والنضر بن الحارث والمطعم بن عدي قالوا يا رسول الله إنك لتشقى بترك ديننا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل . وفي طه قراءات .. . واختلفوا في معناها على أربعة أقوال ، أحدها أن معناها يا رجل رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعكرمة ،

واختلف هؤلاء بأي لغة هي على أربعة أقوال ، أحدها بالنبطية رواه عكرمة عن ابن عباس ، وبه قال سعيد بن جبير في رواية والضحاك ، والثاني بلسان عك رواه أبو صالح عن ابن عباس ، والثالث بالسريانية قاله عكرمة في رواية وسعيد بن جبير في رواية وقتادة ، والرابع بالحبشية قاله عكرمة في رواية ، قال ابن الأنباري ولغة قريش وافقت هذه اللغة في المعنى ،

والثاني أنها حروف من أسماء ثم فيها قولان ، أحدهما أنها من أسماء الله ثم فيها قولان ، أحدهما أن الطاء من اللطيف والهاء من الهادي قاله ابن مسعود وأبو العالية ، والثاني أن الطاء افتتاح اسمه طاهر و طيب والهاء افتتاح اسمه هادي قاله سعيد بن جبير ،

والقول الثاني أنها من غير أسماء الله ثم فيه ثلاثة أقوال ، أحدها أن الطاء من طابة وهي مدينة رسول الله والهاء من مكة حكاه أبو سليمان الدمشقي ، والثاني أن الطاء طرب أهل الجنة والهاء هوان أهل النار ، والثالث أن الطاء في حساب الجمل تسعة والهاء خمسة فتكون أربعة عشر فالمعنى يا أيها البدر ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى حكى القولين الثعلبي ،

والثالث أنه قسم أقسم الله به وهو من أسمائه رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وقد شرحنا معنى كونه اسما في فاتحة مريم ، وقال القرظي أقسم الله بطوله وهدايته وهذا القول قريب المعنى من الذي قبله ، والرابع أن معناه طأ الأرض بقدميك قاله مقاتل بن حيان ، ومعنى قوله تعالى لتشقى لتتعب وتبلغ من الجهد ما قد بلغت وذلك أنه اجتهد في العبادة وبالغ حتى إنه كان يرواح بين قدميه لطول القيام فأمر بالتخفيف)

198_ جاء في تفسير القرطبي (11 / 165) (قوله تعالى (طه) اختلف العلماء في معناه فقال الصديق رضي الله تعالى عنه هو من الأسرار ، ذكره الغزنوي ابن عباس معناه يا رجل ذكره البيهقي ، وقيل إنها لغة معروفة في عكل ، وقيل في عك قال الكلبي لو قلت في عك لرجل يا رجل لم يجب حتى تقول طه ،

وأنشد الطبري في ذلك فقال دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون موائلا ويروى مزايلا ، وقال عبد الله بن عمرو يا حبيبي بلغة عك ذكره الغزنوي ، وقال قطرب هو بلغة طئ وأنشد ليزيد بن المهلهل إن السفاهة طه من شمائلكم لا بارك الله في القوم الملاعين ،

وكذلك قال الحسن معنى طه يا رجل ، وقاله عكرمة وقال هو بالسريانية ، كذلك ذكره المهدوي وحكاه الماوردي عن ابن عباس أيضا ومجاهد ، وحكى الطبري أنه بالنبطية يا رجل وهذا قول السدي وسعيد بن جبير وابن عباس أيضا قال إن السفاهة طه من خلائقكم لا قدس الله أرواح الملاعين ، وقال عكرمة أيضا هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة ذكره الثعلبي ،

والصحيح أنها وإن وجدت في لغة أخرى فإنها من لغة العرب كما ذكرنا وأنها لغة يمنية في عك وطئ وعكل أيضا ، وقيل هو اسم من أسماء الله وقسم أقسم به ، وهذا أيضا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقيل هو اسم للنبي سماه الله به كما سماه محمدا ، وروي عن النبي أنه قال لي عند ربي عشرة أسماء فذكر أن فيها طه ويس ،

وقيل هو اسم للسورة ومفتاح لها ، وقيل إنه اختصار من كلام الله خص الله رسوله بعلمه ، وقيل إنها حروف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى ، واختلف في ذلك فقيل الطاء شجرة طوبى والهاء النار الهاوية والعرب تعبر عن الشيء كله ببعضه كأنه أقسم بالجنة والنار ،

وقال سعيد بن جبير الطاء افتتاح اسمه طاهر وطيب والهاء افتتاح اسمه هادي ، وقيل طاء يا طامع الشفاعة للأمة هاء يا هادي الخلق إلى الله وقيل الطاء من الطهارة والهاء من الهداية كأنه يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام يا طاهرا من الذنوب يا هادي الخلق إلى علام الغيوب ،

وقيل الطاء طبول الغزاة والهاء هيبتهم في قلوب الكافرين بيانه قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقوله وقذف في قلوبهم الرعب ، وقيل الطاء طرب أهل الجنة في الجنة والهاء هو ان أهل النار في النار ، وقول سادس إن معنى طه طوبى لمن اهتدى قاله مجاهد ومحمد بن الحنفية ،

وقول سابع إن معنى طه طإ الأرض وذلك أن النبي كان يتحمل مشقة الصلاة حتى كادت قدماه تتورم ويحتاج إلى الترويح بين قدميه فقيل له طإ الأرض أي لا تتعب حتى تحتاج إلى الترويح حكاه ابن الأنباري ، وقد ذكر القاضي عياض في الشفاء أن الربيع بن أنس قال كان النبي إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى ،

فأنزل الله طه يعني طإ الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، الزمخشري وعن الحسن طه وفسر بأنه أمر بالوطي وأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه فأمر أن يطأ الأرض بقدميه معا وأن الأصل طأ فقلبت همزته هاء كما قلبت ألفا في يطا فيمن قال لا هناك المرتع ثم بنى عليه هذا الأمر والهاء للسكت ،

وقال مجاهد كان النبي وأصحابه يربطون الحبال في صدورهم في الصلاة بالليل من طول القيام ثم نسخ ذلك بالفرض فنزلت هذه الآية ، وقال الكلبي لما نزل على النبي الوحي بمكة اجتهد في العبادة واشتدت عبادته فجعل يصلي الليل كله زمانا حتى نزلت هذه الآية فأمره الله أن يخفف عن نفسه فيصلي وينام فنسخت هذه الآية قيام الليل فكان بعد هذه الآية يصلي وينام ،

وقال مقاتل والضحاك فلما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى فأنزل الله طه فيقول يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى أي

لتتعب على ما يأتي وعلى هذا القول إن طه طاها أي طإ الأرض فتكون الهاء والألف ضمير الأرض أي طإ الأرض برجليك في صلواتك ،

وخففت الهمزة فصارت ألفا ساكنة وقرأت طائفة طه وأصله طأ بمعنى طإ الأرض فحذفت الهمزة وأدخلت هاء السكت ، وقال زر بن حبيش قرأ رجل على عبد الله بن مسعود طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فقال له عبد الله طه فقال يا أبا عبد الرحمن أليس قد أمر أن يطأ الأرض برجليه أو بقدميه فقال طه كذلك أقرأنيها رسول الله ،

وأمال أبو عمرو وأبو إسحاق الهاء وفتحا الطاء وأمالهما جميعا أبو بكر وحمزة والكسائي والأعمش ، وقرأهما أبو جعفر وشيبة ونافع بين اللفظين واختاره أبو عبيد الباقون بالتفخيم ، قال الثعلبي وهي كلها لغات صحيحة فصيحة ، النحاس لا وجه للإمالة عند أكثر أهل العربية لعلتين ، إحداهما أنه ليس هاهنا ياء ولا كسرة فتكون الإمالة ، والعلة الأخرى أن الطاء من الحروف الموانع للإمالة فهاتان علتان بينتان)

199_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (5 / 549) (أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أن النبي أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدور قدميه إذا صلى فأنزل الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) . وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل بربه فأنزل الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) .

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فأنزل الله عليه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) . وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي يربط نفسه ويضع إحدى رجليه على الأخرى فنزلت (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) .

وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا) قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وأنزل فاقرؤوا ما تيسر من القرآن .

وأخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فأنزل الله طه يعني طأ الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . وأخرج ابن مردويه عن بان عباس في قوله (طه) قال أن رسول الله ربما قرأ القرآن إذا صلى قام على رجل واحدة فأنزل الله (طه) برجليك (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما أنزل الله القرآن على النبي قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) . وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (طه) قال يا رجل .

وأخرج الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (طه) بالنبطية أي طا يا رجل . وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (طه) بالنبطية أي طا يا رجل . وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (طه) قال هو كقولك يا رجل .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال (طه) يا رجل بالنبطية . وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال (طه) بالنبطية يا رجل . وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال (طه) يا رجل بالنبطية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال (طه) يا رجل بالسريانية .

وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (طه) قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش . وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله (طه) قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله (طه) قال كلمة عربت .

وأخرج عن مجاهد قال (طه) فواتح السور وأخرج عن محمد بن كعب (طه) قال الطاء من ذي الطول . وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال قال رسول الله إن لي عشرة أسماء عند ربي قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر ، وزعم سيف أن أبا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس .

وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود (طه) مفتوحة فأخذها عليه عبد الله (طه) مكسورة فقال له الرجل إنها بمعنى ضع رجلك فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلي الله عليه وسلم وهكذا أنزلها جبريل . وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قال أول سورة تعلمتها من القرآن (طه) وكنت إذا قرأت (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) قال النبي لا شقيت يا عائش .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) وكان يقوم الليل على رجليه فهي بلغة لعك إن قلت لعكي يا رجل لم يلتفت وإذا قلت (طه) التفت إليك . وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد رضى الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى علي شيء من القرآن وكان قارئا للقرآن شاعرا ،

فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أخبرني ما (طه) قال هي من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك إنما هي بالنبطية يا رجل . وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال (طه) قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) يقول في الصلاة هي مثل قوله (فاقرؤوا ما تيسر منه) قال وكانوا يعلقون الحبال بصدروهم في الصلاة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) يا رجل (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلا إلى الجنة (إلا تذكرة لمن يخشى) قال إن الله أنزل كتابه وبعث رسله رحمة رحم بها العباد ليذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر أنزله الله فيه حلاله وحرمه)

200_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2 / 460) عن قتادة (في قوله تعالى (طسم) قال اسم من أسماء القرآن)

201_ روي الطبري في تفسيره (17 / 542) عن ابن عباس (في قوله (طسم) قال فإنه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله)

202_ روي الطبري في تفسيره (17 / 542) عن قتادة (في قوله (طسم) قال اسم من أسماء القرآن)

203_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (2 / 549) (وأما التفسير فروى معمر عن قتادة أنه قال اسم من أسماء القرآن ، ويقال والطاء طوله والسين سناؤه والميم ملكه ومجده ، ويقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى ، وقال بعضهم عجزت العلماء عن تفسيرها ، ويقال هو قسم أقسم الله به)

204_ جاء في تفسير الثعلبي (20 / 13) (قوله عز وجل(طسم) .. وأما تأويلها فروى الوالبي عن ابن عباس رضي الله عنها قال طسم قسم وهو اسم من أسماء الله ، وعن عكرمة عنه عجزت العلماء عن علم تفسيرها ، وقال مجاهد اسم السورة ، وقال قتادة وأبو روق اسم من أسماء القرآن أقسم الله به ،

وقال القرظي أقسم الله بطوله وسنائه وملكه ، وأخبرنا .. عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (طسم) قال رسول الله الطاء طور سيناء والسين الإسكندرية والميم مكة ، وقال جعفر الصادق الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد - صلي الله عليه وسلم)

205_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16090) عن قتادة (قوله طس قال اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك)

206_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16661) عن ابن عباس قال (طسم قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله)

207_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16662) عن شعبة قال (سألت السدي عن قوله الم وحم وطسم فقال قال ابن عباس هو اسم الله الأعظم)

208_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16663) عن قتادة قال (طسم اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك)

209_ جاء في تفسير الماوردي (4 / 163) (قوله (طسم) فيه أربعة أوجه . أحدها أنه اسم من أسماء الله أقسم به والمقسم عليه (إن نشأ ننزل عليهم) قاله ابن عباس ، الثاني أنه اسم من أسماء القرآن ، قاله قتادة الثالث أنه من الفواتح التي افتتح الله بها كتابه قاله الحسن ،

الرابع أنها حروف هجاء مقطعة من أسماء الله وصفاته ، أما الطاء ففيها قولان أحدهما أنها من الطول ، الثاني أنها من الطاهر ، وأما السين ففيها ثلاثة أقاويل ، أحدها أنها من القدوس ، الثاني أنها من السميع ، الثالث من السلام ، وأما الميم ففيها ثلاثة أقاويل ، أحدها أنها من المجيد ،

الثاني من الرحيم ، الثالث من الملك ، ولأصحاب الخواطر في تأويل ذلك قولان أحدهما أن الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى ، الثاني أن الطاء طرب التائبين والسين ستر الله على المذنبين والميم معرفته بالغاوين ، وقد ذكرنا في تفسير (الم) من زيادة التأويلات ما يجزىء تخريجه قبل هذا الموضع)

210_ جاء في تفسير القشيري (3 / 5) ((طسم) ذكرنا فيما مضى اختلاف السلف في الحروف المقطعة فعند قوم الطاء إشارة إلى طهارة عزه وتقدس علوه والسين إشارة ودلالة على سناء جبروته والميم دلالة على مجد جلاله فى آزاله ، ويقال الطاء إشارة إلى شجرة طوبى والسين إلى سدرة المنتهى والميم إلى اسم محمد صلي الله عليه وسلم ،

أي ارتقى محمد ليلة الإسراء عن شهوده شجرة طوبى حتى بلغ سدرة المنتهى فلم يساكن شيئا من المخلوقات في الدنيا والعقبى ، ويقال الطاء طرب أرباب الوصلة على بساط القرب بوجدان كمال الروح والسين سرور العارفين بما كوشفوا به من بقاء الأحدية باستقلالهم بوجوده ،

والميم إشارة إلى موافقتهم لله بترك التخير على الله وحسن الرضا باختيار الحق لهم ، ويقال الطاء إشارة إلى طيب قلوب الفقراء عند فقد الأسباب لكمال العيش بمعرفة وجود الرزاق بدل طيب قلوب العوام بوجود الأرفاق والأرزاق ، ويقال الطاء إشارة إلى طهارة أسرار أهل التوحيد والسين إشارة إلى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق والميم إشارة إلى منة الحق عليهم بذلك)

211_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (17 / 8) ((طسم) قال الوالبي عن ابن عباس طسم قسم وهو من أسماء الله ، وقال عكرمة عنه عجزت العلماء عن علم تفسيرها ، وقال مجاهد (طسم) اسم السورة ، وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن ، وقال محمد بن كعب أقسم الله سبحانه بطوله وسنائه وملكه)

212_ جاء في تفسير السمعاني (4 / 38) (قوله تعالى (طسم) قال قتادة اسم من أسماء القرآن ، وقال مجاهد اسم السورة ، وعن بعضهم أن الطاء من الطول والسين من السناء والميم من الملك ، وقال بعضهم الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد ، ويقال الطاء من اسمه الطاهر والسين من اسمه السلام والميم من اسمه المجيد)

213_ جاء في تفسير البغوي (6 / 102) (عن ابن عباس قال (طسم) عجزت العلماء عن تفسيرها ، وروى علي بن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس أنه قسم وهو من أسماء الله ، وقال قتادة

اسم من أسماء القرآن ، وقال مجاهد اسم للسورة ، قال محمد بن كعب القرظي أقسم الله بطوله وسنائه وملكه)

214_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (3 / 334) (وفي معنى (طسم أربعة أقوال . أحدها أنها حروف من كلمات ثم فيها ثلاثة أقوال ، أحدها رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت طسم قال رسول الله الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة والثاني أن الطاء طيبة وسين بيت المقدس وميم مكة رواه الضحاك عن ابن عباس ،

والثالث الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد قاله جعفر الصادق ، والثاني أنه قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، وقد بينا كيف يكون مثل هذا من أسماء الله في فاتحة مريم ، وقال القرظي أقسم الله بطوله وسنائه وملكه ، والثالث انه اسم للسورة قاله مجاهد ، والرابع أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة وأبو روق)

215_ جاء في تفسير القرطبي (13 / 88) (ابن عباس (طسم) قسم وهو اسم من أسماء الله والمقسم عليه إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن أقسم الله به ، مجاهد هو اسم السورة ويحسن افتتاح السورة ، الربيع حساب مدة قوم ، وقيل قارعة تحل بقوم طسم و طس واحد ، قال وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه ،

وقال القرظي أقسم الله بطوله وسنائه وملكه ، وقال عبد الله بن محمد بن عقيل الطاء طور سيناء والسين إسكندرية والميم مكة ، وقال جعفر بن محمد بن علي الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد ، وقيل الطاء من الطاهر والسين من القدوس ، وقيل من السميع وقيل من

السلام ، والميم من المجيد وقيل من الرحيم وقيل من الملك ، وقد مضى هذا المعنى في أول سورة البقرة)

216_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (6 / 288) ((طسم) أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال إسم من أسماء القرآن . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله (طسم) قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن)

217_ جاء في تفسير يحيي بن سلام (2 / 799) (قوله عز وجل (يس) حدثنا عثمان عن قتادة قال يا إنسان والسين حرف من اسم الإنسان)

218_ جاء في معاني القرآن للأخفش (2 / 488) ((يس) يقال معناها يا انسان كأنه يعني النبي صلى الله عليه فلذلك قال (إنك لمن المرسلين) لأنه يعني النبي صلي الله عليه وسلم)

219_ روي الطبري في تفسيره (19 / 398) عن ابن عباس في قوله (يس) قال (فإنه قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله)

220_ روي الطبري في تفسيره (19 / 398) عن ابن عباس في قوله تعالي (يس) قال (يا إنسان بالحبشية)

221_ روي الطبري في تفسيره (19 / 398) عن عكرمة قال (تفسير (يس) يا إنسان)

222_ روي الطبري في تفسيره (19 / 399) عن مجاهد قال ((يس) مفتاح كلام افتتح الله به كلامه)

223_ روي الطبري في تفسيره (19 / 399) عن قتادة (قوله (يس) قال كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن)

224_ جاء في تفسير الماتريدي (8 / 502) (قوله عز وجل (يس والقرآن الحكيم) عن ابن عباس قال يا إنسان يعني يا محمد أقسم به يا محمد إن هذا القرآن من عند الله نزل وهو بلسان الحبشة ، وقال بعضهم وهو بلسان طيئ ، وقتادة يقول قسم أقسم بالقرآن إنك لمن المرسلين ويقول كل هجاء في القرآن فهو اسم من أسماء القرآن ،

وقال بعضهم هو من فواتح السورة ، وقال بعضهم فواتح يفتتح بها كلامه ، وقال بعضهم اسم من أسماء الرب ، وعن معاذ بن جبل وكعب رضي الله عنهما قالا يس قسم أقسم الله به يا محمد إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم ، دل أن الخطاب به على أثر قوله يس على أنه هو المراد بقوله يس إذ لا يستقيم الخطاب بقوله إنك لمن المرسلين إلا على سبق خطاب له وذكر اسمه ،

وقال عكرمة هو حرف من الهجاء الذي افتتح به السور كسائر حروف الهجاء ، وقال بعضهم هو من حروف الهجاء التي أقسم الله بها بما يتلو تلك الحروف من القرآن والآيات والكتاب إذ من عادة العرب القسم بكل ما عظم خطره وجل قدره)

225_ جاء في تفسير السمرقندي (3 / 115) (وروي عن ابن عباس في تفسير قوله (يس) يعني يا إنسان بلغة طيئ ، وهكذا قال مقاتل عن قتادة والضحاك ، وروي عن محمد ابن الحنفية أنه قال يس يعني يا محمد ، وروى معمر عن قتادة قال يس اسم من أسماء القرآن ،

ويقال افتتاح السورة وقال مجاهد هذه فواتح السور يفتتح بها كلام رب العالمين ، وقال شهر بن حوشب قال كعب يس قسم أقسم الله به قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فقال يس والقرآن الحكيم ويا محمد إنك لمن المرسلين)

226_ جاء في تفسير الثعلبي (22 / 246) في قوله تعالي (يس) (واختلف المفسرون في تأويله فقيل قسم وقال ابن عباس يعني يا إنسان بلغة طيئ ، عطاء بالسريانية ، وقال أبو العالية يا رجل ، سعيد بن جبير يا محمد دليله قوله (إنك لمن المرسلين) ، وقال السدي الحميري نفس لا تمخضي بالنصح مجتهدا على المودة إلا آل ياسينا ، وقال أبو بكر الوراق يا سيد البشر)

227_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (9 / 5999) (قال ابن عباس يس قسم أقسم الله به وهو من أسمائه تعالى ذكره ، وعنه أيضا يس يا إنسان يريد محمدا ، وروى عكرمة عنه يس يا إنسان بالحبشية ، وقال مجاهد يس مفتاح كلام افتتح الله جل ذكره به كلامه ، وقال قتادة كل هجاء في القرآن فهو اسم من أسماء القرآن ، وقال الزجاج جاء في التفسير يس معناه يا إنسان وجاء يا رجل وجاء يا محمد)

228_ جاء في تفسير الماوردي (5 / 5) (قوله عز وجل (يس) فيه خمسة تأويلات . أحدها أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، الثاني أنه اسم من أسماء الله أقسم به قاله ابن عباس ، الثالث أنه فواتح من كلام الله افتتح به كلامه قاله مجاهد ،

الرابع أنه يا محمد قاله محمد بن الحنفية وروى علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول إن الله سماني في القرآن بسبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله ، الخامس أنه يا إنسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك وسعيد ابن جبير ، ثم اختلفوا فيه فقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بلغة الحبشة وحكى الكلبي أنه بالسريانية وقال الشعبي هو بلغة طيء ،

وقال آخرون هي بلغة كلب ، ويحتمل سادسا يئس من كذب رسول الله أن يكون مؤمنا بالله نفيا للإيمان أن يكون إلا بالشهادتين واليأس أبلغ في النفي من جميع ألفاظه ثم أثبت رسالته بقسمه فقال (والقرءان الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم) يحتمل وجهين أحدهما على شريعة واضحة الثاني على حجة بينة)

229_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (18 / 449) ((يس) قال ابن عباس في رواية عطاء يريد يا إنسان قال وهي بلغة طي وهو قول الكلبي وعكرمة والضحاك ومقاتل والحسن ، وقال ابن الحنفية يا محمد وهو قول سعيد بن جبير ،وقال أبو العالية يا رجل ، وهذان القولان كالأول تفسير لذلك الإنسان المنادى ، وقال عطاء هي بالسريانية وقيل بالحبشة ،

روي ذلك أيضا عن ابن عباس ، فمن قال بهذا قال إنهم يقولون يس ويريدون به يا إنسان ثم تكلمت العرب به فصار من لغتهم ، كما ذكر أنها من لغة طي ووجهه من العربية أنه اكتفى بالسين من إنسان كما يكتفي بالحرف الواحد من الكلمة ، وقال مجاهد يس فواتح من كلام الله يفتح بها كلامه)

230_ جاء في تفسير السمعاني (4 / 365) (قوله تعالى (يس) قال ابن عباس قسم أقسم الله به ، وقال قتادة اسم للسورة ، وقال مجاهد يس من فواتح القرآن ، وقال الحسن وسعيد بن جبير والضحاك وجماعة معنى قوله (يس) يا إنسان وهذا هو أشهر الأقاويل ، قال ثعلب هو يا إنسان بلغة طي وقال غيره بلغة كلب وقرأ عيسى بن عمر يسن بالنصب ويقال معناه يا محمد)

231_ جاء في تفسير البغوي (7 / 7) (واختلفوا في تأويل (يس) حسب اختلافهم في حروف التهجي ، قال ابن عباس رضي الله عنهما هو قسم ، ويروى عنه أن معناه يا إنسان بلغة طيء يعني محمدا صلي الله عليه وسلم وهو قول الحسن وسعيد بن جبير وجماعة ، وقال أبو العالية يا رجل ، وقال أبو بكر الوراق يا سيد البشر)

232_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (3 / 516) (وفي قوله تعالى (يس) خمسة أقوال . أحدها أن معناها يا إنسان بالحبشية رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة ومقاتل ، والثاني أنها قسم أقسم الله به وهو من أسمائه رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ،

والثالث أن معناها يا محمد قاله ابن الحنفية والضحاك ، والرابع أن معناها يا رجل قاله الحسن ، والخامس اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، وقرأ الحسن وأبو الجوزاء يسن بفتح الياء وكسر النون ، وقرأ أبو المتوكل وأبو رجاء وابن أبي عبلة بفتح الياء والنون جميعا ، وقرأ أبو حصين الأسدي بكسر الياء وإظهار النون ،

قال الزجاج والذي عند أهل العربية أن هذا بمنزلة افتتاح السور وبعض العرب يقول يسن والقرآن بفتح النون ، وهذا جائز في العربية لوجهين أحدهما أن يس اسم للسورة فكأنه قال اتل يس وهو

على وزن هابيل وقابيل لا ينصرف ، والثاني أنه فتح لالتقاء الساكنين والتسكين أجود لأنه حرف هجاء)

233_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 33) ((يس) اسم للقرآن أو لله تعالى أقسم به أو فواتح من كلام الله افتتح بها كلامه أو يا محمد وهو مأثور أو يا إنسان بالحبشية أو السريانية أو بلغة كلب أو طيء)

234_ جاء في تفسير القرطبي (15 / 3) (وقد جاء في تفسيرها يا رجل فالأولى بها الضم ، قال ابن الأنباري يس وقف حسن لمن قال هو افتتاح للسورة ومن قال معنى يس يا رجل لم يقف عليه ، وروي عن ابن عباس مسعود وغيرهما أن معناه يا إنسان ،

وقالوا في قوله تعالى سلام على إل ياسين أي على آل محمد ، وقال سعيد بن جبير هو اسم من أسماء محمد ودليله إنك لمن المرسلين ، قال السيد الحميري يا نفس لا تمحضي بالنصح جاهدة وعلى المودة إلا آل ياسين ، وقال أبو بكر الوراق معناه يا سيد البشر ،

وقيل إنه اسم من أسماء الله ، قال مالك روى عنه أشهب قال سألته هل ينبغي لأحد أن يتسمى بياسين ؟ قال ما أراه ينبغي لقول الله يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي يس ، قال ابن العربي هذا كلام بديع وذلك أن العبد يجوز له أن يتسمى باسم الرب إذا كان فيه معنى منه كقوله عالم وقادر ومريد ومتكلم ،

وإنما منع مالك من بالتسمية يسئن لأنه اسم من أسماء الله لا يدرى معناه فربما كان معناه ينفرد به الرب فلا يجوز أن يقدم عليه العبد ، فإن قيل فقد قال الله (سلام على إل ياسين) قلنا ذلك

مكتوب بهجاء فتجوز التسمية به وهذا الذي ليس بمتهجى هو الذي تكلم مالك عليه لما فيه من الإشكال والله أعلم ،

وقال بعض العلماء افتتح الله هذه السورة بالياء والسين وفيهما مجمع الخير ودل المفتتح على أنه قلب والقلب أمير على الجسد وكذلك يس أمير على سائر السور مشتمل على جميع القرآن ، ثم اختلفوا فيه أيضا ، فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة ،

وقال الشعبي هو بلغة طي الحسن بلغة كلب الكلبي هو بالسريانية فتكلمت به العرب فصار من لغتهم وقد مضى هذا المعنى في طه وفي مقدمة الكتاب مستوفى ، وقد سرد القاضي عياض أقوال المفسرين في معنى يس ، فحكى أبو محمد مكي أنه روي عن النبي قال لي عند ربي عشرة أسماء ذكر أن منها طه ويس اسمان له ،

قلت وذكر الماوردي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول إن الله تعالى أسماني في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله قاله القاضي ، وحكى أبو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق أنه أراد يا سيد مخاطبة لنبيه ، وعن ابن عباس يس يا إنسان أراد محمدا ، وقال هو قسم وهو من أسماء الله سبحانه ،

وقال الزجاج قيل معناه يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا إنسان ، وعن ابن الحنفية يس يا محمد وعن كعب يس قسم أقسم الله به قبل أن يخلق السماء والأرض بألفي عام قال يا محمد إنك لمن المرسلين ثم قال والقرآن الحكيم ، فإن قدر أنه من أسمائه صلي الله عليه وسلم وصح فيه أنه قسم كان فيه من التعظيم ما تقدم موكد فيه القسم عطف القسم الآخر عليه ،

وإن كان بمعنى النداء فقد جاء قسم آخر بعده لتحقيق رسالته والشهادة بهدايته أقسم الله باسمه وكتابه إنه لمن المرسلين بوحيه إلى عباده وعلى صراط مستقيم من إيمانه أي طريق لا اعوجاج فيه ولا عدول عن الحق ، قال النقاش لم يقسم الله تعالى لأحد من أنبيائه بالرسالة في كتابه إلا له ،

وفيه من تعظيمه وتمجيده على تأويل من قال إنه يا سيد ما فيه وقد قال عليه السلام أنا سيد ولد آدم انتهى كلامه ، وحكى القشيري قال ابن عباس قالت كفار قريش لست مرسلا وما أرسلك الله إلينا فأقسم الله بالقرآن المحكم أن محمدا من المرسلين)

235_ جاء في الدر المنثور (7 / 41) (أخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال (يس) محمد صلي الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد . وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله (يس) قال يا محمد .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله (يس) قال يا إنسان . وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله . وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (يس) قال يا إنسان بالحبشية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب قال سألت مالك بن أنس أينبغي لاحد أن يتسمى بيس فقال ما أراه ينبغي لقوله (يس والقرآن الحكيم) يقول هذا اسمي تسميت به . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله الله (يس والقرآن الحكيم) قال يقسم الله بما يشاء ثم نزع بهذه الآية (سلام على آل ياسين) كأنه يرى أنه سلم على رسوله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي كثير في قوله (يس والقرآن الحكيم) قال يقسم بألف عالم (إنك لمن المرسلين) . وأخرج ابن مردويه عن كعب الأحبار في قوله (يس) قال هذا قسم أقسم به ربك قال يا محمد إنك لمن المرسلين قبل أن اخلق الخلق بألفي عام)

236_ روي الطبري في تفسيره (20 / 5) عن الحسن قال ((ص) قال حادث القرآن)

237_ روي الطبري في تفسيره (20 / 5) عن الحسن (في قوله (ص) قال عارض القرآن بعملك)

238_ روي الطبري في تفسيره (20 / 6) عن ابن عباس (قوله (ص) قال قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله)

239_ روي الطبري في تفسيره (20 / 6) عن قتادة ((ص) قال هو اسم من أسماء القرآن أقسم الله به)

240_ روي الطبري في تفسيره (20 / 7) عن الضحاك (في قوله (ص) قال صدق الله)

241_ جاء في تفسير الطبري (20 / 7) (وكان بعض أهل العربية يقول (ص) في معناها كقولك وجب والله نزل والله وحق والله وهي جواب لقوله (والقرآن) كما تقول حقا والله نزل والله)

242_ جاء في معاني القرآن للنحاس (6 / 73) في قوله تعالي (ص) (قال مجاهد هو فاتحة السورة وقال قتادة هو اسم من أسماء الرحمن ، وقال محمد بن كعب هو مفتاح اسماء الله صمد

وصادق الوعد ، وروي أن الضحاك قال صاد صدق الله ، وقراءة الحسن (صاد) بكسر الدال معناها صاد القرآن بعملك يقال صاديته أي قابلته وهذا مشهور عند أهل اللغة)

243_ جاء في تفسير السمرقندي (3 / 157) (وقيل في تفسير قول الله تعالى (ص) يعني الله هو الصادق ويقال هو قسم والقرآن عطف عليه قسم بعد قسم ومعناه أقسمت بصاد وبالقرآن ، وقال علي بن أبي طالب الصاد اسم بحر في السماء ، وقال ابن مسعود في قوله ص والقرآن يعني صادقوا القرآن حتى تعرفوا الحق من الباطل ، وقال الضحاك معناه صدق الله)

244_ جاء في تفسير الثعلبي (8 / 175) (واختلفوا في معناه فقال الكلبي عن أبي صالح سئل جابر بن عبد الله وابن عباس عن (ص) فقالا لا ندري ، وقال عكرمة سأل نافع الأزرق عبد الله بن عباس عن (ص) فقال كان بحرا بمكة وكان عليه عرش الرحمن إذ لا ليل ولا نهار ،

سعيد بن جبير (ص) بحر يحيي الله به الموتى بين النفختين ، الضحاك صدق الله مجاهد فاتحة السورة قتادة اسم من أسماء القرآن ، السدي ، قسم أقسم الله سبحانه وتعالى به وهو اسم من أسماء الله وهي رواية الوالبي عن ابن عباس ،

محمد بن كعب القرظي هو مفتاح أسماء الله صمد وصانع المصنوعات وصادق الوعد ، وقيل هو اسم السورة ، وقيل هو إشارة إلي صدود الكفار من القرآن ، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق صاد بخفض الدال من المصاداة أي عارض القرآن بعملك وقابله به واعمل بأوامره وانته عن نواهيه)

245_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (10 / 6196) (قال ابن عباس ص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ، فعلى هذا القول يكون والقرآن عطف على صاد أي اقسم بصاد وبالقرآن ،

وقال قتادة هو اسم من أسماء القرآن أقسم به ، وقال الضحاك صاد صدق الله سبحانه ، وعن ابن عباس أيضا صاد صدق محمد صلي الله عليه وسلم والقرآن ذي الذكر فتكون صاد جواب القسم قبله أقسم الله أن الذي جاء به محمد صلي الله عليه وسلم صدق من عنده)

246_ جاء في تفسير الماوردي (5 / 75) (قوله عز وجل (ص) فيه سبعة تأويلات . أحدها أنه فواتح فتح الله بها القرآن قاله مجاهد ، الثاني أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، الثالث أنه اسم من أسماء الله أقسم به قاله ابن عباس ،

الرابع أنه حرف هجاء من أسماء الله قاله السدي ، الخامس أنه بمعنى صدق الله قاله الضحاك ، السادس أنه من المصادة وهي المعارضة ومعناه عارض القرآن لعلمك قاله الحسن ، السابع أنه من المصادة وهي الاتباع ومعناه اتبع القرآن بعلمك قاله سفيان)

247_ جاء في تفسير القشيري (3 / 245) ((ص والقرآن ذي الذكر) الصاد مفتاح اسمه الصادق والصبور والصمد والصانع أقسم بهذه الأشياء وبالقرآن وجواب القسم إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ويقال أقسم بصفاء مودة أحبابه والقرآن ذى الذكر أي ذى الشرف وشرفه أنه ليس بمخلوق)

248_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (19 / 135) (روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وجابر أنهما سئلا عن (ص) فقالا لا ندري ، وقال سعيد بن جبير بحر يحيى الله به الموتي ، وقال الضحاك صدق الله وعده ، وقال مجاهد فاتحة السورة ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن ،

وروى الوالبي عن ابن عباس قال هو اسم من أسماء الله ، وقال في رواية عطاء يريد صدق محمد ، وقال محمد القرظي هو مفتاح أسماء الله صمد وصانع المصنوعات وصادق الوعد ، وقال السدي هو قسم أقسم الله به ، وذكر أبو إسحاق فيه قولين قال معناه الصادق الله وقيل إنه قسم)

249_ جاء في تفسير السمعاني (4 / 423) (وأما معنى (ص) روى عن ابن عباس أنه قال صدق محمد ، وعن الضحاك صدق الله ، وقال مجاهد هذا من فواتح السور ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن وهو قسم ، وذكر الكلبي أن معناه والصادق المعنى على القسم)

250_ جاء في تفسير البغوي (7 / 67) ((ص) قيل هو قسم وقيل اسم السورة كما ذكرنا في سائر حروف التهجي في أوائل السور ، وقال محمد بن كعب القرظي ص مفتاح اسم الصمد وصادق الوعد ، وقال الضحاك معناه صدق الله ، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما صدق محمد صلي الله عليه وسلم)

251_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (3 / 557) (واختلفوا في معنى (ص) على سبعة أقوال .
أحدها أنه قسم أقسم الله به وهو من أسمائه رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، والثاني أنه بمعنى صدق محمد صلي الله عليه وسلم رواه عطاء عن ابن عباس ، والثالث صدق الله قاله الضحاك ، وقد روي عن ابن عباس أنه قال معناه صادق فيما وعد ، وقال الزجاج معناه الصادق الله ، والرابع أنه اسم من أسماء القرآن أقسم الله به قاله قتادة ،

والخامس أنه اسم حية رأسها تحت العرش وذنبها تحت الأرض السفلى حكاه أبو سليمان الدمشقي وقال أظنه عن عكرمة ، والسادس أنه بمعنى حادث القرآن أي انظر فيه قاله الحسن ، وهذا على

قراءة من كسروا منهم ابن عباس والحسن وابن أبي عبلة ، قال ابن جرير فيكون المعنى صاد بعملك القرآن أي عارضه وقيل اعرضه على عملك فانظر أين هو منه ،

والسابع أنه بمعنى صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به وأحبوه حكاه الثعلبي ، وهذا على قراءة من فتح وهي قراءة أبي رجاء وأبي الجوزاء وحميد ومحبوب عن أبي عمرو ، قال الزجاج والقراءة صاد بتسكين الدال لأنها من حروف التهجي وقد قرئت بالفتح وبالكسر ،

فمن فتحها فعلى ضربين ، أحدهما لالتقاء الساكنين والثاني على معنى أتل صاد وتكون صاد اسما للسورة لا ينصرف ومن كسر فعلى ضربين أحدهما لالتقاء الساكنين أيضا ، والثاني على معنى صاد القرآن بعملك من قولك صادى يصادي إذا قابل وعادل يقال صاديته إذا قابلته)

252_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 71) ((ص) اسم للقرآن أو لله أقسم به أو فواتح افتتح بها القرآن أو حرف من هجاء أسماء الله تعالي أو صدق الله أو من المصاداة وهي المعارضة أي عارض القرآن بعملك أو من المصاداة وهي الاتباع أي اتبع القرآن بعملك)

253_ جاء في تفسير القرطبي (15 / 142) (قوله تعالى (ص) قراءة العامة ص بجزم الدال على الوقف لأنه حرف من حروف الهجاء مثل الم و المر وقرا أبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق ونصر ابن عاصم صاد بكسر الدال بغير تنوين ، ولقراءته مذهبان أحدهما أنه من صادى يصادي إذا عارض ومنه فأنت له تصدى أي تعرض والمصاداة المعارضة ،

ومنه الصدى وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية ، فالمعنى صاد القرآن بعملك أي عارضه بعملك وقابله به فاعمل بأوامره وانته عن نواهيه ، النحاس وهذا المذهب يروى عن الحسن أنه فسر به قراءته رواية صحيحة ، وعنه أن المعنى اتله وتعرض لقراءته ،

والمذهب الآخر أن تكون الدال مكسورة لالتقاء الساكنين وقرأ عيسى بن عمر صاد بفتح الدال مثله قاف و نون بفتح آخرها وله في ذلك ثلاثة مذاهب أحدهن أن يكون بمعنى اتل ، والثاني أن يكون فتح لالتقاء الساكنين ، واختار الفتح للإتباع ولأنه أخف الحركات ،

والثالث أن يكون منصوبا على القسم بغير حرف كقولك الله لأفعلن وقيل نصب على الإغراء ، وقيل معناه صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به ، وقرأ ابن أبي إسحاق أيضا صاد بكسر الدال والتنوين على أن يكون مخفوضا على حذف حرف القسم وهذا بعيد وإن كان سيبويه قد أجاز مثله ،

ويجوز أن يكون مشبها بما لا يتمكن من الأصوات وغيرها وقرأ هارون الأعور ومحمد بن السميقع صاد و قاف و نون بضم آخرهن لأنه المعروف بالبناء في غالب الحال نحو منذ وقط وقبل وبعد و ص إذا جعلته اسما للسورة لم ينصرف كما أنك إدا سميت مؤنثا بمذكر لا ينصرف وإن قلت حروفه ، وقال ابن عباس وجابر بن عبد الله وقد سئلا عن ص فقالا لا ندري ما هي ،

وقال عكرمة سأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن ص فقال ص كان بحرا بمكة وكان عليه عرش الرحمن إذ لا ليل ولا نهار ، وقال سعيد بن جبير ص بحر يحيي الله به الموتى بين النفختين ، قال الضحاك معناه صدق الله ، وعنه أن ص قسم أقسم الله به وهو من أسمائه تعالى ،

وقال السدي وروي عن ابن عباس وقال محمد بن كعب هو مفتاح أسماء الله تعالي صمد وصانع المصنوعات وصادق الوعد ، وقال قتادة هو اسم من أسماء الرحمن ، وعنه أنه اسم من أسماء القرآن ، وقال مجاهد هو فاتحة السورة ، وقيل هو مما استأثر الله تعالى بعلمه وهو معنى القول الأول وقد تقدم جميع هذا في البقرة)

254_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (7 / 143) (أخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئل جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما عن (ص) فقالا ما ندري ما هو . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله (ص) قال حادث القرآن .

وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله أنه كان يقرأ (ص والقرآن) بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن ، قال عبد الوهاب أعرضه على عملك فأنظر أين عملك من القرآن . وأخرج ابن مردويه عن الضحاك رضي الله عنه في قوله (ص) يقول إني أنا الله الصادق . وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله (ص) قال صدق الله . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (ص) محمد صلي الله عليه وسلم)

255_ جاء في معاني القرآن للفراء (3 / 75) (قوله عز وجل (ق والقرآن المجيد) قاف فيها المعنى الذي أقسم به ذكر أنها قضى والله كما قيل في حم قضى والله وحم والله أي قضى ، ويقال إن قاف جبل محيط بالأرض ، فإن يكن كذلك فكأنه في موضع رفع أي هو قاف والله ، وكان ينبغي لرفعه أن يظهر لأنه اسم وليس بهجاء فلعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر قلنا لها قفي فقالت قاف ، ذكرت القاف أرادت القاف من الوقوف أي إني واقفة)

256_ روي الطبري في تفسيره (21 / 400) عن ابن عباس (في قوله (ق) و(ن) وأشباه هذا فإنه قسم أقسمه الله وهو اسم من أسماء الله)

257_ روي الطبري في تفسيره (21 / 400) عن قتادة (في قوله (ق) قال اسم من أسماء القرآن)

258_ جاء في معاني القرآن للزجاج (5 / 41) (قوله عز وجل (ق والقرآن المجيد) أكثر أهل اللغة وما جاء في التفسير أن مجاز (ق) مجاز الحروف التي تكون في أوائل السور نحو (ن) و(الم) و(ص) وقد فسرنا ذلك ويجوز أن يكون معنى قاف معنى قضي الأمر كما قيل (حم) حم الأمر ،

واحتج الذين قالوا من أهل اللغة أن معنى (ق) بمعنى قضي الأمر بقول الشاعر قلنا لها قفي قالت قاف / لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف ، معناه فقالت أقف ، ومذهب الناس أن قاف ابتداء للسورة على ما وصفنا وقد جاء في بعض التفسير أن قاف جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرته والله أعلم)

259_ جاء في تفسير السمرقندي (3 / 331) (قوله تبارك وتعالى (ق) قال قتادة هو اسم من أسماء الله كقوله قادر وقاهر ويقال هو اسم من أسماء القرآن ، وقال مجاهد هو افتتاح السورة ، وقال بعضهم ق يعني قضي الأمر كما قال في حم حم الأمر والدليل عليه قول الشاعر فقلت لها قفي قالت قاف ، يعني وقفت فذكر القاف وأراد به تمام الكلام ،

وقال ابن عباس هو جبل من زمردة خضراء محيط بالعالم فخضرة السماء منها وهي من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من وراءه والحجاب دون ق بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة وأطراف السماء ملتصقة بها ويقال خضرة السماء من ذلك الجبل ، ويقال ق يعني إن الله قائم بالقسط)

260_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين (4 / 268) (قوله (ق) تفسير بعضهم هو جبل محيط بالدنيا ، قال محمد وروي عن ابن عباس أنه قال هو جبل أخضر من زمرد خضرة السماء منه)

261_ جاء تفسير الثعلبي (9 / 92) ((ق) قال ابن عباس هو اسم من أسماء الله سبحانه أقسم به ، قتادة اسم من أسماء القرآن القرظي افتتاح أسماء الله قدير وقادر وقاهر وقاضي وقابض ، الشعبي فاتحة السورة ، بريد وعكرمة والضحاك هو جبل محيط بالأرض من زمردة خضراء خضرة السماء منه وعليه كتفا السماء وما أصاب الناس من زمرد فهو ما يسقط من الجبل ،

وهي رواية أبي الحوراء عن ابن عباس ، قال وهب بن منبه إن ذا القرنين أتى على جبل قاف فرأى حوله جبالا صغارا فقال له ما أنت ؟ قال أنا قاف ، قال وما هذه الجبال حولك ؟ قال هي عروقي وليست مدينة من المدائن إلا وفيها عرق منها فإذا أراد الله أن يزلزل تلك الأرض أمرني فحركت عرقي ذلك فتزلزلت تلك الأرض ،

فقال له يا قاف فأخبرني بشيء من عظمة الله ، قال إن شأن ربنا لعظيم تقصر عنه الصفات وتنقضي دونه الأوهام ، قال فأخبرني بأدنى ما يوصف منها قال إن ورائي لأرضا مسيرة خمسمائة عام في عرض خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضه بعضا لولا ذاك الثلج لاحترقت من حر جهنم ، قال زدني ،

قال إن جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله سبحانه ترعد فرائصه يخلق الله من كل رعدة مائة ألف ملك وأولئك الملائكة صفوف بين يدي الله سبحانه منكسو رؤوسهم فإذا أذن الله لهم في

الكلام قالوا لا إله إلا الله وهو قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا يعني لا إله إلا الله ،

وقال الفراء وسمعت من يقول (ق) قضي ما هو كائن وقال أبو بكر الوراق معناه قف عند أمرنا ونهينا ولا تعدهما ، وقيل معناه قل يا محمد ، أحمد بن عاصم الأنطاكي هو قرب الله سبحانه من عباده بيانه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، وقال ابن عطاء أقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله والقرآن المجيد الشريف الكريم على الله الكبير الخبير)

262_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (11 / 7023) (روى عطاء والضحاك عن ابن عباس أن (ق) اسم جبل بالدنيا من زبرجدة خضراء وأن السماء عليه مقبية أقسم الله جل ذكره به ، وقال ابن عباس (ق) و(ن) وأشباه هذا قسم أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله ، وقال قتادة اسم من أسماء القرآن ، وعنه أنه اسم من أسماء السور ،

والوقف على ق في هذه الثلاثة تقديرات حسن ، وقال الفراء معنى ق قفي الأمر والله فاكتفى بالقاف عن الجملة كما قال قلت لها قفي لنا فقالت قاف أي قد وقفت فاكتفى بالقاف عن الجملة ، وتقف على قاف في هذا القول إلا أن تجعله جوابا للقسم بعده فلا تقف عليه فإن أضمرت الجواب وقفت على قاف ، وكذلك التقدير في القول الذي بعده وهو قول مجاهد ، وقال مجاهد ق جبل محيط بالأرض ، وقيل إنه من زمردة خضراء وإن خضرة السماء والبحر منه)

263_ جاء في تفسير الماوردي (5 / 339) (قوله عز وجل (ق) فيه أربعة أوجه . أحدها أنه اسم من أسماء الله أقسم بها قاله ابن عباس ، الثاني أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ، الثالث أن معناه قضى والله كما قيل في حم حم والله وهذا معنى قول مجاهد ،

الرابع أنه اسم الجبل المحيط بالدنيا قاله الضحاك ، قال مقاتل وعروق الجبال كلها منه ، ويحتمل خامسا أن يكون معناه قف كما قال الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف أي وقفت ، ويحتمل ما أريد بوقفه عليه وجهين ، أحدهما قف على إبلاغ الرسالة لئلا تضجر بالتكذيب ، الثاني قف على العمل بما يوحى إليك لئلا تعجل على ما لم تؤمر به)

264_ جاء في تفسير القشيري (3 / 447) ((ق) مفتاح أسمائه قوى وقادر وقدير وقريب أقسم بهذه الأسماء وبالقرآن المجيد)

265_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (20 / 375) ((ق) اختلفوا في تأويله فأكثر المفسرين قالوا إنه جبل محيط بالدنيا من زبرجد والسماء مقببة عليه وهو من وراء الحجاب التي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة ،

وهذا قول مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن ابن عباس ، قال الفراء على هذا القول كان يجب أن يظهر الإعراب في قاف لأنه اسم وليس هجاء ثم قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال قلت لها قفي فقالت قاف ،قال ذكرت قاف أرادت الوقف أي أنا واقفة ،

وقال قتادة قاف اسم من أسماء القرآن ، وروى خصيف عن مجاهد قال قاف فاتحة السورة ، وهذا مذهب أهل اللغة ، قال أبو عبيدة مجازها مجاز أوائل السور يعني مجاز الحروف التي في أوائل السور نحو (ن) و(الر) و(الم) ،

واختاره الزجاج وقال هو ابتداء للسورة يعني أن السورة افتتحت بهذا الحرف كما افتتحت سائر السور التي ابتدئ فيها بحروف الهجاء ، وحكى الفراء وأبو إسحاق أن قوما من أهل اللغة قالوا معنى (ق) قضي الأمر أو قضي ما هو كائن كما قيل في (حم) حم الأمر واحتجوا بقول الشاعر قلنا لها قفي فقالت قاف ، معناه قالت أقف)

266_ جاء في تفسير السمعاني (5 / 234) (قوله تعالى (ق) قال قتادة هو اسم من أسماء السورة ، وقال مجاهد (ق) جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء منه خضرة السماء ومن خضرة السماء خضرة البحار ، وحكي مثل هذا عن ابن عباس ،

وفي رواية أن جبل ق من زبرجد أخضر والسماء مقببة عليه والجبل محيط بالدنيا فإذا أراد الله أن يزلزل الأرض حرك ذلك الجبل فتزلزلت الأرض وهذا عند قيام الساعة ، وفي الآية قول آخر قال عكرمة إن ق من القاهر ، وفيه قول رابع أن معناه قضي ما كان مثل قوله حم أي حم ما كان)

267_ جاء في تفسير البغوي (7 / 352) ((ق) قال ابن عباس هو قسم وقيل هو اسم للسورة ، وقيل هو اسم من أسماء القرآن ، وقال القرظي هو مفتاح اسمه القدير والقادر والقاهر والقريب والقابض ، وقال عكرمة والضحاك هو جبل محيط بالأرض من زمردة خضراء منه خضرة السماء والسماء مقبية عليه وعليه كتفاها ، ويقال هو وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة ، وقيل معناه قضي الأمر أو قضي ما هو كائن كما قالوا في (حم))

268_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (5 / 155) (قال ابن عباس (ق) اسم من أسماء القرآن ، وقال أيضا اسم من أسماء الله ، وقال قتادة والشعبي هو اسم السورة ، وقال يزيد وعكرمة ومجاهد والضحاك هم اسم الجبل المحيط بالدنيا ، وهو فيما يزعمون من زمردة خضراء منها خضرة السماء وخضرة البحر والمجيد الكريم في أوصافه الذي جمع كل معلوة)

269_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (4 / 156) (وفي (ق) خمسة أقوال . أحدها أنه قسم أقسم الله به وهو من أسمائه رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، والثاني أنه جبل من زبرجدة خضراء قاله أبو صالح عن ابن عباس ، وروى عكرمة عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض ،

فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية ، وقال مجاهد هو جبل محيط بالأرض وروي عن الضحاك أنه من زمردة خضراء وعليه كنفا السماء وخضرة السماء منه ، والثالث أنه جبل من نار في النار قاله الضحاك في رواية عنه عن ابن عباس ، والرابع أنه اسم من أسماء القرآن قاله قتادة ،

والخامس أنه حرف من كلمة ، ثم فيه خمسة أقوال أحدها أنه افتتاح اسمه قدير قاله أبو العالية ، والثاني أنه افتتاح أسمائه القدير والقاهر والقريب ونحو ذلك قاله القرظي ، والثالث أنه افتتاح قضي الأمر وأنشدوا قلنا لها قفي فقالت قاف معناه أقف فاكتفت بالقاف من أقف حكاه جماعة منهم الزجاج ، والرابع قف عند أمرنا ونهينا ولا تعدهما قاله أبو بكر الوراق ، والخامس قل يا محمد حكاه الثعلبي)

270_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 219) ((ق) اسم لله تعالى أقسم به أو اسم للقرآن أو قضى والله كما حم حم والله أو الجبل المحيط بالدنيا)

271_ جاء في تفسير القرطبي (17 / 2) (واختلف في معنى (ق) ما هو فقال ابن زيد وعكرمة والضحاك هو جبل محيط بالأرض من زمردة خضراء اخضرت السماء منه وعليه طرفا السماء والسماء عليه مقبية وما أصاب الناس من زمرد كان مما تساقط من ذلك الجبل ، ورواه أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس ،

قال الفراء كان يجب على هذا أن يظهر الإعراب في (ق) لأنه اسم وليس بهجاء ، قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كقوله القائل قلت لها قفي فقالت قاف أي أنا واقفة ، وهذا وجه حسن وقد تقدم أول البقرة ، وقال وهب أشرف ذو القرنين على جبل قاف فرأى تحته جبالا صغارا فقال له ما أنت ؟ قال أنا قاف ،

قال فما هذه الجبال حولك ؟ قال هي عروقي وما من مدينة إلا وفيها عرق من عروقي فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أمرني فحركت عرقي ذلك فتزلزلت تلك الأرض ، فقال له يا قاف أخبرني بشيء من عظمة الله ، قال إن شأن ربنا لعظيم وإن ورائي أرضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا لولا هي لاحترقت من حر جهنم ،

فهذا يدل على أن جهنم على وجه الأرض والله أعلم بموضعها وأين هي من الأرض ، قال زدني ، قال إن جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله ترعد فرائصه يخلق الله من كل رعدة مائة ألف ملك فأولئك الملائكة وقوف بين يدي الله منكسو رؤوسهم فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا لا إله إلا

الله وهو قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا) يعني قول لا إله إلا الله ،

وقال الزجاج قوله (ق) أي قضي الأمر كما قيل في (حم) أي حم الأمر وقال ابن عباس (ق) اسم من أسماء الله أقسم به وعنه أيضا أنه اسم من أسماء القرآن وهو قول قتادة ، وقال القرظي افتتاح أسماء الله قدير وقاهر وقريب وقاض وقابض ،

وقال الشعبي فاتحة السورة ، وقال أبو بكر الوراق معناه قف عند أمرنا ونهينا ولا تعدهما ، وقال محمد بن عاصم الأنطاكي هو قرب الله من عباده بيانه (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ، وقال ابن عطاء أقسم الله بقوة قلب حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله)

272_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (7 / 589) (أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (ق) قال هو اسم من أسماء الله . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله من وراء هذه الأرض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له (ق) السماء الدنيا مترفرفة عليه ، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضا مثل تلك الأرض سبع مرات ،

ثم خلق من وراء ذلك بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية مترفرفة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات ، قال وذلك قوله (والبحر يمده من بعده سبعة أبحر) .

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله (ق) قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كتفا السماء . وأخرج ابن أبي الدنيا في العقوبات وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له (ق) محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض ،

فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية . وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال (ق) جبل محيط بالأرض . وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة (ق) اسم من أسماء القرآن)

273_ روي الطبري في تفسيره (23 / 140) عن ابن عباس قال (أول ما خلق الله من شيء القلم فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء فخلقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الأرض على ظهر النون فتحركت الأرض فمادت فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض وقرأ (ن والقلم وما يسطرون))

274_ روي الطبري في تفسيره (23 / 141) عن مجاهد قال (كان يقال النون الحوت الذي تحت الأرض السابعة)

275_ روي الطبري في تفسيره (23 / 142) عن ابن عباس قال (الر و حم و ن حروف الرحمن مقطعة)

276_ روي الطبري في تفسيره (23 / 143) عن الحسن وقتادة (في قوله تعالي (ن) هو الدواة)

277_ جاء في معاني القرآن للزجاج (5 / 203) (وجاء في التفسير أن نون الحوت التي دحيت عليها سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أيضا أن النون الدواة ولم يجئ في التفسير كما فسرت حروف الهجاء والإسكان لا يجوز أن يكون فيه إلا حرف هجاء ، وجاء في التفسير أن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ، فقال أي رب وما أكتب ؟ قال القدر ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة وجرى فيما جرى به القلم)

278_ جاء في تفسير الماتريدي (10 / 134) (قوله عز وجل (ن) اختلف في تأويل نون ، فمنهم من يقول هو الحوت كقوله (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) فنسبه إلى النون وهو الحوت ، ألا ترى إلى قوله (فالتقمه الحوت وهو مليم) ، ومنهم من يقول النون هو الدواة فتأويل هذا على جهة الموافقة لأنه ذكر القلم وما يسطر به فلم يبق هاهنا سوى الدواة فحمله على الدواة لأجل الموافقة لا أن يكون فيه معنى يدل على إرادة الدواة منه والله أعلم ،

ومنهم من يقول هي فارسية معربة أنون كن أي اصنع ما شئت يقال هذا عند الإياس أن المرء إذا أيس عن آخر قال له اصنع ما شئت إذن ، ومنهم من يقول هو من الحروف المقطعة ويشبه أن يكون كذلك لأنه ذكر القلم وما يسطر على أثره وإنما يكتب بالقلم ويسطر الحروف المعجمة ،

فأخبر تعالى عظيم صنيعه ولطفه بإنشائه هذه الحروف وخلقه القلم وما يسطر عليه حيث يوصل بها إلى معرفة الحكمة وكل ما يكون به المصلحة من الدين والدنيا بل جعل قوام الدين والدنيا بها ، ومنهم من يجعل كل حرف من الحروف المعجمة اسما من أسماء الله أو افتتاح اسم من أسمائه ، وكذلك يروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه قال ذلك ،

فإن كان النون اسما من أسماء الله فالقسم به قسم بالله تعالى ، وإن كان على غيره من الوجوه التي ذكرناها فالقسم جار بما به قوام سائر الخلق ومصالحهم ، وقد ذكرنا أن القسم لتأكيد ما يقصد من الأمر والله أعلم)

279_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي (3 / 480) (قوله تبارك وتعالى (ن والقلم) قال ابن عباس هي السمكة التي تحت الأرضين ، وروى الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله من شيء القلم ، فقال اكتب قال بما أكتب ؟ قال اكتب القدر ، فيجري بما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النون يعني السمكة فدحا الأرض عليها ، فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات فاضطربت النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال ،

وإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ، وقال سعيد بن جبير والحسن وقتادة النون الدواة ، وقال قتادة الدواة والقلم ما قام لله وبه لإصلاح عيش خلقه والله يعلم ما يصلح خلقه ، ويقال النون افتتاح اسم الله وهو النون ، ويقال هو آخر اسمه من الرحمن وهذا قسم أقسم الله بالنون والقلم وجواب القسم ما أنت بنعمة ربك بمجنون فذلك قوله (ن))

280_ جاء في تفسير الثعلبي (27 / 132) ((ن) .. واختلف المفسرون في معناه فقال مجاهد ومقاتل ومرة الهمداني وعطاء الخراساني والسدي والكلبي هو الحوت الذي يحمل الأرض ، وهي رواية أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما خلق الله تعالى القلم فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء فخلق منه السموات ،

ثم خلق النون فبسط الأرض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس (ن والقلم وما يسطرون) ، واختلفوا في اسمه فقال الكلبي ومقاتل يهموت ، وقال أبو اليقظان والواقدي ليوثا ، وقال كعب لوثوثا ،

وقال علي ضي الله عنه بلهوت ، وقال في بعض أراجيزه ما لي أراكم كلكم سكوتا / والله ربي خلق البلهوتا ، قالت الرواة لما خلق الله الأرض وفتقها بعث الله من تحت العرش ملكا فهبط إلى الأرض حتى دخل تحت الأرض السبع فوضعها على عاتقه إحدى يديه بالمشرق والأخرى بالمغرب باسطتين قابضتين على الأرضين السبع حتى ضبطها ،

فلم يكن لقدمه موضع قرار فأهبط الله من الفردوس ثورا له أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم تستقر قدماه ، فأحدر الله ياقوتة حمراء من أعلى درجة في الفردوس وغلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور إلى أذنيه ،

فاستقرت عليها قدماه وقرون ذلك الثور خارجة من أقطار الأرض ومنخراه في البحر فهو يتنفس كل يوم نفسا ، فإذا تنفس مد البحر وإذا مد نفسه جزر فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار ، فخلق الله صخرة خضراء كغلظ سبع سموات وسبع أرضين فاستقرت قوائم الثور عليها ،

وهي الصخرة التي قال لقمان لابنه (فتكن في صخرة) فلم يكن للصخرة مستقر فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم ، فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة يقل الدنيا كلها بما عليها حرفان من كتاب الله قال لها الجبار كوني فكانت ،

وقال كعب الأحبار إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض كلها فوسوس إليه وقال له أتدري ما على ظهرك يالويثا من الأمم والدواب والشجر والجبال وغيرها ؟ لو لفظتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع ، قال فهم لويثا أن يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت منخره ووصلت إلى دماغه فضج الحوت إلى الله منها فأذن لها فخرجت ،

قال كعب والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت إليه كما كانت ، وقال بعضهم هي آخر حروف الرحمن ، وهي رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (الر) (حم) (ن) حروف الرحمن تبارك وتعالى مقطعة ، وقال الحسن وقتادة والضحاك النون الدواة ، وهي رواية ثابت البناني عن ابن عباس ،

وقال فيه الشاعر إذا ما الشوق برح بي إليهم / ألقت النون بالدمع السجوم ، وقال معاوية بن قرة هو لوح من نور ورفعه إلي النبي ، وقال ابن زيد هو قسم أقسم الله به ، وقال ابن كيسان فاتحة السورة ، وقال عطاء افتتاح اسمه نور وناصر ونصير ، وقال محمد بن كعب أقسم الله تعالي بنصرته المؤمنين كما في قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، وقال جعفر الصادق نهر في الجنة)

281_ جاء في تفسير الماوردي (6 / 59) (قوله تعالى (ن) فيه ثمانية أقوال . أحدها أن النون الحوت الذي عليه الأرض قاله ابن عباس من رواية أبي الضحى عنه وقد رفعه ، الثاني أن النون الدواة رواه أبو هريرة عن النبي ، الثالث أنه حرف من حروف الرحمن قاله ابن عباس في رواية الضحاك عنه ،

الرابع هو لوح من نور رواه معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ، الخامس أنه اسم من أسماء السورة وهو مأثور ، السادس أنه قسم أقسم الله به ولله أن يقسم بما يشاء قاله قتادة ، السابع أنه حرف من حروف المعجم ، الثامن أن نون بالفارسية أيذون كن قاله الضحاك ،

ويحتمل تاسعا إن لم يثبت به نقل أن يكون معناه تكوين الأفعال والقلم وما يسطرون فنزل الأقوال جميعا في قسمه بين أفعاله وأقواله وهذا أعم قسمة ، ويحتمل عاشرا أن يريد بالنون النفس لأن الخطاب متوجه إليها بغيرعينها بأول حروفها والمراد بالقلم ما قدره الله لها وعليها من سعادة وشقاء لأنه مكتوب في اللوح المحفوظ)

282_ جاء في تفسير القشيري (3 / 616) ((ن) قيل الحوت الذي على ظهره الكون ويقال هى الدواة ، ويقال مفتاح اسمه ناصر واسمه نور ، ويقال إنه أقسم بنصرة الله لعباده المؤمنين)

283_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (4 / 332) ((ن) قال ابن عباس يعني الحوت الذي على ظهر الأرض ، وهو قول مجاهد ومقاتل والسدي قالوا هو الحوت الذي يحمل الأرض ، وروى عكرمة عن ابن عباس أن (ن) ها هنا آخر حروف الرحمن)

284_ جاء في تفسير السمعاني (6 / 16) (قوله تعالى (ن) اختلف القول فيه ، قال مجاهد هي السمكة التي عليها قرار الأرضين ، وفي تفسير النقاش أن جميع المياه تنصب من شدقها ، والقول الثاني أنه اسم من أسماء السورة ، والقول الثالث أنه حرف من حروف التهجي ،

وعن ابن عباس أن الر و حم و ن مجموع من اسم الرحمن ، والقول الرابع أن النون هي الدواة وهو قول الحسن وقتادة ، وفيه خبر مأثور برواية أبي هريرة أن النبي قال إن الله خلق أول ما خلق القلم

ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال للقلم اكتب ، فقال وما أكتب ؟ فقال اكتب ما يكون وما كان من عمل وأجل ورزق إلى يوم القيامة ،

فكتب القلم وختم الله على في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل وقال له ما خلقت خلقا أعجب إلي منك وعزتي لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت ، ثم قال النبي أكمل الناس عقلا أطوعهم لله وأعملهم بطاعته وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته)

285_ جاء في تفسير البغوي (8 / 182) ((ن) اختلفوا فيه فقال ابن عباس هو الحوت الذي على ظهره الأرض وهو قول مجاهد ومقاتل والسدي والكلبي ، وروى أبو ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ثم خلق النون فبسط الأرض على ظهره فتحرك النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال وإن الجبال لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس (ن والقلم وما يسطرون) ،

واختلفوا في اسمه فقال الكلبي ومقاتل اسمه يهموت ، وقال الواقدي ليوثا ، وقال كعب لويثا ، وعن علي اسمه بلهوث ، وقالت الرواة لما خلق الله الأرض وفتقها بعث من تحت العرش ملكا فهبط إلى الأرض حتى دخل تحت الأرضين السبع فوضعها على عاتقه إحدى يديه بالمشرق والأخرى بالمغرب باسطتين قابضتين على الأرضين السبع حتى ضبطها ،

فلم يكن لقدميه موضع قرار فأهبط الله من الفردوس ثورا له أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وجعل قرار قدمي الملك على سنامه فلم تستقر قدماه ، فأخذ الله ياقوتة خضراء من أعلى درجة في الفردوس غلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور إلى أذنه فاستقرت عليها قدماه ،

وقرون ذلك الثور خارجة من أقطار الأرض ومنخراه في البحر فهو يتنفس كل يوم نفسا فإذا تنفس مد البحر وإذا رد نفسه جزر البحر فلم يكن لقوائم الثور موضع قرار فخلق الله صخرة كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين فاستقرت قوائم الثور عليها وهي الصخرة التي قال لقمان لابنه يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة ،

ولم يكن للصخرة مستقر فخلق الله نونا وهو الحوت العظيم فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة يقال فكل الدنيا كلها بما عليها حرفان قال لها الجبار كوني فكانت ، قال كعب الأحبار إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض ،

فوسوس إليه فقال له أتدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والدواب والشجر والجبال لو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك فهم لويثا أن يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت منخره فوصلت إلى دماغه ، فعج الحوت إلى الله منها فأذن لها الله فخرجت ، قال كعب فوالذي نفسي بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت كما كانت ،

وقال بعضهم نون آخر حروف الرحمن وهي رواية عكرمة عن ابن عباس ، وقال الحسن وقتادة والضحاك النون الدواة ، وقيل هو قسم أقسم الله به ، وقيل فاتحة السورة ، وقال عطاء افتتاح اسمه نور وناصر ، وقال محمد بن كعب أقسم الله بنصرته للمؤمنين)

286_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (5 / 345) ((ن) حرف مقطع في قول الجمهور من المفسرين فيدخله من الخلاف ما يدخل أوائل السور ، ويختص هذا الموضع من الأقوال بأن قال مجاهد وابن عباس نون اسم الحوت الأعظم الذي عليه الأرضون السبع فيما يروى ،

وقال ابن عباس والحسن وقتادة والضحاك النون اسم للدواة فهذا إما أن يكون لغة لبعض العرب أو تكون لفظة أعجمية عربت ، قال الشاعر إذا ما الشوق برح بي إليهم / ألقت النون بالدمع السجوم ، فمن قال إنه اسم الحوت جعل القلم الذي خلقه الله وأمره فكتب الكائنات وجعل الضمير في يسطرون للملائكة ،

ومن قال بأن نون اسم للدواة جعل القلم هذا المتعارف بأيدي الناس ، نص ذلك ابن عباس وجعل الضمير في يسطرون للناس ، فجاء القسم على هذا بمجموع أم الكتاب الذي هو قوام للعلوم والمعارف وأمور الدنيا والآخرة ، فإن القلم أخ اللسان ومطية الفطنة ونعمة من الله عامة ، وروى معاوية بن قرة أن النبي قال ن لوح من نور ، وقال ابن عباس وغيره هو حرف من حروف الرحمن وقالوا إنه تقطع في القرآن الر و حم و ن)

287_ جاء في زاد المسير لابن الجوزي (4 / 318) (وفي معنى (ن) سبعة أقوال . أحدها أنها الدواة ، روى أبو هريرة عن رسول الله أنه قال أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ، وهذا قول ابن عباس في رواية سعيد بن جبير وبه قال الحسن وقتادة ، والثاني أنه آخر حروف الرحمن رواه عكرمة عن ابن عباس ،

والثالث أنه الحوت الذي على ظهر الأرض ، وهذا المعنى في رواية أبي ظبيان عن ابن عباس ، وهو مذهب مجاهد والسدي وابن السائب ، والرابع أنه لوح من نور قاله معاوية بن قرة ، والخامس أنه

افتتاح اسمين نصير و ناصر قاله عطاء ، والسادس أنه قسم بنصرة الله للمؤمنين قاله القرظي ، والسابع أنه نهر في الجنة قاله جعفر الصادق)

288_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام (3 / 345) ((ن) الحوت التي عليها الأرض أو الدواة مأثور أو حرف من حروف الرحمن أو لوح من نور أو اسم للسورة مأثور أو قسم أقسم الله به وله أن يقسم بما شاء أو حرف من حروف المعجم)

289_ جاء في تفسير القرطبي (18 / 223) (واختلف في تأويله فروى معاوية بن قرة عن أبيه يرفعه إلى النبي أنه قال ن لوح من نور ، وروى ثابت البناني أن ن الدواة ، وقاله الحسن وقتادة ، وروى .. عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة وذلك قول تعالى ن والقلم ، ثم قال له اكتب ،

قال وما أكتب ؟ قال ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أو أجل أو رزق أو أثر ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، قال ثم ختم فم القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل فقال الجبار ما خلقت خلقا أعجب إليَّ منك وعزتي وجلالي لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت ،

قال ثم قال رسول الله أكمل الناس عقلا أطوعهم لله وأعملهم بطاعته ، وعن مجاهد قال ن الحوت الذي تحت الأرض السابعة ، قال والقلم الذي كتب به الذكر ، وكذا قال مقاتل ومرة الهمداني وعطاء الخراساني والسدي والكلبي إن النون هو الحوت الذي عليه الأرضون ،

وروى أبو ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن ثم رفع بخار الماء فخلق منه السماء ثم خلق النون فبسط الأرض على ظهره فمادت الأرض فأثبتت بالجبال وإن الجبال لتفخر على الأرض ثم قرأ ابن عباس ن والقلم الآية ،

وقال الكلبي ومقاتل اسمه البهموت ، قال الراجز مالي أراكم كلكم سكوتا / والله ربي خلق البهموتا ، وقال أبو اليقظان والواقدي ليوثا ، وقال كعب لوثوثا ، وقال بلهموثا ، وقال كعب أن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرضون فوسوس في قلبه وقال أتدري ما على ظهرك يا لوثوثا من الدواب والشجر والأرضين وغيرها لو لفظتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع ،

فهَمَّ ليوثا أن يفعل ذلك فبعث الله إليه دابة فدخلت منخره ووصلت إلى دماغه فضج الحوت إلى الله منها فأذن الله لها فخرجت ، قال كعب فوالله إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت كما كانت ، وقال الضحاك عن ابن عباس إن ن آخر حروف من حروف الرحمن ، قال الر ولحم ون الرحمن متقطعة ، وقال ابن زيد هو قسم أقسم تعالى به ،

وقال ابن كيسان هو فاتحة السورة ، وقيل اسم السورة وقال عطاء وأبو العالية هو افتتاح اسمه نصير ونور وناصر ، وقال محمد بن كعب أقسم الله تعالى بنصره للمؤمنين وهو حق بيانه قوله تعالى (كان حقا علينا نصر المؤمنين) ، وقال جعفر الصادق هو نهر من أنهار الجنة يقال له نون ،

وقيل هو المعروف من حروف المعجم لأنه لو كان غير ذلك لكان معربا ، وهو اختيار القشيري أبو نصر عبد الرحيم في تفسيره قال لأن ن حرف لم يعرب فلو كان كلمة تامة أعرب كما أعرب القلم فهو إذا حرف هجاء كما في سائر مفاتيح السور وعلى هذا قيل هو اسم السورة أي هذه السورة ن)

290_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (8 / 240) (أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال إن أول شيء خلق الله القلم فقال له اكتب ، فقال يارب وما أكتب ؟ قال اكتب القَدَر ،

فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ثم طوي الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ، ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس (ن والقلم وما يسطرون) .

وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله إن أول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب ، قال ما أكتب ؟ قال كل شيء كائن إلى يوم القيامة ثم قرأ (ن والقلم وما يسطرون) فالنون الحوت والقلم القلم .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد . وأخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله (ن والقلم وما يسطرون) قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن إلى يوم القيامة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال إن الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب ، قال ما أكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة . وأخرج الرافعي في تاريخ قزوين من

طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع .

وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب ، قال وما أكتب ؟ قال ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أو أثر أو رزق فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وذلك قوله (ن والقلم وما يسطرون) ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما (ن والقلم) قال ن الدواة والقلم القلم . وأخرج عن ابن عباس قوله (ن) أشبها هذا قسم الله وهي من أسماء الله . وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله (ن) قالا الدواة .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله (ن) قال هو الحوت الذي عليه الأرض . وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الحوت الذي تحت الأرض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا إلى أن تكون الساعة من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو فجور وكل رزق حلال أو حرام رطب أو يابس)

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيَرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأَمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

سلسلة الكامل / كتاب رقم 399 /

الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني